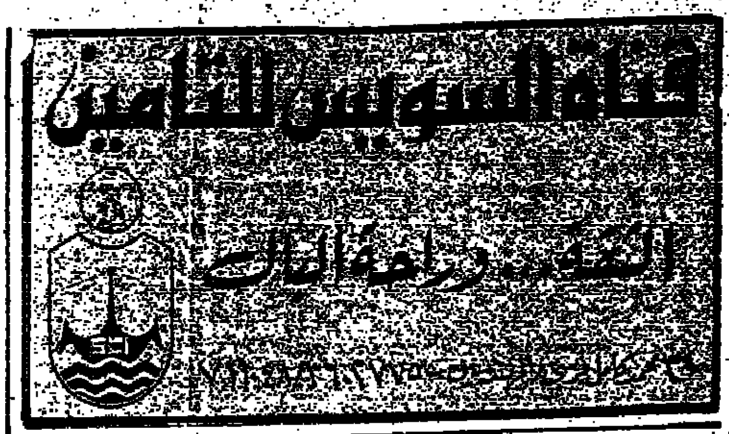


أشعة مقطعية جديدة على مخ إحسان عبد القدوس

كتب ـ احمد كمال الدين :

اجرى صباح امس الفريق الطبي المعالج للكاتب الكبير احسان عبدالقدوس فحصا شاملا لحالته الصحية بمستشفى مصر الدولى . تم عمل اشعة مقطعية جديدة على المخ . لتحديد المناطق التى تعرضت للنزيف الحاد خلال الايام الماضية . اكد مصدر مسئول بالمستشفى استمرار توقف النزيف . واستقرار حالته الصحية . رغم حالة الغيبوبة الناتجة عن النزيف المفاجيء بالمخ . يضم الفريق

(البقية ص٤)

الرئيس يطلب تقريرا عاجلا عن تلفيات معارضنا الأثرية بالخارج !

طلب الرئيس حسنى مبارك من فاروق حسنى وزير الثقافة تقريرا عاجلا حول تلفيات بعض قطع معارضنا الاثرية فى الخارج . وكان قد تم اكتشاف تلف المعروضات الاثرية . التى عادت مؤخرا من استراليا والمدن الامريكية . طلب الرئيس التقرير من وزير الثقافة خلال مراسم استقبال سمو الشيخ خليفة بن حمد امير دولة قطر . واضطر وزير الثقافة الى التوجه على الفور للمتحف المصرى وعقد اجتماعا مع رئيس هيئة الآثار لاعداد التقرير . كما فوجيء الوزير فى المتحف بسوء ترتيب الاوراق الخاصة بالمعرضين وتلفياتها ! . وكانت «الوفد» قد انفردت بنشر التلفيات . وتتجه النية الى إحالة المرمم الذى رافق معرضنا فى المدن الامريكية والامين المرافق للمعرض الى النيابة الادارية للتحقيق فى الواقعة !

هل صحيح أن مصر ليست فى حاجة إلى مزيد من الديمقراطية ؟!

بقلم : جمال بدوى

لا ينبغى ان يتوقف الحوار حول ضرورة التغيير السلمى نحو الديمقراطية ، حتى لو اعلنت رموز النظام إن مصر ليست فى حاجة إلى مزيد من الديمقراطية لأنها تتمتع بقسط كبير منها (!!) واصحاب هذا الراى مُحقون فى تصورهم . لأنهم يقيسون هامش الديمقراطية القائم الآن فى مصر . على المراحل السابقة من الحكم الثورى حين كان هذا الهامش معدوما ، او يقيسونه على انظمة اخرى لا تزال تعيش فى غياهب الحكم المطلق . ولو انهم انصفوا لاستخدموا القياس الصحيح على النظم الديمقراطية العريقة التى تجعل من الديمقراطية منهاجا وسلوكا فى كل شئون الحياة

نعم ... كان يمكن أن نقول ان مصر ليست فى حاجة الى مزيد من الديمقراطية لو ان النظام استند فى شرعيته الى تاييد شعبى حقيقى عن طريق انتخابات حرة نزيهة لا شبهة فيها ولا تزوير ولا تحايل . وكان يمكن القول بان مصر ليست فى حاجة إلى مزيد من الديمقراطية لو ان السيادة للشعب قولا وفعلا . ولو ان الشعب حر فى اختيار حكامه . حر فى اختيار نوابه . حر فى طرح الثقة بالحكومة التى تنظم شئونه . ولكن ستبقى مصر فى حاجة إلى مزيد من الديمقراطية طالما بقيت الحريات العامة مهددة ومقيدة .. وطالما بقيت احكام القضاء مهدرة .. وطالما بقى قانون الطوارىء يتحكم فى رقاب العباد . وطالما بقيت السيادة للعصا والسكين . وطالما بقيت حقوق الانسان اعطية من الحاكم يمنحها إذا شاء .. ويمنعها إذا شاء .

والقول بان الشعب راض عما يجرى فى مصر الآن ولا يفكر فى قضية التغيير الديمقراطى هو قول فيه نظر .. وفيه خطر .. فقد كانت شعوب شرق اوروبا اكثر هدوءا من الشعب المصرى . ثم جاءت الاحداث العملية لتكشف ان ذاك الهدوء كان هدوءا مصطنعا لانه محكوم بالحديد والنار والبطش والقمع . وان صمت الشعوب لم يكن دلالة رضا وقبول ولكن دليل صبر وتربص .. فلما انكشف الغطاء خرجت القوى الكامنة من القمقم لتنتقم من ظالميها .. وراحت تعبر عن تطلعاتها المشروعة فى الحرية والديمقراطية . وعندما اصطدمت هذه التطلعات باعمال القمع الوحشية لم تتردد الجماهير عن التضحية بالارواح .. فكان لها النصر .. وكانت الخيبة والهزيمة حليفى الطغاة والجبابرة .

والقول بان ظروف التنمية الاقتصادية فى مصر تتطلب إبقاء الحال السياسى على ما هو عليه . هو قول يفتقر الى الحكمة والتبصر . ويخفى وراءه مخاطر لا يدركها إلا العالمون بما يجرى فى قاع المجتمع . وإدراك العلاقة الجدلية بين السياسة والاقتصاد وتاثير كل منهما فى الآخر . فالتضحية بالديمقراطية السياسية من اجل التنمية الاقتصادية قضية اثبتت الحوادث مقدار ما فيها من خلل وخبل . واصدق دليل على ذلك ما جرى فى المعسكر الاشتراكى الذى قام منذ سبعين سنة لتحقيق العدل الاجتماعى على حساب الحقوق السياسية . وقامت الأنظمة الشمولية بمصادرة حرية المواطن كى ترفع من مستواه الاقتصادى .. فماذا كانت النتيجة ؟ لقد وضعت الجماهير تطلعاتها السياسية فوق حاجاتها الاقتصادية ورفضت التنازل عن حرياتها العامة من اجل رغيف الخبز او كوب اللبن او شريحة اللحم .. ومهما حققت برامج التنمية فى مصر فلن تبلغ ما حققته خطط التصنيع فى الاتحاد السوفييتى او المانيا الشرقية او بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر .. ومع ذلك لم يفلح التقدم الصناعى والحضارى والاجتماعى فى كبح جماح الشعوب وإخماد شوقها الى الحرية والديمقراطية والكرامة الانسانية .. والشعب المصرى ليس ادنى من هذه الشعوب تطلعا الى الحرية والديمقراطية .. بل هو اسبق منها فى الجهاد من اجل الحرية والاستقلال .. وقدمت الجماهير المصرية افواجا من الشهداء والجرحى فى المعارك التى دارت رحاها فى الثلاثينات من هذا القرن من اجل الدستور .. عندما كانت بعض دول اوروبا الشرقية لا تعرف معنى الدستور وجدواه (!!)

وكل الحجج التى تقال الآن لتبرير تعطيل عملية التغيير الديمقراطى هى حجج واهية .. ولن تنجح إلا فى إذكاء النار التى تتاجج تحت الرماد .. والتعجيل بالتغيير اللا سلمى الذى لا يعرف احد متى واين وكيف يبدا ؟ ولا يعرف احد حجم الخسائر التى سوف تنجم عنه .. والاقاويل التى تنسب الى الشعب المصرى الرضا والقبول بالأمر الواقع . اقاويل تحتاج إلى تمحيص . ومن يريد ان يتاكد من درجة مصداقيتها فعليه ان يذهب الى المجتمعات العمالية ليرى الظروف الحقيقية التى يعيش فيها العمال . وعليه ان يتجول فى الازهر والموسكى وبين الصبورين والعتبة وتحت الربع ليرى حالات الافلاس التى تهدد التجارة بالبوار . وعليه ان يذهب الى الجامعات ليقيس بنفسه درجة الغليان عند الشباب وعند اساتذة الجامعات .. وعليه ان يطوف بالنقابات المهنية ليرى كيف يفكر مثقفو مصر (!!)

ان اخطر ما يهدد النظام هو ان يستسلم للتقارير الرسمية التى تصف الشعب المصرى بالضعف والتخاذل والاستسلام . وتقول انه مشغول بهموم العيش والتناسل . وانه غير مهموم بقضية الديمقراطية التى تعشش فى عقول عدد من المثقفين الواهمين (!!) هذه التقارير اشبه بالتقارير التى كانت تقدم الى الملك فاروق وتقول له ان الجيش المصرى يسبّح بحمده وعلى استعداد لضرب الشعب اذا تلقى الامر من سيده .. او التقارير التى كانت تقدم إلى شاه إيران وتزعم له ان الجماهير تذوب فيه حبا وهياما .. او التقارير التى كانت تقدم إلى الامبراطور هيلاسيلاسى وتزعم له ان الشعب الاثيوبى جعل منه إلاها .. او التى كانت تقدم الى الدكتاتور شاوشيسكو وتقول له ان رومانيا لم تنجب مثيله فى العظمة والنزاهة والجمال (!!)

إن الحاكم الحصيف يضع هذه التقارير فى سلة المهملات . ويحطم الحواجز التى تعزله عن الحقيقة . ويهدم الجدران التى تحول بينه وبين الشعب والحاكم القوى هو الذى يتحسس مشاعر الشعب حتى من قبل ان يفصح الشعب عنها .. وهو الذى يستجيب الى إرادة الشعب وتطلعاته ومطالبه .. والحاكم الذكى يعرف ان الحديث عن الديمقراطية ليس لغوا .. وليس حشوا .. وليس ثرثرة مثقفين .. وليس ترفا يمكن الاستغناء عنه كما يقول بعض الكتاب سامحهم الله . ولسوف تصل سحابة الديمقراطية الى سماء مصر عما قريب .. ونتمنى من اعماق القلب ان تكون مصدرا للخير والسلام والنماء والرخاء .. وإلا تكون مصدرا للعذاب والشقاء والدماء .. ونسال الله ان يحمى مصر من كل سوء .. ويحفظ دماء ابنائها من كل خطر .

منظمة التحرير ترفض تسليم أمريكا أسماء وفد المفاوضات مع إسرائيل

القمة المصرية ـ السورية تبحث مستقبل هضبة الجولان المحتلة

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية ، تسليم الادارة الامريكية ، قائمة باسماء الوفد الفلسطيني المزمع تشكيله للتفاوض مع اسرائيل . اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، ان المنظمة احتفظت بحقها فى إعلان الوفد الفلسطيني فى الوقت المناسب . اوضحت الدوائر ان المنظمة انتهت منذ فترة طويلة من تجهيز الوفد الفلسطيني . واكدت الدوائر ، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيبحث مع الرئيس حسنى مبارك خلال زيارته القاهرة ، الشروط الفلسطينية للحوار مع اسرائيل . وتتمثل فى فتح باب الحوار . وعدم قصره على مسالة الانتخابات فى الاراضى العربية المحتلة . والاقرار بان الحوار خطوة تمهيدية لعقد المؤتمر الدولى للسلام . واكدت الدوائر ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيطالب جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى خلال اللقاء الثلاثى بين وزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل . بضرورة رفع مستوى الحوار الامريكى ـ الفلسطينى فى المرحلة القادمة . وعدم قصره على روبرت بلترو السفير الامريكى بتونس . واكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة . عقد لقاء بين الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الاسد خلال الشهر الحالى فى دمشق . لبحث تنسيق المواقف بين البلدين خلال المرحلة القادمة . واستعراض وجهة النظر السورية ازاء مقترحات «بيكر» قبل انعقاد اللقاء الثلاثى لوزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل . واكدت المصادر ان الرئيس مبارك سيسعى لاقناع الرئيس السورى حافظ الاسد بالدخول فى عملية السلام . لتشكيل قوة ضغط عربية على اسرائيل . كما ستناقش القمة المصرية ـ السورية . امكانية التفاوض بشأن هضبة الجولان السورية المحتلة مع الجانبين الامريكى والاسرائيلى .

عرفات — عبد المجيد

تعديل نظام تلقى طلبات المصريين المستحقين للتامينات بالسعودية

قررت مؤسسة التامينات الاجتماعية بالسعودية . تعديل نظام تلقى طلبات المصريين المستحقين لنسبة ٥٪ من التامينات الاجتماعية الخاصة بهم . اكد شوقى البيل المستشار العمالى المصرى بالسعودية . تلقى الطلبات عن طريق المستحقين فقط . بارسال خطاب مرفق به صورة لجواز السفر الى مكتب التامينات للمنطقة . التى عمل بها المستحق . وليس على مكتب المؤسسة الرئيسية بالرياض . واعلن ان ٩٠٪ من المستحقين صرفوا نسبة ٥٪ من التامينات .

الدول العربية ترفض عقد اتفاقيات لتنظيم سفر العمالة

رفضت الدول العربية . طلب مصر بعقد اتفاقيات لتنظيم سفر العمالة المصرية اليها . يرجع الرفض الى اعتماد اقتصاد الدول العربية على القطاع الخاص . وتوفير احتياجاته من العمالة . وكانت العمالة الاسيوية قد دخلت اسواق العمل العربية خلال فترة القطيعة مع مصر .



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ـ ٤ يناير ١٩٩٠ م ـ ٢٦ كيهك ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٠٥ ـ السنة السادسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ JANUARY 4, 1990 □ VOL. 6 NO. 305

امتحانات التخلف لطلاب جامعة بيروت فى الاسكندرية او عمان

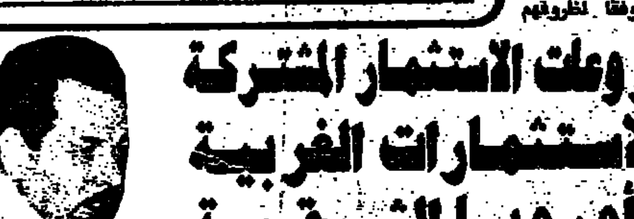
تقرر عقد امتحان الطلبة المتخلفين بالسنوات النهائية فى الكليات النظرية لجامعة بيروت العربية فى الاسكندرية وعمان . اكد الدكتور محمد على عبدالرحيم رئيس الجامعة . حق الطلبة العرب والمصريين فى اداء الامتحان بجامعتى الاسكندرية او عمان . وفقا لظروفهم

أمير قطر يتبرع ببناء مدينة سكنية

تبرع سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر بانشاء مدينة سكنية كاملة تحمل اسمه فى طريق القاهرة ـ السويس . تضم المدينة الف وحدة سكنية ومستشفى ومدرسة وجميع الخدمات . يضع سمو امير دولة قطر حجر الاساس للمدينة صباح اليوم قبل انتهاء زيارته الناجحة لمصر . والتى استغرقت ٤ ايام .

جولة فى شخصية مصطفى النحاس

(ص ـ ٥)



تحجيم مشروعات الاستثمار المشتركة توجيه الاستثمارات الغربية إلى دول أوروبا الشرقية

محيى الغريب

علمت «الوفد» انه صدرت تعليمات سياسية . الى الهيئة العامة للاستثمار بتحجيم المشروعات المشتركة التى يساهم فيها القطاع العام . مع مؤسسات تمويل دولية وعربية والقطاع الخاص . اثبتت الدراسات الاقتصادية التى اجرتها اجهزة الدولة . عدم جدوى دخول القطاع العام فى مشروعات مشتركة . وعدم تناسب العائد الاقتصادى لها مع حجم الاموال المستثمرة . اكد مصدر مسئول بالهيئة العامة للاستثمار . تجميد الموافقات على دراسات الجدوى لبعض المشروعات المشتركة انتظارا لاتفاق الحكومة مع صندوق النقد الدولى . واشار الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار فى تصريح خاص لـ «الوفد» الى حرمان مصر من الاستثمارات الاوروبية

(البقية ص٤)

المغرب يؤكد عدم خطورة بقعة الزيت !

الرباط ـ رويتر : اكدت السلطات المغربية . ان بقعة الزيت المتسربة من الناقلة الايرانية . «لاتمثل تهديدا مباشرا للسواحل المغربية» كما واصل امس فريق الخبراء الدولى لمكافحة اسوا كارثة بيئية تهدد المغرب . محاولاته لاحتواء بقعة الزيت باستخدام المواد الكيماوية . وكان بريس لالوند وزير البيئة الفرنسية قد حذر من مخاطر الكارثة البيئية فى حالة تغير الطقس واتجاه الرياح وقوتها . واوضح خبراء البيئة العالمية . ان اجزاء كبيرة من بقعة الزيت تفرقت فى مياه المحيط الاطلنطى بسبب الرياح الشديدة . وحذر الخبراء من مخاطر انشطار الناقلة الايرانية «خرج ـ ٥» وطالبوا بحظر ملاحة ناقلات البترول الايرانية . لعدم التزام ايران بتوفير ضمانات تامين وحماية كافية

ندوة بنادى القضاة تطالب باحترام استقلال القضاء وحصانات القضاة

المستشار الرفاعى يؤكد عدم تدخل القضاة فى الشئون السياسية

يحيى الرفاعى — احمد مكى

كتب ـ حمدى شفيق ومجدى حلمى :

نفى المستشار يحيى الرفاعى رئيس مجلس إدارة نادى القضاة ، الاتهامات التى رددها البعض حول قيام النادى بدور فى الحياة السياسية . وصف المستشار الرفاعى الادعاء باشتغال نادى القضاة بالسياسة . بانه مجرد زعم خال تماما من الصحة . وياتى ضمن محاولات التشويه التى فشلت جميعها بسبب يقظة القضاة ووعيهم . اعلن رئيس نادى القضاة تمسك النادى ادارة وجمعية عمومية بالتقاليد القضائية العريقة . والحرص على عدم الخروج عليها . وفى هذا الاطار كانت للقضاة مواقف عديدة تجاه السلطة ومنها تصديهم ببسالة نادرة للطغيان اثناء مذبحة القضاة سنة ١٩٦٨ فى عهد عبدالناصر . كما لعب القضاة دورا بارزا فى المؤتمر الاول للعدالة سنة ١٩٨٦ . وتم اعلان توصيات ومطالب المؤتمر امام الرئيس حسنى مبارك . الذى اعرب عن تقديره للقضاء . واكد المستشار الرفاعى انه لايتصور وجود خصومة بين القضاة وبين اية سلطة اخرى . لان الحكم بين السلطات هو الدستور وحده . واضاف المستشار يحيى الرفاعى ان القضاة لايقبلون وصف احدهم بانه مع الحكومة

(البقية ص٤)

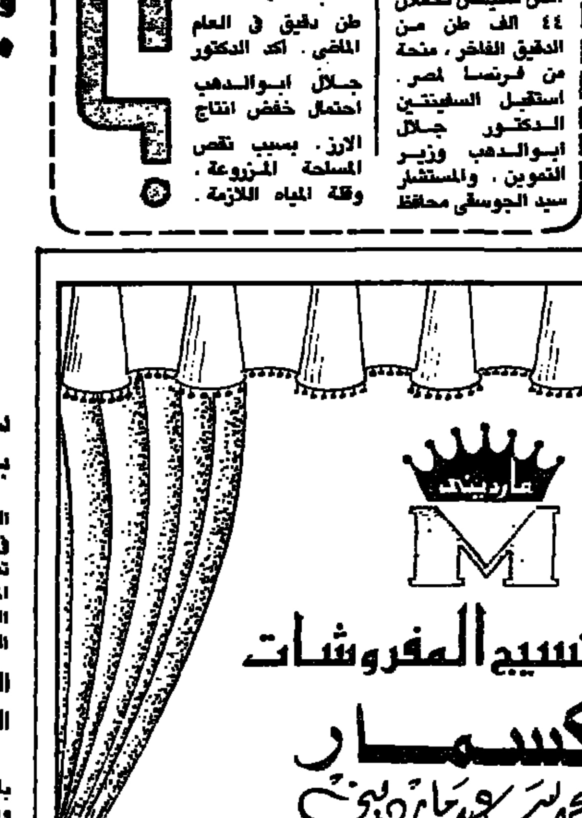
فشل تجربة تخصيص عربة حريمى بالمترو

● فشلت تجربة تخصيص عربة واحدة بمترو الانفاق للنساء . فرضت اجهزة الشرطة حراسة امنية مشددة على العربة الأولى . لمنع صعود الرجال مع النساء . وقعت اشتباكات بين جنود الشرطة والركاب الرجال الذين اندفعوا الى العربات الأخرى بالمترو بسبب تحرش جنود الشرطة بهم .

كبار المسئولين فى ميناء الاسكندرية لاستقبال ٤٤ الف طن دقيق منحة فرنسية

الاسكندرية ـ محمد امين :

وافقت الحكومة الفرنسية على امداد مصر بالدقيق . وصلت الاسكندرية امس سفينتان تحملان ٤٤ الف طن من الدقيق الفاخر ، منحة من فرنسا لمصر . استقبل السفينتين الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين . والمستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية . والسفير الفرنسى بالقاهرة . وكانت فرنسا قد منحت مصر ٣٥ الف طن دقيق فى العام الماضى . اكد الدكتور جلال ابوالدهب احتمال خفض انتاج الارز . بسبب نقص المساحة المزروعة . وقلة المياه اللازمة .



تقرير لرئيس الوزراء حول تجاوزات بنك الائتمان الزراعى

عاطف صدقى

كتب ـ محمود عبد العظيم :

تلقى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تقريرا مفصلا هذا الاسبوع حول مخالفات بنك التنمية والائتمان الزراعى فى مجال العمل المصرفى . اشار التقرير الذى اعدته هيئة الرقابة الادارية وادارة التحفظ بجهاز المدعى العام الاشتراكى بالاشتراك مع ادارة رقابة الاقتراض بالبنك المركزى . الى عدم التزام فروع البنك فى المحافظات بقواعد العمل المصرفى السليمة فى منح القروض والتسهيلات الائتمانية . كما اوضح التقرير ان ديون البنك المعدومة وصلت الى ٢١٤ مليون جنيه وبلغت قروض العملاء المتوقفين عن السداد ٧٣٨ مليون جنيه . واكد التقرير اهمال ادارات البنك فى اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تجاه هؤلاء العملاء طوال العامين الماضيين . كما اكد مصدر اقتصادى مطلع . ان الحكومة تبحث نقل اختصاصات بنك التنمية الزراعى التى تتعلق بمنح القروض . الى البنوك الوطنية للتنمية المنتشرة فى كافة المحافظات وقصرها عليه . كما تبحث الحكومة سحب امتيازات البنك التى حصل عليها عام ١٩٧٦ ..واشار المصدر الى احتفاظ بنك الائتمان الزراعى باشرافه على تجارة البذور والتقاوى

البنك المركزى مسئول عن تحديد أسعار الفائدة

اكد المهندس عبد الغفار محمد الجزار مدير عام التنظيم والادارة بالبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى . اختصاص البنك المركزى بتحديد اسعار الفائدة على القروض والسلف التى تمنحها البنوك . ومنها بنك التنمية الزراعى . كما اكد اختصاص وزارتى الصناعة والتجارة الخارجية بتحديد الدعم والاسعار لمستلزمات الانتاج الزراعى ومنها السماد .

عندما يتوسل الحكام للشعب !

بوخارست ـ وكالات الانباء : اكد امس المتحدث باسم وزارة الخارجية الرومانية . محاكمة اعضاء المكتب السياسى للحزب الشيوعى المعتقلين . وكانت السلطات الرومانية . قد اعلنت مساء امس الاول اعتقال جميع اعضاء المكتب السياسى . ولم يوضح المتحدث باسم الخارجية التهم الموجهة الى قيادات الحزب المعتقلين . يضم المكتب السياسى ٤٠ عضوا . من بينهم الديكتاتور الراحل نيقولاى شاوشيسكو وزوجته الينا . واشارت وكالة رويتر الى الخوف الذى اصاب زعماء الحزب الشيوعى السابقين . اثناء اعتقالهم . وتوسلوا الى المواطنين الثائرين بعدم اطلاق النار عليهم قبل اعتقالهم . واكد امس ادريان كومانشى شقيق نديا كومانشى لاعبة الجمباز العالمية التى هربت من رومانيا فى نوفمبر الماضى . ان شقيقته تعتزم زيارة رومانيا فى ابريل القادم . كما اكد ان ناديا قررت الاستقرار والعيش فى الغرب .

نائب اسكتلندى يسرق ملابس عشيقته الداخلية !!

لندن ـ وكالات الانباء : بدات امس محاكمة رون براون عضو البرلمان الاسكتلندى ، المتهم بالاستيلاء على شقة عشيقته وسرقة ملابسها الداخلية !. اكد الادعاء ان «براون» اراد الانتقام من عشيقته . التى هجرته الى تاجر سجاد شرقى ! نفى النائب الاتهامات واكد انه ضحية ابتزاز .

وزارة المالية تناقش ميزانية العام القادم

كتب ـ على ياسين :

قررت وزارة المالية، مناقشة موازنة مشروعات الجهات الحكومية المختلفة لعام ١٩٩١/٩٠، ابتداء من يوم «الاحد» وحتى نهاية «فبراير» القادم. طلبت الوزارة، تشكيل اللجان الخاصة بمناقشة الميزانية. اكدت الجهات الحكومية ارتفاع اعبائها. بعد الزيادات المتكررة فى اسعار الاحتياجات اللازمة لتيسير العمل، وزيادة تكلفة المشروعات المدرجة بالخطة الخمسية.

دراسة الغاء النادى السياسى بامانات الحزب الوطنى بالمحافظات

تدرس حاليا الأمانة العامة للحزب الوطنى الغاء تجربة عقد النادى السياسى فى امانات الحزب بالمحافظات . والتى بدا تطبيقها منذ عام . وكانت تقارير امانات المحافظات قد اكدت فشل اجتماعات النادى السياسى . وزيادة عدم الثقة بين الحزب والحكومة وبين الجماهير .

السماح للبولنديين المتهمين باتلاف الشعاب المرجانية بمغادرة البلاد !

اكد مسئول بالسفارة البولندية بالقاهرة سفر البولنديين المتهمين باتلاف وسرقة الشعب المرجانية النادرة بمغادرة البلاد . وكان السياح البولنديون قد غادروا مصر يوم «الأحد» الماضى . وقاموا بتوكيل محام لحضور المحاكمة نيابة عنهم .

قرب هدم سور برلين

بون ـ وكالات الانباء : اكد امس مانفريد جيرلاك رئيس المانيا الشرقية ، قرب هدم سور برلين لعدم اهميته . اعلن «جيرلاك» ان الحدود بين شطرى المانيا ستصبح حدودا عادية . وتفصلها مجموعة منشات بسيطة .



● القناة الأولى :

تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثا . الفيلم العربى الجديد «دقة زار» بطولة بوسى وفريد شوقى . واخراج احمد ياسين . وتستمع فى الجزء الثانى من السهرة الى اغنية «انت عمرى» للفنانة الراحلة ام كلثوم .

● القناة الثانية :

يعرض برنامج اوسكار فى الساعة العاشرة والنصف مساء . الفيلم الامريكى «الحفلة» بطولة بيتر سيلرز وكلودين لونجيه .

● لهواة الرياضة :

تعرض القناة الثالثة فى الساعة السابعة مساء تسجيلا لمباراة مصر وساحل العاج فى بطولة كاس الامم الافريقية عام ١٩٨٦ .

«فضة المعداوى» بوزارة التخطيط

● «العصفورة» .. اكتشفت ظهور «مرمر المعداوى» اسفة. الصد «فضة المعداوى» في وزارة التخطيط والتي وجهت «للعصفورة» ضربة تحت الحزام. وكانت «العصفورة» قد اشادت وصفقت للدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. على قراره بعدم حصول المحالين للمحاكمة التاديبية. على حوافز ومكافات. وفوجئت «العصفورة» بمذكرة اعدتها «فضة المعداوى» بناء على مشورة احد تلاميذ صلاح نصر، باحقية المحالين للمحاكمة التاديبية في الحصول على حوافز ومكافات.


كمال الجنزورى

ووقع الدكتور الجنزورى في موقف حرج. واضطر الى الغاء قراره السابق. ووافق على المذكرة، التي يستفيد منها باثر رجعي، وكيل اول الوزارة للشئون المالية والإدارية والمحال للمحاكمة التاديبية. وكان زملاؤه قد فشلوا طوال ثماني سنوات في الحصول على مثل هذه الموافقة.

مدد .. شدى حيلك يا بلد

● بنك كبير يتعامل في اموال اليتامى والمساكين والارامل .. قرر انشاء جهاز لمساعدة الحرفيين من احباب ومحاسيب واتباع القائمين على ادارته. والذين لا يقدرون على المشاريع ابدا. بدات اولى المساعدات، بتعيين رئيس للجهاز ليس له علاقة باعمال البنوك او الحرفيين. وبالمناسبة، لا تزيد مؤهلات حضرته عن لقب محافظ سابق لاحدى محافظات الوجه البحرى. و «مدد شدى حيلك يا بلد» على راى مبدعنا الفنان محمد نوح. وبالمناسبة، ينوى مسئول كبير في نفس البنك، تشكيل لجنة، يتنازل لها عن اختصاصاته، والبت في اخطر الامور اليومية، وتسيير امور البنك الكبير! وكان قد تم تعيين سيادته للقيام بهذه الوظائف! وبالمناسبة ايضا، تتمتع المجموعة التي تدير البنك بكفاءة واخلاص من نوع اخر. ونجحت في الوصول بالمتاخرات والديون المعدومة الى ٦٠ مليون دولار تقريبا !!

خيرها في غيرها

● المهندس خالد مصطفى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي .. اكد في خطاب الى «العصفورة»، ان المهندس سامى حسونة تقدم اليه بطلب لنقله من رئاسة قطاع التصميم الى رئاسة قطاع التخطيط، بسبب ظروفه الصحية والاجتماعية، التي لاتسمح له على الاطلاق بالوفاء بالتزاماته الوظيفية ومسئولياتها. كما اكد المهندس خالد مصطفى انه سافر الى الخارج خمس مرات فقط في مهام رسمية على مدى ٢٧ شهرا. ويستشهد بجوازى سفره.

برافو يا حاج عبدالرؤوف

● «العصفورة» .. ترسل تحياتها وقبلاتها الى عبدالرؤوف خالد مدير عام هيئة النظافة والتجميل بمحافظة الجيزة، لشهامته ورجولته في تلبية استغاثة احد المستشفيات الاستثمارية. وكان مدير المستشفى قد فوجىء مساء يوم «الاثنين» الماضي بانقطاع المياه عن المستشفى، بسبب كسر ماسورة المياه في الشارع المجاور. واستغاث المدير بشرطة النجدة. والتقط الحاج عبد الرؤوف الاستغاثة واسرع بتخصيص سيارة فنطاس مياه للمستشفى لانقاذ مرضاه.

أول بيان عن معركة تأديب وتهذيب جمعية تنمية الثروة الحيوانية

● «العصفورة» .. تدق بشدة ناقوس الخطر، بسبب تصرفات السيد الباز الرجل القدوة، والذى يرتدى عباءة جمعية المحاربين القدماء لاستصلاح الاراضي في محافظة كفر الشيخ. وكان الرجل القدوة قد اشترى ٤٠٠ فدان من جمعية تنمية الثروة الحيوانية، وطلب من الجمعية ٢٥٠ فدانا اخرى «لتربيع» ارضه. ورفضت جمعية تنمية الثروة الحيوانية التي تصدت للسيد الباز. وانتهى الامر باعتقاله واخلاء سبيله. وتشكلت جمعية المحاربين القدماء. وتحولت ارض السيد الباز الى ثكنة تضم اعضاء الجمعية الجديدة رغم صدور قرار بالتحفظ على ارض وسيارة الرجل القدوة. ويخطط «الباز» الى تحويل الارض المتحفظ عليها، الى قاعدة للانطلاق منها، وغزو الاراضي المجاورة التي تمتلكها جمعية تنمية الثروة الحيوانية المسجلة والمشهرة، والتي اشترت ارضها بعقود رسمية من الدولة. واستصدرت احكام صحة ونفاذ. وحكما آخر بالغاء قرار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بحل مجلس ادارة جمعية تنمية الثروة الحيوانية. المهم بدات القوات المتقاعدة تحت رعاية السيد الباز، في غزو اراضي جمعية تنمية الثروة الحيوانية. والتي حصلت على قرار من النيابة بالتحفظ على معدات قوات الغزو بمركز شرطة الحامول. ووقفت الشرطة مكتوفة الايدى. وتشيد «العصفورة» بهذا التصرف الحكيم من عمنا زكى بدر وزير الداخلية. ودعم «الباز» قواته باعضاء في الخدمة لتحويل مسار المحاضر. ونجحت الخطة الجهنمية التي وضعها الرجل القدوة بالاشتراك مع آخرين في احراج الشرطة ومنعها من التدخل. وفرضت «الحماية» على اراضي السيد الباز. كما علمت «العصفورة» ان مسئولا كبيرا زار «البازا» مؤخرا لتهنئته على انتصاراته وغزواته. وامر احد المرافقين بتصوير «البانوراما» او «الملحمة» بكاميرات الفيديو التي خرجت من احدى «الزلكات». ومن المنتظر عرضها قريبا في بانوراما «السيد البازا»! وبالمناسبة علمت «العصفورة» عن وجود خطة بديلة لتاديب وتهذيب جمعية تنمية الثروة الحيوانية في حالة فشل الخطة الحالية. وتتلخص الخطة الجديدة في توزيع اراضي جمعية التنمية على الشباب تحت ستار «تحقيق الاهداف القومية». وتنوى «العصفورة» اذاعة البيانات الصادرة من ارض المعركة فور تطور الاحداث.

يوسف والى — زكى بدر

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان والتعمير .. اصدر قرارا بتعيين المهندس عاطف زيد رئيس هيئة القرى السياحية مستشارا بهيئة القطاع العام للاسكان. تولى المهندس عفت عطاالله رئاسة هيئة القرى السياحية بالاضافة الى رئاسته لجهاز تعمير الساحل الشمالى.

سبحان مغير الأحوال

● «العصفورة» .. تذكرت بعد اعدام ديكتاتور رومانيا نيقولاى شاوشيسكو، المثل الشعبي الذي اعتاد جدها المرحوم عصفور الكبير ترديده بعد حركة الجيش في ٢٣ «يوليو» ١٩٥٢. وكان يردد دائما: «يموت حمار العمدة تخرج البلد كلها لتقديم العزاء، ويموت العمدة محدش يمشي في جنازته او يعزى اهله»!!. بالمناسبة، اسرع سيد زكى رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة المصرية الرومانية، فور تاكده من اعدام شاوشيسكو، الى السفارة الرومانية بالقاهرة. واعلن تاييده للنظام الجديد، واستنكاره لممارسات وتصرفات ديكتاتور رومانيا الراحل!!. وتنصل من معرفته وصداقته!!. وكان سيد زكى وكيل مجلس الشعب السابق وامين القاهرة السابق للحزب الوطني ورئيس الاتحاد التعاوني العام الحالي ورئيس جمعية الصداقة حاليا، يتباهى في مجالسه بصداقته الشخصية للدكتاتور شاوشيسكو. كما اصدر في العام الماضي كتابا عن محاسن وامجاد وديمقراطية الديكتاتور الراحل. واسرع سيد زكى الى سفارة رومانيا، يعلن تاييده للنظام الجديد خوفا على منصب رئيس جمعية الصداقة المصرية الرومانية!!. «موتوا في شاوشيسكو»!!.

نبضات

نختلف مع الرئيس محمد حسني مبارك. ولابد لنا ان نختلف معه. فهو حكومة ونحن معارضة. وهو سلطة ونحن اهالى. ففي حديث تليفزيوني اثناء إحدى زياراته الميدانية قال انه ليس يمينا ولا يسارا. وإنما هو مصرى ياخذ من كل مذهب ما يروقه. ثم يعدل خياره اثناء المسيرة حسبما تقتضي المصلحة.

وقبل ان نعرض لموضع الخلاف يجب الاشارة الى ان الاطلاق في تطبيق مذهب من المذاهب امر لا وجود له لا في الماضي ولا في الحاضر. فلم يحدث ان طبقت لا الراسمالية ولا الماركسية بحذافيرها. وإنما فرض الواقع العملي نفسه على جميع الانظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فكان المبدأ وكانت الاستثناءات والتحفظات والقيود. وبالتالي فليس من المتصور ان يطالب عاقل بالاطلاق في الاخذ بنظام او بنظرية معينة في مصر او في غيرها من البلاد.

ورغم كل ذلك فلنا وقفة مع النظام القائم ومع رمزه الرئيس مبارك. فلابد من فلسفة معينة ينطلق منها الحكم وتشريعاته ومؤسساته ورجاله. وبغير تحديد الفلسفة ونقطة البداية فإن النظام سيظل في دوامة ولن يعرف راسه من قدميه.

والفلسفة المطلوبة لا تخرج عن احد طريقين .. الأول: هو سيطرة الدولة على الاقتصاد وعلى كل المؤسسات وحتى على إرادة الافراد. وذلك يتحقق بملكية الدولة لوسائل الانتاج. وبالتشريعات المقيدة التي تشترط الموافقات والتصاريح والاذون. وكذلك بالعديد من اجهزة الرقابة ومن الجهات والاجهزة والمحاكم الاستثنائية.

الطريق الثاني: هو تهيئة المناخ لانطلاق الطاقات والكفاءات والامكانيات الفردية لكي تعمل. وهذا يقتضي جوا عاما من الحرية. والحرية تتناقض مع القيود والأصفاد والموافقات الحكومية والادارية. وهذا يقتضي الغاء كل ما هو استثنائي بدءا بالتشريعات ومرورا بالاجهزة الرقابية وانتهاء بالمحاكم وجهات التحقيق.

المنطقان لا يختلطان ولا يمتزجان ولا يتقابلان. ليس معنى هذا هو الحرية لدرجة الفوضى، او الحرية التي لا تراعى المصلحة العامة، وليس معنى هذا ان نظام السيطرة الحكومية لا يترك مجالا للقطاع الخاص او للنشاط الاقتصادى الفردى. فدائما يكون لكل نظام تحفظاته وقيوده.

ونسأل الراى المخالف هل نحن نعيش في ظل مناخ عام من الحرية الاقتصادية التي تسمح بالانطلاق في الانتاج؟ ام اننا في ظل نظام محسن ومخفف من سيطرة الدولة؟ وهل يمكن للدولة في مصر ان تحل باموالها واجهزتها كل المشاكل الاقتصادية وزيادة الانتاج وتيسير التجارة الخارجية وتحسين الخدمات؟ ام ان المطلوب من الدولة ان ترفع العقبات وتيسر الطريق، وتلغي كل ما هو استثنائي وتكبل الجهاز الادارى الذى يخنق النشاط الاقتصادى؟ كل ذلك من اجل الانطلاق لاستصلاح الاراضي وزيادة الانتاج، وزيادة التصدير وتشجيع السياحة ثم تحقيق ادخار قومي للاستثمار ولسداد الديون.

اين نحن تماما يا حكام مصر؟ لا يخفى على احد اننا ما زلنا نخضع لفلول حكم الفرد، ونرزح تحت نير التشريعات والاجهزة والجهات الاستثنائية. نعيش اسرى نظامين سابقين، وأن للحاكم ان ياخذ طريقه متخلصا من اعباء وتبعات الماضي. فالأوراق التي يصر النظام على اللعب بها متسخة وممزقة وبالية.

د. نعمان جمعة

العصفورة

تصفيق حاد لرئيس جامعة القاهرة وعميد الهندسة

● الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة .. وافق على اقتراح الدكتور فاروق اسماعيل عميد هندسة القاهرة ورئيس اللجنة الهندسية لمشروع مستشفى قصر العيني. بتشكيل لجنة من كبار خبراء فحص الاساسات والخوازيق من ذوى الشهرة العالمية والسمعة الطيبة، لمتابعة رصد هبوط لبعض الخوازيق المعيبة، التي اقام عليها الفرنسيون المستشفى. نص قرار الدكتور مامون سلامة على تشكيل اللجنة من الاساتذة الدكاترة عبدالرحمن حلمي الرملي وعلى صبرى وعبدالرحمن بازرعه. كما قرر الدكتور فاروق اسماعيل تكليف معمل اساسات ميكانيكا التربة في كلية هندسة القاهرة، والذى تراسه الاساتذة الدكتورة ماجدة عبدالرحمن بمساعدة فريق كامل متخصص، برصد درجات هبوط الخوازيق ٦ مرات سنويا لمدة ٣ سنوات، وزيادتها الى عشر سنوات في حالة استمرار الهبوط. يشمل الرصد ٤٣٠ عمودا مسلحا، وتحت كل عمود خازوق واحد!!. وتقرر اعتبار معمل اساسات وميكانيكا التربة جهة محايدة للرصد وتسجيل درجات هبوط الخوازيق. كما تقرر السماح للمعمل بمد الجانب الفرنسي بنتائج الرصد لتحليلها بمعرفته وتقديم العلاج. وعلمت «العصفورة» ان الدكتور فاروق اسماعيل طلب من اللجنة الثلاثية برئاسة الدكتور عبدالرحمن الرملي، تفسير وتقدير وتحديد نتائج درجات الهبوط والتوصية بوسائل العلاج. وكان سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد» قد طالب في عموده «بين السطور» يوم ١٩ اكتوبر الماضي بتكليف جهة محايدة برصد هبوط بعض خوازيق مبنى المستشفى. والتي كشفت عنها اربعة تقارير فنية وخطاب الدكتور نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة السابق الى الجانب الفرنسي، والذى اعلن فيه: «ان الخوازيق غير مقبولة»!!.

مامون سلامة

الله يسهلك يا عم

● بالنيابة عن جميع افراد «العائلة العصفورية» .. تتقدم «العصفورة» بالتهنئة الى رئيس احد المجالس الشعبية المحلية في محافظة بالوجه البحرى، بمناسبة حصوله على اربعين فدانا باسمه واسم زوجته وولديه، من جمعية زراعية تعاونية يقع نشاطها في حدود المحافظة!! قام رئيس المجلس بتوكيل احد حبيبيه بالنيابة عنه وعن اسرته، في سحب القرعة الخاصة بهم في ارض الجمعية، واتخاذ الخطوات اللازمة!! وتحت جناح «العصفورة» صورة ضوئية من التوكيل!! وكان الدكتور اسفة الصد رئيس المجلس المحلي ـ يحمل اخر رقم في عضوية الجمعية. ونجحت العائلة الوفاق. تسلم رئيس المجلس ارضه وارض الاسرة الكريمة في الفصل قائمة تطل على الإسفلت والمصرف. وباسبقية مطلقة. لم يحظ بها مؤسسو الجمعية والاعضاء الاوائل. قدبا لهم على استثمار اموالهم في مصر. وطول لسانهم في مؤتمر المصريين العاملين بالخارج الذى عقد في «المسطس» عام ١٩٨٧. وبالمناسبة يسائل رئيس المجلس، رئيس الجمعية المعين، بعد إقصاء الرئيس السابق عقابا له، على احراجه لاحد الوزراء في مؤتمر المصريين.

مش كده ولا إيه

● احدى المدارس الثانوية بالجيزة .. استعدت منذ شهر «على واحدة وواحدة ونصف». وقام المشرف على فصول خدمات التجارة بتدريب الطالبات على بروفات «اثنين ونص واثنين ونص يبقوا خمسة بالسحورة». وتسالون لماذا؟. وتؤكد «العصفورة» ان هذا المنهج ليس ضمن تطوير العملية التعليمية. ولكن للاحتفال اليوم بعيد ميلاد احد المسئولين في مديرية التربية والتعليم. وتامل «العصفورة» الا الاحتفال الى «ضلمة».

في خبر واحد .. وفّرت « العصفورة » مليون فرنك فرنسي للخزانة المصرية

● العصفورة، اصدرت تعليماتها هذا الاسبوع الى فرقتها الموسيقية، بعزف، سلام الجدعان، للدكتور خيرى السمرة عميد كلية الطب بجامعة القاهرة ومندوب الجامعة في التعاقد على مشروع مستشفى قصر العيني. وكانت «العصفورة» قد كشفت يوم «الخميس» الماضي عن سر المحامي الانجليزى وليام وليبورن لوك الذى يعمل في المشروع تحت مسمى «مدير عقود». ويتحمس لمطالب الفرنسيين المنفذين للمشروع خلال اجتماعاتهم مع لجان المشروع المصرية. وكشفت «العصفورة» ايضا ان مصر تتحمل اتعاب حضرته، والتي يقدرها الفرنسيون بمبلغ مليون فرنك فرنسي سنويا، بخلاف الاتعاب الاضافية بسبب تاخر انتهاء المشروع لمدة عامين. كما كشفت «العصفورة» عن تقارير حضرته التي تحمل الخزانة المصرية غرامات مالية تصل الى ملايين الفرنكات. وعدم حاجة المشروع الى تخصصه. وقيامه بتدوين محاضر الاجتماعات للدفاع عن مصالح الفرنسيين اذا احيل المشروع الى التحكيم الدولى. وناشدت «العصفورة» في الاسبوع الماضي، الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة والدكتور خيرى السمرة عميد الطب والدكتور عبدالمنعم محمود رئيس اللجنة المالية للمشروع، بخصم الاموال التي حصل عليها «الخواجة وليبورن» من مستحقات الجانب الفرنسي، واعادته الى مثواه في بلاد الفرنجة. واستجاب الدكتور السمرة «للعصفورة» بعد ساعات قليلة. وارسل خطابا الى الدكتور مامون سلامة لاتخاذ اللازم نحو عدم تجديد ترخيص العمل والاقامة الخاصة بالخواجة وليبورن، واخطار لجنة الشئون المالية والادارية واللجنة الهندسية بذلك، حيث انه يتقاضى اتعابه من ميزانية المشروع، والجامعة لها الحق في انهاء اقامته طبقا للتعاقد، والعمل في المشروع لا يتطلب تواجد سيادته. وتنوى «العصفورة» توديع «الخواجة وليبورن» بقلل وازيار على حسابها الخاص، عندما يحمل عصاه ويرحل عن مصر.

وتنبه «العصفورة» الدكتور مامون سلامة، بان عقد «ابن الاكابر» يقضى بتعيين المهندس «كلجبير» المصرى اسفة الصد الفرنسي، وكيلا عن جامعة القاهرة في المشروع في مصر، رغم انف الجامعة وكليات الطب والهندسة والتجارة المشتركة في لجان المشروع. رغم انه شريك المقاول في الارباح والخسائر!! وطبعا مفيش خسائر. كما يسمح العقد «للخواجة كلجبير» او من يفوضه، بدعوة اى اجنبي من الخارج الى موقع المشروع. وتنصح «العصفورة» بصدور تعليمات الى سفاراتنا بالخارج وخاصة فرنسا، ومصلحة الجوازات، ووزارة القوى العاملة بعدم منح تاشيرات دخول مصر لزيارة مشروع مستشفى قصر العيني او العمل فيه، قبل الرجوع الى رئيس جامعة القاهرة، واللجان المصرية المشرفة على المشروع.

د. خيرى السمرة

«العصفورة» تنوى الاقامة الدائمة في وزارة الهجرة !!

● «العصفورة» .. لطمت خديها عندما فوجئت بعدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجمعية العمومية للاتحاد العام للمصريين في الخارج، والتي حاول فؤاد اسكندر وزير الهجرة عقدها في الشهر الماضي. حضر الاجتماع ١٦ عضوا من بين ٣ آلاف عضو بالاتحاد العام للمصريين من ضمن ٥ ملايين مصرى بالخارج. وحضر من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد عضو او اثنان فقط!! ويتردد ان وزارة الهجرة تعمدت عن قصد، تاجيل اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد، ثلاث مرات .. حتى تمر إجازات الصيف، ولا يحضر احد لادانة الوزارة التي لم تقدم انجازا واحدا في عهد فؤاد اسكندر للمصريين في الخارج. وبالمناسبة، حصلت «العصفورة» على اقامة دائمة في وزارة الهجرة. وبالمناسبة ايضا، فشل ٦٥ من كبار رجال الاعمال المصريين بالخارج، في تاسيس شركة قابضة قطاع خاص، بسبب وزارة الهجرة. وتتساءل «العصفورة»: هل حقيقة ان الوزير زعم للمستثمرين المصريين، ان سياسة الدولة لا تريد استثمارا! واستدعى احد ضباط مباحث الاموال العامة لحضور اجتماع رجال الاعمال المصريين؟! وبالمناسبة للمرة الثالثة، بدون قر ولا حسد وربنا يزيدهم، تؤكد الاحصائيات، ان استثمارات المصريين بالخارج تبلغ ٦٠ مليار دولار. وياملون استثمار اموالهم في مصر.

الأجهزة تتأكد من صحة أخبار « العصفورة »

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها السرية جدا، ان بعض الاجهزة تاكدت من صحة ما نشرته في الاسبوع الماضي، عن توزيع ١٠ الاف فدان بمزرعتي الدرملي والحلاق بمنطقة الزاوية في مركز الحامول، على الخريجين، بزعم ان هذه الاراضي مستصلحة حديثا! كما علمت «العصفورة» ان احد الاجهزة حصل على المستندات التي تؤكد صحة الواقعة. وكانت الصحف قد نشرت منذ اسبوعين ان القيادة السياسية ستقوم بتوزيع ٦٠ الف فدان من الاراضي المستصلحة حديثا على ١١ الف خريج، ومن بينها ارض منطقة الزاوية المستصلحة والمزروعة منذ عام ١٩٧٢. وعلمت «العصفورة» من مصادرها السرية جدا، ان القيادة السياسية الغت زيارتها الى هذه المنطقة. ومن المنتظر توزيع عقود تمليك الاراضي المستصلحة على الخريجين باحدى مدن الصعيد، خلال حفل ضخم تشهده القيادة السياسية.

ألف مبروك يا رضوان بك

● «العصفورة» .. تتقدم بالتهنئة الى المهندس جلال رضوان، بمناسبة اصراره على استقالته من منصب امين الحزب الوطني ببولاق. وكان قد تقدم باستقالة مسببة منذ نتائج انتخابات مجلس الشورى. واسندت الامانة بالانابة الى احدهم.

كفاية كده النهاردة !

● رئيس مجلس ادارة شركة قطاع عام من المسبحين بخسائر القطاع العام .. قام في يونيو عام ١٩٨٨، بنقل شقيق زوجته الحاصل على بكالوريوس زراعة من هيئة الكهرباء الى الشركة. وتمت ترقيته الى الدرجة الثانية متخطيا الاقدم والاكفا. كما تم انتداب «ابونسب» الى مدير ادارة بعد شهر واحد. وتوالت عليه المكافات المحترمة كل ثلاثة شهور. كما تم علاجه في احد المستشفيات التخصصية، وسافر على نفقة الشركة الى النمسا وسويسرا.

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك، عندما استمعت من احد اصدقائها الناصريين إلى «المقلب السلخن» الذى شربه بسبب وقوعه في فخ احدى شركات القطاع العام. وكانت الشركة المختصة «بالاعمال الهندسية» قد اعلنت في الصحف عن توافر سيارات مستوردة من احدى دول الكتلة الشرقية قبل انتفاضة الديمقراطية الاخيرة. واسرع الصديق الناصرى إلى «سمارا» اسفة الصد إلى الشركة. واشترى السيارة الموعودة!! واكتشف بعد استخدامها وجود عيوب خطيرة بسبب سوء التصنيع. ومنها ان الموتور يعمل بنصف قوته. واعطال بالفرامل. وعدم توافر قطع الغيار بسبب تاخر إجراءات التخليص عليها من جمرك اسكندرية، والتي بدات منذ ثلاثة شهور. واضطر صديقنا المغرم بصناعات الكتلة الشرقية قبل انتفاضة الديمقراطية، إلى ادخال السيارة ورشة الشركة اربع مرات. رغم عدم انتهاء فترة الضمان التي تستمر ٦ شهور!! كما يدفع يوميا غرامة مرور «امن ومتانة» لكسر الفانوس وعدم وجود قطع غيار لاستبداله. تحمل السيارة رقم ٨٢٨٨٣! وبالمناسبة يصف صديقنا انتفاضة الديمقراطية في دول الكتلة الشرقية بانها مؤامرة إمبريالية ضد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. ويصف عيوب سيارته بانها مؤامرة صهيونية ضد صناعات دول الكتلة الشرقية!!

● «العصفورة» .. تناشد الأجهزة الرقابية الإطلاع على المحضر رقم ٢٠٩ جنح مدينة دهب، والمحرر في ٢٩ «اكتوبر» الماضي. وتعتقد «العصفورة» ان المحضر في نيابة الطور. كما تحذر «العصفورة» ابن احد نواب رئيس الوزراء من التدخل. وتنوى «العصفورة» تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول المعلومات التي تلقتها من مدينة دهب، وإهدائها الى الأجهزة الرقابية.

رأى حر

عام الفرج ..

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● سنة جديدة أسال الله ان يجعلها سنة الخير لمصر وسنة الفرج للمصريين .

●● ويحتفل اخواننا الاعزاء اقباط مصر يوم الاحد القادم بعيد الميلاد المجيد انتهز هذه الفرصة لاقدم اصدق التهاني راجيا الله ان يعزز الروابط بين كل ابناء مصر لنفتخر بانها ارض المحبة والسلام والاخوة الصادقة .

عام الفرج ..

●● كي يتحقق لمصر والمصريين الفرج يجب توفير كل القواعد التي على اساسها يمكن ان ننتقل من الازمات الى بر السلامة دون هزات ولا اضطرابات .

●● اذا اراد الانسان ان يصل بسيارة الى مكان معين يجب ان تكون كل اجزائها سليمة لتندفع دون عطل ويجب عليه ان يعرف اصلح الطرق ويجيد قيادة السيارة .

●● كذلك الدولة اذا ارادت ان تتقدم يجب ان تكون حكومتها من وزراء يتمتعون بالخبرة والكفاءة والجراة . والاصرار . ويرتبطون ببرنامج واضح ومحدد وان يكون رئيس الحكومة هو فعلا رئيسا ... هو المايسترو الذى اختار كل الوزراء وهو الذى يدفع الحكومة بكل عزم واصرار الى تنفيذ البرنامج سعيا للوصول الى خير الوطن وهو حلقة الوصل بين رئيس الدولة والحكومة .

●● مثل هذه الحكومة لم تنعم بها مصر منذ سنة ١٩٥٢ ذلك لان الحكام انتزعوا سلطة رئيس الحكومة واصبحوا هم الذين يختارون الوزراء ويعينون عليهم رئيسا للحكومة وينتهي تكوين الحكومة الى مجموعة من الناس لايربطهم اى رابط سوى التعلق بارادة الحاكم .

● ● ●

●● وهذا سبب تدهور مصر وكل ازماتها .

من الذى تسبب في الازمات ؟!

●● هل المصريون هم الذين تسببوا فى الازمات ام النظم والحكومات هى السبب .

●● من الذى امم انجح الشركات وحولها الى افشل الشركات من الذى غالى في تنفيذ تحديد الملكية فحرم مصر من الزراعات الحديثة وتسبب فى تفتيت الارض .

●● من الذى خفض ايجارات المساكن واخضع البناء لكل من ينفر اى راغب فيه ؟.. ومن الذى تسبب فى تحويل المصريين الى مرتزقة يعيشون على ما تعطيه الحكومة لهم وتسبب فى البطالة السافرة والمقنعة ..؟ ومن الذى حول مصر من دولة دائنة الى دولة مدينة ..؟ ومن الذى ترك السلب والنهب لاهل كل صاحب مركز او حظوة ؟ اهم المصريون ام الانظمة والحكومات .

●● ثم من الذى حول الانفتاح الى تهليب وفساد .. ومن الذى وضع القوانين الفاسدة واباح الاعتقال دون ابداء اسباب ..؟ اهم الناس ام الانظمة والحكومات ؟

●● ان كل ما اصاب مصر والمصريين هو نتيجة للتسلط على كل المقدرات .

●● راى واحد بدل اراء كثيرة .. خبرة واحدة بدل مختلف الخبرات .. فكر واحد وسيطرة واحدة .. مهما توفر لصاحبها من حسن النوايا والقدرة فان الانفراد بكل مقدرات الوطن لا يمكن الا ان يوصل الدولة الى الازمات .

●● امامنا كل الامثلة الصارخة على ذلك .

حكومة شعبية وقوية

●● عندما فاز الحزب الاشتراكي الفرنسي باغلبية اصوات الناخبين كلف الرئيس ميتران اقوى شخصية في الحزب ليرأس الحكومة .

●● اختار ميتران لرئاسة الحكومة ميشيل روكار خصمه الذى ينازعه رئاسة الحزب الاشتراكي لانه اصلح من في الحزب لتولى السلطة وترك له اختيار كل الوزراء .

●● مجلة « باري ماتش » تجرى استفتاء كل اسبوع حول شعبية السياسيين الكبار في فرنسا ومن يتابع النتائج يجد ان شعبية روكار وميتران في ارتفاع مستمر لان الاداء الحكومي مؤيد بالشعب ويسير من نجاح الى نجاح .

●● ايهما افضل ان ينتزع ميتران السلطة من رئيس الحكومة ويفرض عليه من يختارهم كوزراء فتضطرب الامور ام يختار اكفا من في حزبه حتى ولو كان خصما له ويترك له حرية تشكيل الحكومة .. طبعا الاختيار الثاني هو السليم .

●● الرئيس مبارك يطالب بالاستعداد والعمل لمواكبة الاحداث والتطورات التي نشاهدها في دول العالم .

●● رغبة الرئيس على العين والراس وكل مخلص لمصر يتمنى تحقيقها ولكن ليس بالاماني تتحقق الرغبات فقد ثبت ان للوصول اليها يجب اتباع قواعد ثابتة هى الحرية والديمقراطية بكل قواعدها وليست ببعض مظاهرها وبتوزيع السلطات وليس بتركيز السلطات .

●● هل هذا قائم في مصر .. ومن الذى يمكن ان يوفر كل هذه القواعد التى من اجلها تفجرت الثورات في كل دول اوروبا الشرقية ؟

●● سؤال جوابه ثابت وواضح ومعروف ولكن تنفيذه ليس في ايدينا .

نتائج منطقية

●● الازمات التى تطحن المصريين والتى لم يكن لهم اى دخل فيها هى نتيجة منطقية لانفراد انسان واحد بكل مقدرات الدولة خصوصا وان هذا الانفراد قد زاد على ٣٧ سنة .

●● والنتائج المترتبة على فشل الحكومات هى اضطراب الفكر .. نبيع القطاع العام .. او لا نبيعه .. نحد من مجانية التعليم او لا نحد .. نلغى الدعم لم نبقيه .. نشجع القطاع الخاص لم نفرض على اصحابه ان يدفعوا عشرة في المائة من الارباح للعاملين .. وهكذا اضطراب فكرى .. ولا يستقر القرار .

●● وكلما زادت اعباء الدولة زاد وزير المالية من الاتاوات على الناس وزادت اسعار الخدمات وابتدعت الحكومة انظمة في غاية العجب .. فالموظف الذى ينتدب الى عمل غير عمله ياخذ علاوات « بدل انتداب » اصبح كل موظف يتطلع الى الانتداب ويكره عمله الذى يحرمه من بدل الانتداب ويعوض هذا البدل بالابتزاز ان امكنه الابتزاز او بتعطيل الامور وتعقيدها .. ويتفاقم الروتين .

●● وابتدعت الحكومة ما اسمته بالحوافز بدل ان ترفع المرتبات .

●● كل من يطلب لها مالا له نصيب فيه .. وانطلق الموعدون بالحوافز يفرضون التقديرات للضرائب بعشرة امثالها .. ويغالون كل المغالاة في ضريبة الاستهلاك ويفتشون السياح .. وهكذا وهكذا حتى اصبحت الضرائب سلاحا مشهورا على المصانع والشركات والناس فكانت الافلاسات .. وكان الخراب .

●● الحكومات في كل الدول التى تتقدم تيسر للناس والشركات والسياح كل وسائل الامن الا مصر فهى تسلط الضرائب على الجميع بالاضافة الى الضرائب غير المباشرة والتمغات .

الحكومة تدفع مصر الى الازمات

●● كل شركة تفلس يتوقف انتاجها ويتشرد عمالها .

●● الحكومة اوصلت الدولار من ٣٤ قرشا الى ٦٢ الى ٨٤ .. الى .. الى .. الى ٢٦٠ قرشا وهى تطالب الشركات بان تسدد بهذا السعر .. ماهى الارباح التى يمكن ان تحققها الشركات لتدفع اربعة اضعاف قيمة الدين .

●● الحكومة لا يهمها ان تستطيع الشركات وكل ماتهتم به هو ان تحصل الدين بما يوازى اربعة اضعاف قيمته عند الاقتراض .

●● تفلس الشركات ... او لا تفلس .. ليس هذا هو المهم .

●● الحكومة تتسبب في نكبات ملايين المودعين لدى شركات توظيف الاموال وتدعى انها تتدخل لحماية المودعين .

●● لقد اصبح المودعون يعاملون عند هذه الشركات معاملة لا تليق حتى بالمتسولين فالمتسول اذا لم تعطف عليه نقول له كلمة طيبة ولكن اصحاب المال الذين بمالهم قامت هذه الشركات اصبحوا يطردون ويلاقون الهوان اذا تقدموا للمطالبة ببعض مالهم .

●● اختفى الاسلام واختفت سلطة الحكومة التى من اول واجباتها حماية ضحاياها وهم ملايين المودعين .

●● قطاع عام تخسر بعض شركاته مبالغ طائلة .. مؤسسات صحفية تخسر ما يزيد على مائة مليون جنيه وانفاق على السفريات وعلى اعضاء مجالس مضطنعة .. وعلى .. وعلى ..

وعام الفرج ..

●● وعام الفرج لابد ان تتوافر فيه حقوق المصريين وان ينعم كل مصرى بحريته وان تنتهى القوانين السخيفة والاحكام العرفية الى غير رجعة وان تتوزع السلطات وان تتحقق العدالة وان تتولى الحكم حكومة يثق فيها الناس ويتعاونون معها .

●● حكومة تقوم على برنامج واضح وترفع عن كاهل الناس والشركات قسوة الحياة وترتفع بالموظف الى المستوى اللائق فلا يبتز ولا يعطل مصالح الناس وتفتح ميادين العمل واسعة .. وترد لمن نكبتهم اموالهم .

●● لقد زار الرئيس مصانع زهران التى يتنافس انتاجها اعظم ما تنتجه اكبر الشركات العالمية .. من الممكن ان يقوم في مصر مئات المصانع مثل زهران .

●● هذا مثل واحد اضربه لما يمكن ان يحققه المصريون .

●● ان بالحكومة الحالية والحكومات السابقة وزراء مخلصين يبذلون كل ما يستطيعون وفوق ما يستطيعون لخدمة مصر والمصريين ولكن جهودهم لا تحقق ما يقصدون لان القواعد التى قامت عليها الحكومات خاطئة .

●● ارجو الله ان تقوم حكومة على الاسس السليمة كى ننطلق مع العام الجديد الى الفرج .

مطار القاهرة يختنق !

المساكن تحيط بمطار القاهرة من كل جانب وتهدد حركة الطيران بحدوث كوارث اذا استمر الزحف العمراني

الزحف العمراني على مطار القاهرة لايتوقف رغم المخاطر الشديدة التى تهدد المطار والمساكن معا بسبب هذا الزحف . فقد تلفت بعض الاجهزة الملاحية المستخدمة في الهبوط بسبب الزحف العمراني، حتى تقرر منع الطيارين من استخدامها . والزحف العمراني سوف يؤدى الى فقد القيمة الاقتصادية للمطار تدريجيا، فسوف يضطر الطيارون لتخفيف الاحمال تفاديا للمباني حول المطار .

اما الخطورة الحقيقية فتهدد الاحياء السكنية حول المطار، وهى النزهة الجديدة ومساكن شيراتون ومساكن مصر الجديدة للاسكان والتعمير، حيث تقع معظم حوادث الطيران اثناء الصعود والهبوط في المنطقة المحيطة بالمطار .. ومعنى ذلك ان اى حادثة جوية قد تؤدى الى كارثة . ومنذ عامين انقذت العناية الالهية مدينة «السندباد» الترفيهية القريبة من المطار من كارثة، عندما سقطت على بعد امتار منها طائرة «فوكر» بينما «السندباد» تزدحم بالاف الاشخاص !

وحتى لا يتحول مطار القاهرة الدولي الى «مطار امبابة» اخر فاننا ننبه من الان قبل ان نفيق على اهوال كارثة لاقدر الله .

الزحف العمراني المستمر حول المطار يهدد بكوارث جوية

تحقيق :
أسامة هيكل
هالة الشقيرى
تصوير : السهيتى

الطيارون : مطار القاهرة تم تصنيفه «خطر» دوليا وطلبوا اغلاقه اذا استمر الزحف

المطار ليس به شبكة رادار أو أجهزة ملاحية والطائرات معرضة للهبوط الخاطئ !

ايهاب صادق — ابراهيم الشيمى — علاء الدين حسين

التقينا ببعض الطيارين باعتبارهم اكثر الناس احساسا بخطورة الزحف العمراني على مطار القاهرة الدولي فقال ايهاب صادق بشركة مصر للطيران : ان الزحف العمراني حول مطار القاهرة لايؤثر على الطائرة او قائدها ولكنه يؤثر على المستثمر - الشركة مالكة الطائرة - بشكل مباشر، حيث يضطر قائد الطائرة الى زيادة زاوية الصعود تفاديا للعوائق، وهذا يستلزم تخفيف حمولة الطائرة وبالتالي تقل الجدوى الاقتصادية للطائرة .. وتقل قيمة المطار اقتصاديا .. فالخسارة الحقيقية تقع على المطار ويجب ان يكون هناك تخطيط شامل لحركة العمران حول المطار . حتى لايستمر الزحف اكثر مما هو عليه وتزيد الخطورة . وقد تسبب الزحف العمراني حول المطار في تلف بعض الاجهزة الملاحية الموجودة خلف حرم المطار . ففى منطقة «الهايكستب» توجد تشوينات معسكر الامن المركزى، حول منارة اللاسلكي التى تصدر اشعة تساعد الطيار على الهبوط . وقد ادت هذه التشوينات الى حدوث انكسارات في هذه الاشعة فتسبب هبوطا خاطئا .. وحاولت هيئة الميناء التفاوض مع المسئولين عن المعسكر لنقل هذه التشوينات فرفضوا فاصدرت الهيئة قرارا بمنع الطيارين من استخدام هذه الاجهزة اثناء الهبوط .

والمباني لا تؤثر على حركة الطيران الا اذا كانت في اول او نهاية الممرات . ومعظم الحوادث تقع اثناء الاقلاع والهبوط . ومعنى ذلك ان الاحياء القريبة من الممرات معرضة لكارثة، اذا وقعت حادثة لاى طائرة اثناء صعودها او هبوطها .. ففى عام ١٩٨٧ سقطت الطائرة الاوغندية D C-8 داخل حرم المطار . وكان من الممكن ان تسقط فوق احدى العمارات، او على الكلية الحربية .. كما سقطت الطائرة الفوكر التابعة لشركة سيناء للطيران على مئذنة احد المساجد بحى النزهة الجديدة وسور المطار . وكان من الجائز ان تسقط فوق مدينة السندباد الترفيهية . والتى كان يوجد بها اكثر من ١٠ آلاف شخص لحظة سقوط الطائرة !!.

اغلاق المطار

ويضيف ايهاب صادق : ان استمرار الزحف العمراني حول مطار القاهرة، سيؤدى الى مزيد من الازعاج للسكان . وبمرور الوقت، يرفع السكان دعاوى قضائية ضد المطار لانه مصدر لازعاج وتلوث، وتكون النتيجة الفعلية لذلك، اغلاق المطار خلال فترة الليل . وهذا مطبق حاليا في مطار هيثرو وجنيف وباريس، وغيرها حيث تهبط اخر طائرة قبل الساعة ١٢ مساء ويظل المطار مغلقا حتى السادسة صباحا .. واذا طبق مثل هذا القرار في مصر، ستكون له اثار وخيمة على شركة مصر للطيران . وتنص القوانين المنظمة للطيران المدنى على عدم انشاء اى مبنى حول حرم المطار الا بعد موافقة وزيرى الاسكان والطيران المدنى . والزيادة المستمرة للزحف العمراني حول المطار ستؤدى الى التوسع في انشاء ممرات جديدة خلف المطار الحالى . وهذا يتطلب تكلفة كبيرة ليست في استطاعة مصر الاقتصادية . وقد انفقت الدولة ملايين الجنيهات لتحويل مطار النزهة بالاسكندرية الى مطار دولى، بزيادة اطوال الممر من ناحية مدينة الاسكندرية وهذا التطوير صار بلا فائدة . حيث نضطر للصعود من الممر قبل الوصول الى هذه الزيادة حتى لانقترب من المباني، وكان ينبغى ان تكون الزيادة في الاتجاه الاخر .

الرادار لايغطى مصر!

ويقول علاء الدين حسين ، الطيار بمصر للطيران : هناك تأثيران للزحف العمراني حول المطارات، اولهما تاثير الزحف العمراني على عمليات الصعود والهبوط . وفى مصر الزحف العمراني غير مؤثر حتى الان على عمليات الصعود والهبوط . وثانيهما، تاثير حركة الطيران على المساكن حول المطار، وهو شديد الخطورة لان معظم حوادث الطيران تقع اثناء الصعود والهبوط .

وهناك مشاكل تزيد من احتمال وقوع حوادث الطيران في مصر .. وابرزها ان المجال الجوى المصرى ليس مغطى بشبكة رقابة رادارية وهى مشكلة بالغة الخطورة، والغريب ان مطار القاهرة يسلمنا لمراقبة رادارية تابعة لاحدى الدول المجاورة بالرغم من اننا نطير في سماء مصر !! وفى امريكا مثلا التى يوجد بها اكثر من نصف حركة الطيران في العالم . توجد شبكة رادارية تغطى المجال الجوى الامريكي كاملا . وهذه الشبكة تساهم بشكل كبير في تخفيض نسبة الحوادث الجوية .

أساتذة التخطيط : الحكومة عاجزة عن وقف الزحف بسبب تردد الوزراء والمسئولين


د. عبدالباقى ابراهيم


د. سيد الفولى

ويضيف الكابتن علاء الدين حسين، ان مطار امبابة نموذج صارخ للتعدى على حرمات المطارات وتتكرر عنده حوادث تصادم الطائرات بالعمارات ومآذن المساجد . ويخشى على مطار القاهرة ان يصل الى مثل هذا الحال .

اما الاضواء المبهرة التى انتشرت بسبب الزحف العمراني حول مطار القاهرة فقد تتسبب في هبوط خاطئ، وخصوصا اذا كانت الرؤية غير واضحة، او كان قائد الطائرة يهبط للمرة الاولى بالمطار فمنذ ١٥ سنة، هبطت طائرة روسية من طراز «Air - flot» على ممر مطار المظلة، وهشمت سور المطار . وخرجت الى شارع العروبة المؤدى الى مطار القاهرة، وكان سبب هذا الهبوط الخاطئ ان ممر مطار المظلة مواز لممر مطار القاهرة، وساهمت الاضواء بقدر كبير في هذا الهبوط .

اما الذبذبات الصادرة من الطائرات - يضيف - فان لها تاثيرا ضارا على المباني والمناطق الاثرية، ومعظم دول العالم تمنع الطيران فوق المناطق الاثرية حتى لاتتاثر بالذبذبات العالية .. وقد لوحظت تشققات في معبد ابوسمبل بعد نقله من موقعه القديم الى موقعه الحالى . وهناك شك في ان يكون سبب هذه التشققات زيادة حركة الطيران بالمنطقة ، وهذه الاثار من صخور شديدة الصلابة، ومع ذلك تشققت فما بالنا بالعمارات الحديثة حول المطار ؟!

ان استمرار الزحف العمراني على مطار القاهرة، قد يؤدى الى نقل المطار الى مكان ابعد في الصحراء وهذا يتطلب تكلفة كبيرة، او يتطلب وضع الاجهزة الملاحية المستخدمة في الهبوط فوق اسطح العمارات، مثلما حدث في مطار «هونج كونج» الذى يصنف الان باعتباره «خطر» دوليا بسبب صعوبة الهبوط .

ومطار القاهرة كان هو الاخر قد تم تصنيفه «خطر» بين المطارات الدولية بسبب عدم وجود الرادار اللاسلكي والزحف العمراني .

قوانين الارتفاعات

ويقول ابراهيم الشيمى الطيار بمصر للطيران : هناك قوانين دولية منظمة للارتفاعات حول المطارات يعرفها المسئولون عن الطيران المدنى والاسكان، وكلما زادت المباني حول المطار زادت الاخطار المحتملة من حوادث الطيران والتى تقع غالبا حول المطارات .

وفى اوروبا يحاربون التوسع العمراني حول المطارات، ولاتزيد ارتفاعات المباني حول المطارات على دورين او ثلاثة .. ولاتوجد ارتفاعات مماثلة او حتى قريبة من الموجودة حول مطار القاهرة الا في عدد قليل من دول العالم .

ان الطيار الذى يهبط لاول مرة في مطار القاهرة يعانى دائما من صعوبة كبيرة، خصوصا عندما تكون الرؤية غير واضحة .

●○●○●○●

وتتشابه الاضواء المنبعثة من المطار مع اضواء طريق المطار فيحدث تشويش للطيار . والنظام المتبع في الهبوط بمطار القاهرة، يعتمد على الاشعة المنبعثة من الاجهزة الملاحية من مطار القاهرة حتى تصل الطائرة الى ارتفاع ٢٠٠ قدم وهى المسافات التى يجب ان يرى الطيار عندها ممر الهبوط، فاذا لم ير الممر، يقلع مرة اخرى ويجب ان تعالج قضية الزحف العمراني حول مطار القاهرة بشكل حاسم، حتى لانضطر الى اغلاق المطار ليلا . او نقل المطار الى مكان اخر، وكلا الامرين مكلف اقتصاديا .

أجهزة الدولة ضعيفة

وعن الناحية التخطيطية والمعمارية للزحف العمراني حول مطار القاهرة، يقول الدكتور عبدالباقى ابراهيم، استاذ التخطيط بجامعة عين شمس، ومدير مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ان هيئة الطيران المدنى تحدد ارتفاعات المباني حول المطار بما يعرف هندسيا باسم «مخروط الانزال»، بحيث لاتزيد ارتفاعات المباني عن حدود هذا المخروط، من وجهة النظر الفنية بالنسبة لصعود وهبوط الطائرات .

اما الاثار السلبية على المساكن حول المطار، فتاتى من الضوضاء وتلوث الهواء من عوادم الطائرات خصوصا اثناء الاقلاع . وهناك حدود دولية للضوضاء والتلوث يؤدى تجاوزها الى الاضرار بصحة الانسان الا اننا في مصر لانلتزم بهذه الحدود الدولية .

واستمرار الزحف العمراني بصورته الحالية في القاهرة عموما . سوف يدخلنا مرحلة «الوفاة» بعد عام ٢٠٠٠ لان تعداد القاهرة سيصبح ٢٠ مليونا والواضح حاليا ان العمران حول المطار قد امتد غربا على طريق الاسماعيلية، وشمالا في منطقة الهايكستب، وشرقا للمدن الجديدة، ومعنى ذلك ان المساكن سوف تحاصر مطار القاهرة تدريجيا !

وحينما احتاجت مصر لمطار اخر، انشىء مطار القاهرة الدولى الجديد بجوار المطار القديم واصبحت المشكلة اكثر تعقيدا وكان من المفروض ابعاد المطار الجديد ٣٠ كيلو مترا شمال شرق القاهرة، فالمطارات الحديثة كلها بعيدة عن العمران مثل مطارات الرياض وجدة والرباط .

وبزيادة تركيز نشاط الطائرات في مطار القاهرة، ستصعب ازالته بعد ذلك - من الناحية الاقتصادية - بعد كل التجهيزات الارضية والجوية . ومن وجهة النظر المستقبلية فان طائرات المستقبل سوف تحتاج الى مساحة اكبر للهبوط والصعود وتصدر ضوضاء اعلى مثل طائرات «الكونكورد» وهذا يتطلب بعد المطار عن العمران .

ويضيف الدكتور عبدالباقى ابراهيم ان اجهزة الدولة في غاية الضعف حينما تواجه مثل هذه المشاكل حيث لاتوجد رقابة على اية امتدادات عمرانية . والدليل على ذلك انه مع ادراك المسئولين لخطر الزحف العمراني الرهيب بالقاهرة، تقف اجهزة الدولة عاجزة عن صد هذا الزحف ولن تستطيع الحكومة مواجهة الزحف العمراني على المطار، لان بعض الوزراء يستسلمون لاصحاب المصالح بدعوى سياسة الدولة، وهذا يشجع الناس على مزيد من الزحف !

الصمم .. يهدد سكان المطار

وحول التاثيرات الطبية الناتجة من الذبذبات العالية لاصوات الطائرات يقول الدكتور سيد الفولى استاذ الانف والاذن والحنجرة بطب قصر العيني، ان وظيفة الاذن تتركز في سماع الاصوات الخارجية والتخلص من الاصوات الداخلية الناتجة من عمليات البلع والهضم والتنفس .. فاذا حدث خلل في وظيفة الاذن يشعر الانسان «بطنين» في الاذن . ولكى تسمع الاذن، يمر الصوت على اجزاء مختلفة ، جزء خاص بالاستقبال واخر خاص بتوصيل الاصوات واخر خاص بتكبير الاصوات وجزء خاص بالاحساس بالصوت ثم تترجم مراكز السمع بالمخ هذه الاصوات وتحولها الى معلومات . والمفروض ان تسير الاصوات حولنا بسرعات وترددات معينة.

... الثانية ولكن الاذن البشرية لاتدركها ولهذا تسمى بالموجات فوق الصوتية . تستطيع بعض الحيوانات ان تسمعها ولكن الانسان لايدركها لانه لايحتاج الا للموجات التى تعينه على التخاطب مع البشر، والتنبيه للاخطار اما باقى الذبذبات فنحن في غنى عن سماعها ولو كان الانسان يدركها لما استطاع النوم لانها مزعجة ومقلقة .

اما التاثير العام نفسيا وعصبيا فان اصوات الطائرات مقلقة للراحة وقد تسبب توترا للانسان ويكفى معرفة ان الجنين في بطن امه بعد ٣ شهور من بداية الحمل، تتزايد سرعة نبضات قلبه اذا تعرضت الام لضوضاء !! وهذا يعكس مدى تاثير الضوضاء على جميع اجهزة الجسم، خاصة الدورة الدموية والقلب بالاضافة الى الاعصاب عامة . وعصب السمع بصفة خاصة .

وقد يصاحب هبوط او صعود الطائرات خلخلة او تغير في الضغط الجوى، واذا كان التغيير مفاجئا فقد يؤثر مباشرة على طبلة الاذن لبعض الناس ، خاصة المصابين بضيق او انسداد في قناة «استاكيوس» الموصلة بين الاذن الوسطى والبلعوم وهذه تحدث عادة للمصابين بالتهابات مزمنة في الجيوب الانفية وحساسية الانف . وللاطفال المصابين بلحمية خلف الانف . وقد يؤدى ذلك الى حدوث «ارتشاح» خلف الطبلة او نزيف في الاذن الوسطى .


متى تتحرك الحكومة لوقف الزحف العمراني على المطار قبل وقوع كوارث جديدة؟

المسئولون مشغولون

على مدى اكثر من اسبوع حاولنا مقابلة الفريق على زيكو، رئيس هيئة الطيران المدنى او اللواء جمال على، نائب رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى . ولكننا فشلنا في مقابلتهما وكان رد مديرى مكتبيهما دائما انهما مشغولان ! فاضطررنا لنشر التحقيق دون عرض وجهة نظرهما فيما يثيره من قضايا . ونتمنى ان يجدا وقتا لقراءة هذا التحقيق !!

لكل المصريين

غرائب الأسماء المصرية «٤»

بقلم : عباس الطرابيلي

مازال بريد مسلسل غرائب الأسماء مستمرا . رسائل من معظم مدن مصر وقراها تحمل نماذج عديدة ، وجديدة في نفس الوقت . ولكن الكثير من هذه الأسماء ذات حساسية خاصة ، لذلك نفضل عدم نشرها او الخوض فيها ، لعل اقلها ان بعض العائلات تحمل اسماء نسائية . وليس هذا بجديد . بل هي عادة عربية قديمة ، فقد كان العرب قديما ينسبون الابناء الى امهاتهم ، ومازالت تلك الاسماء شائعة ليس فقط في مصر ، بل في كل الدول العربية على السواء . وسوف نعود الى رسائل القراء في حلقة خاصة ، ننشر ما فيها من غرائب ، على مسئولية مرسليها !! ونواصل الغرائب التالية .

مثلا احب المصريون الاسماء التي تجلب السعد ، وهي من السعادة .. لذلك نجد : سعد . سعيد . مسعد . السعيد . السعداوي . اسعد . ومن اسماء التأنيث : سعدية . سعيدة . سعاد . سعادة . وكل هذه الاسماء لا علاقة لها بالسعد وشركات التوظيف . وفي العائلة نجد من يسمي بناته اسماء براقة ذات معان رقيقة مثل : زاهية . جميلة . زكية . لطيفة . حميدة . اما الاخت الاولى فكانت انعكاسا لعشق آل البيت فجاءت فاطمة ، وكلهن اسماء لاخوات من اسرة واحدة ولاب واحد من اسرة هلجوج !! اما الام فكان اسمها : حبيبة . فهل كانت هذه الاسماء الرقيقة مقصودة .. ام جاءت رمية من غير رام ؟!

ثم هل من الغريب ان تكون عائلة البسيوني من اكبر عائلات دمياط ـ وقد جاءت من بسيون غربية ـ بينما عائلة الدمياطي من اكبر عائلات بسيون . وكيف يكون السنباطي ـ اشهر موسيقار شرقي ـ من مواليد دمياط ، بينما سنباط قرية من اعمال الدقهلية !

وبجانب ذلك نجد اسماء العائلات تحمل صفات انقرضت ، او انتهى عصرها مثل السرجاني وهي من «السرجة» حيث كانت تعصر الزيوت وبالذات السيرج ، اى زيت السمسم . وهو غير الفرنساوي اى زيت بذرة القطن ، والزيت الحار المستخرج من بذور الكتان . والزيت الطيب من الزيتون . وكذلك : الحمامي وهي مهنة من «انظف» مهن مصر ، بل من اهم مهن الحضارة . وكانت القاهرة تفخر بما تضمه من حمامات للغني والفقير . وهي مهنة انقرضت بالفعل من مصر في العشرينات والثلاثينات ، وكانت مصر تفاخر بها كل دول اوروبا !! تماما كما انقرضت مهنة صناعة الطرابيش ولكن الاسرة مازالت تحتفظ بالاسم . والطربوش كان لباس راس تركيا ، وكانت افضل الطرابيش تصنع في النمسا . وشهدت مصر في الثلاثينات مشروعا قوميا لجمع التبرعات لبناء اول مصنع للطرابيش في مصر ، ضمن حملات الاعتماد على الذات . والكحلاوي . المطرب الشعبي الذي دخل قلوب المصريين وهو صاحب اشهر «عوامة» ، ودخل اكثر في قلوبهم عندما تحول الى الانشاد الديني ، ومدح الرسول .. هل جاء اسمه من صانع الكحل الذي كانت تضعه النساء حتى وقت قريب ، ومازال بعض العرب يضعونه .. ام جاء الاسم من جمال العين ، حيث كان يقال : عيونها كحلاوية ..

ثم الصباغ والقماش والنساج والغزال والصواف وكلها كانت مرتبطة بصناعة الغزل والنسيج ، و«كانت» من اعظم صناعات مصر في كل عهودها : الفرعونية . اليونانية . الرومانية . القبطية . الاسلامية . وكانت «خلع» الخلفاء افضلها ما كان مصريا . وكانت الكسوة المصرية للكعبة تنافس اليمانية . وظلت الكسوة المصرية لقرون عديدة تنال التكريم

ومن الاسماء التي انقرضت مهن حامليها : الموازيني . والكيال . والقباني . واذا كانت مهن الفطايري ـ صانع الفطير ـ والفوال ـ بائع الفول ـ واللبان «بائع اللبن وليس بائع اللبان» والحلواني والكعكي .. اذا كانت هذه الحرف مازالت باقية .. فماذا نقول في حرف انقرضت او كانت ومازالت علما على اصحابها مثل : الخيمي «صانع الخيم» والدهان «بائع الدهن» . والعجاتي وهي اغلب الظن العاجاتي ، اى بائع العاج . والشماع اى صانع وبائع الشمع . فقد دخلت الكهرباء كل بيت ، وامتنع العاج الا عن الاثرياء !!

وفي لقاء الخميس القادم لشرح اسرار اسماء تركية وفارسية دخلت تاريخنا لفترة طويلة ، ومازال لها رنين مثل اجزاخانة وسلخانة ودفترخانة والشفاخانة والانتيكخانة والكتبخانة . والمكلمخانة التي اخترعها زميلنا العزيز حازم هاشم .

امتحانات المواد المؤهلة لطلاب G.C.E في « يونيو » و« سبتمبر » لدار العلوم والاقتصاد والتجارة

كتب ـ زكي السعدني :

تقرر عقد امتحانات المواد المؤهلة " التربية الدينية والوطنية واللغة العربية " لطلاب شهادة "G.C.E" في الاسبوعين الاخيرين من شهري " يونيو " و" سبتمبر " القادمين . يشترط نجاح الطلاب في هذه المواد للانتقال للفرق الاعلى . وكان الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم قد قرر قبول طلاب شهادة "G.C.E" الراسبين في احدى المواد المؤهلة بتقدير E او D بشرط ان يجتاز النجاح في هذه المادة قبل الانتقال للفرق الاعلى . واعلن الدكتور علي السلمي نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الطلاب ، انه تقرر اختيار كلية دار العلوم لامتحان الطلاب في مادة التربية الاسلامية ، والاقتصاد لامتحان مادتي الاقتصاد والتربية الوطنية . والتجارة

زيادة التعاون بين مصر والدول العربية في مجال صناعة المعدات ومحولات الكهرباء

كتب ـ عادل صبري :

اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ، ان خطة الوزارة خلال المرحلة القادمة تستهدف زيادة التعاون بين مصر والدول العربية في مجال صناعة المعدات ومهمات محطات المحولات والتوليد والابراج الكهربائية . كما سيتم تبادل المواد الخام التي تستخرج في مصر مع الشركات العربية القادرة على تصنيع المعدات الكهربائية ، بالاتفاق مع شركات وزارة الصناعة والانتاج الحربي . وستقوم وزارة الكهرباء باستيراد المهمات اللازمة من الخارج من الدول العربية وتخفيض الاعتماد على استيراد المعدات من الدول الاجنبية الاخرى . جاء ذلك خلال توقيع عقد توريد حديد ابراج الخطوط الهوائية جهد ٢٢٠ كيلو فولت بين هيئة كهرباء مصر وشركة الحدادة بالمملكة العربية السعودية . ووقعه عن الجانب المصري المصيد عيسى رئيس الهيئة والشيخ علي رضا عن الجانب السعودي . وصرح وزير الكهرباء بان العقد يتضمن توريد ١٠ آلاف طن حديد لبناء ١٣٠٠ برج لتدعيم الشبكة الكهربائية بالوجه القبلي . تبلغ قيمة العقد ٢٧ مليون جنيه مصري .

مراد غالب يشارك في مؤتمر السلام بعدن

يشهد الدكتور مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية . اجتماعات المؤتمر الدولي الذي تنظمه اللجنة اليمنية الديمقراطية للسلام والتضامن بالعاصمة عدن خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ يناير الحالي .

تطعيم ٧٠٠ ألف سيدة حامل ضد التيتانوس

كتب ـ صادق حشيش

نجحت حملة وزارة الصحة لتطعيم السيدات الحوامل ضد التيتانوس في تغطية اكثر من ٨٦٪ من العدد المستهدف . وتم تطعيم ٧٠٠ الف سيدة حامل بالجرعتين الواقيتين . يهدف التطعيم لحماية السيدات الحوامل من الاصابة بمرض التيتانوس اثناء عملية الولادة . وحماية المواليد من التيتانوس الوليدي الذي يتعرضون له اثناء الولادة ، او عند وصول الميكروب المسبب للمرض الى جرح الحبل السري للمولود . وفرت وزارة الصحة لهذه الحملة ٣ ملايين جرعة من طعم التيتانوس للجرعتين الاولى والثانية وبالاضافة الى ٣ ملايين حقنة بلاستيك ذات الاستخدام الواحد . و٣ ملايين كارت ، لتسجيل التطعيمات . ونفذ عمليات التطعيم ٤ آلاف فرقة تطعيم .

واعلنت وزارة الصحة ان جرعات التطعيم متوافرة على مدار السنة في مكاتب الصحة ومراكز رعاية الامومة والطفولة والمراكز الصحية الحضرية والوحدات الريفية .

اليوم .. توقيع صفقة متكافئة بين مصر والكويت

يتم صباح اليوم توقيع اتفاقية صفقة متكافئة بين مصر والكويت لتصدير ٤٠ الف طن ملح من انتاج شركة النصر للملاحات مقابل استيراد ٢٥ الف طن كلور على مدى ٥ سنوات . صرح مصدر مسئول بان استيراد الكلور من شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية لتغطية النقص الموجود من الكلور وتكوين احتياطي كاف . كما يبحث الوفد الكويتي مع نظيره المصري اقامة صناعة مشتركة لانتاج الكلور محليا او بالكويت .

٧ر٨٠ مليون جنيه سحب على المكشوف بشركة الكوك

كتب ـ محمد فهمي :

اعتمدت الجمعية العمومية لشركة النصر للكوك ميزانية الشركة لعام ٨٨ / ٨٩ . بلغ اجمالي السحب على المكشوف ٨٠,٧ مليون جنيه مقابل ٩٧,٢ مليون جنيه العام الماضي . وبلغت خدمة ديون السحب على المكشوف ١١ مليون جنيه وفوائد قروض بنك الاستثمار القومي ٣,٦ مليون جنيه . كما بلغ رصيد العملاء ٤٣,٩ مليون جنيه مقابل ٥٢,٧ مليون جنيه العام الماضي . وصرح المهندس عادل الموزي رئيس شركة الكوك بان قيمة الانتاج هذا العام بلغت ٢٨١ مليون جنيه والمبيعات ٢٨٥ مليون جنيه والصادرات ٥٠,٥ مليون جنيه والأرباح ١٥ مليون جنيه .

ابراهيم أباظة يلتقي مع لجنة الوفد بشمال سيناء

التقى الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة سكرتير عام مساعد الوفد مع لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء يوم السبت الماضي ، ناقشت اللجنة اوضاع محافظات شمال سيناء وضرورة العمل على النهوض بها اقتصاديا وسياحيا وعمرانيا وزراعيا . وطالبت اللجنة بضرورة الدعوة الى النهوض بسيناء على اسس علمية تختلف عن الأسس الحالية . واصدرت اللجنة توصيات برئاسة امين القصاص رئيس اللجنة طلبت فيها اعتبار سيناء وحدة اقتصادية قائمة بذاتها وربط التنمية في سيناء بالمخطط العام للتنمية القومية . والعمل على انشاء منطقة حرة في سيناء وضرورة توصيل مياه النيل الى شمال ووسط سيناء . وتدرس اللجنة حاليا نظاما جديدا للنهوض بسيناء .

د. ابراهيم اباظة

ضبط ٢٤١٧ شجرة خشخاش في العياط

كتب ـ صلاح البركي :

ضبطت مباحث الجيزة ستة افدنة مزروعة بنبات الخشخاش في قرية براويش بالعياط . اكدت معلومات المقدم عبدالفتاح عثمان رئيس مباحث العياط ان طارق حسين محمد يزرع نبات الخشخاش وسط الخضر في ارضه بقرية براويش . امر العميد ممدوح الجوهري بتجريد حملة لضبط الزراعات . قاد الحملة العقيدان محمد فريد فودة رئيس مباحث الجيزة وابراهيم عبدالعليم مفتش المباحث والرائد محمد شبل معاون المباحث وتم ضبط ٢٤١٧ شجرة خشخاش مزروعة على مساحة ستة افدنة ، وحولها بعض الخضراوات للتمويه . القي القبض على صاحب المزرعة . كما تم ضبط بندقية آلية ١٠٨ ، رصاصات بمنزله ، احيل المتهم الى طارق المراسي مدير نيابة العياط فامر بحبسه .

ضابط يقتل مواطنا بسلاحه الميري أثناء مطاردته لص سيارات !

كتب ـ سعيد فرج :

قتل ضابط شرطة بقسم الخليفة مواطنا بسلاحه الميري عندما اطلق الرصاص على لص سيارات وجه مجدي مطر مدير نيابة الخليفة تهمة القتل الى الضابط واخلى سبيله بضمان وظيفته . كشفت تحقيقات سامح القروملي وكيل نيابة الخليفة ان الملازم اول امجد محمد ابراهيم بقسم الخليفة شاهد لصا يهرب سيارة الاجرة رقم ٥٠٠٩ في شارع صلاح الدين بالخليفة ، فاطلق الرصاص على السيارة لارهاب اللص فاصاب عزت ممدوح عبدالمجيد ولقي مصرعه على الفور . وتم ضبط السيارة واللص ويدعى هشام احمد ابراهيم . اعترف اللص بسرقة السيارة للنزهة بها . صرحت النيابة بدفن جثة القتيل .

«واشنطون» تنفي

نفت امس مصادر دبلوماسية امريكية ، قيام جون كيلي وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشئون السياسية ، بزيارة مصر واسرائيل سرا ، خلال الايام الماضية . كما نفت المصادر ما تردد حول اجراء «كيلي» لمشاورات مع المسئولين في مصر واسرائيل .

بطل المشي للوراء !

واشنطون ـ وكالات الانباء : حقق انطوني ثورتون ـ ٣٩ عاما ـ رقما قياسيا جديدا في المشي الى الوراء ! قطع «ثورتون» مسافة ١٥٣,١٢ كيلومترا مشيا الى الوراء في ٢٣ ساعة و٤٥ دقيقة .

تحجيم مشروعات الاستثمار

(بقية المنشور ص ١)

والافريقية ، خلال المرحلة القادمة بسبب توجيهها الى دول اوروبا الشرقية بعد الاحداث الاخيرة . واعلن ان مجلس ادارة الهيئة سيناقش في اجتماعه القادم برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، الموافقة على مشروع الصلب المخصوص الذي يتكلف ١٠٠ مليون دولار . وسيتم تمويله بالاشتراك مع منظمة التنمية الصناعية العربية .

أشعة مقطعية جديدة

(بقية المنشور ص ١)

الطبي الدكاترة خيري السمرة وسيد الجندي ويحيى طاهر وهشام ابوالنصر وصلاح ثابت . وعلمت «الوفد» ان الكاتب الكبير سيغير مساء اليوم من مرحلة الخطر الى مرحلة اقل خطورة ، لتضاؤل احتمالات عودة النزيف .

ندوة بنادي القضاة

(بقية المنشور ص ١)

او ضدها ، لانهم حريصون على استقلالهم التام عن السلطتين التشريعية والتنفيذية ، ولايمكن قبول تبعية القضاء او الاعتداء عليه من احداهما . واكد رئيس نادي القضاة ، ان احدا لايستطيع منع القضاة من التجمع في تنظيم يرعى شئونهم ، وهو حق لهم طبقا للاعلان الدولي للقضاة ، الذي ينص على ان لهم الحق في العمل بشكل جماعي لحماية استقلالهم المهني ، وان عليهم التصرف دائما بشكل يحفظ كرامة القضاء ودوره ، ولايجوز تعديل سن التقاعد بدون موافقتهم ، او غير ذلك من شئونهم الا بموافقتهم .

وطالب الدكتور محمود شريف بسيوني رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات ومدير معهد العلوم الجنائية بسيراكوزا في ايطاليا باحترام استقلال القضاء ، وحصانات القضاة في الدول النامية ، وحل مشاكل مؤسسة القضاء من الناحية المالية دعما لاستقلاله . ودعا الدكتور بسيوني الى التصدي لاعتداءات السلطتين التشريعية والتنفيذية على حصانات واختصاصات القضاء ، كنظام واشخاص ، واحترام مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث الذي يتعرض للانتهاك بسبب عدم استقرار الاوضاع الداخلية في دول العالم الثالث .

واكد الدكتور محمود بسيوني ان حماية الديمقراطية ومبدأ سيادة القانون وحقوق الانسان لن تتحقق بغير وجود قضاء مستقل لايخضع لاية ضغوط او تهديدات او اغراءات ، وان العالم كله يشهد الان تغييرات جذرية نحو الديمقراطية وحقوق الانسان . والعبء الاساسي في حماية المكاسب التي تتحقق بهذا الصدد ، يقع على القضاء . واضاف الدكتور بسيوني في المحاضرة التي القاها مساء امس الاول بنادي القضاة ، انه لايوجد مايمنع القضاة من التجمع لتقرير عدم صحة تشريع معين . وليس من المقبول ان توضع حدود او قيود على حرية القضاة في التعبير عن ارائهم بشكل فردي . واعلن رئيس الجمعية الدولية ، ان القضاء يمكنه التدخل لحماية حقوق الانسان باستخدام عدة وسائل ، منها وقف تطبيق القانون المخالف لضمانات حقوق الانسان اذا كان مخالفا للدستور ، وتطبيق الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان مباشرة ، ومثال ذلك مافعلته محكمة امن الدولة العليا مؤخرا في قضية اضراب عمال السكك الحديدية عندما قضت ببراءة العمال المتهمين استنادا الى حق الاضراب المقر باتفاقية دولية وقعت عليها مصر . واستعرض الدكتور محمود بسيوني النظم القضائية وسير العمل بمحاكم الدول المتقدمة . حضر الندوة عدد كبير من القضاة ورجال القانون وادارها المستشاران يحيى الرفاعي واحمد مكي .

● مواقيت الصلاة ●

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٨	٦,٥٠
الاسكندرية	٥,٢٤	٦,٥٨
	ظهر	عصر
القاهرة	١١,٥٧	٢,٤٦
الاسكندرية	١٢,٠٣	٢,٤٨
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٠٥	٦,٢٨
الاسكندرية	٥,٠٨	٦,٣٢

تهنئة

● محمد علوان المحامي وعضو الهيئة العليا للوفد يهنيء الدكتور علي نجم رئيس مجلس ادارة مجموعة البنوك العربية الفرنسية بحصوله على نوط الامتياز من الطبقة الاولى .

● محمد علوان المحامي وعضو الهيئة العليا للوفد يهنيء فؤاد محمد ، على ترقيته الى نائب رئيس هيئة الاذاعة

عودة عرض منتجات زهران بالقطاع العام

بدأت شركات القطاع العام في عرض منتجات زهران من «الالومنيوم والنيفال والاستانليستيل» ، تنفيذا لقرار رئيس الجمهورية ، والتعليمات التي اصدرها الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية .. بعرض كافة منتجات القطاع الخاص بجميع منافذ التوزيع التابعة للوزارة وشركاتها .. خاصة وان انتاج القطاع الخاص ينافس مثيله في الخارج . علاوة على الدور الهام للقطاع الخاص المنتج في الاقتصاد القومي .

٣٠٠ عالم من ٤٠ دولة يناقشون علاج العقم والكبد والجلطات

يفتتح الدكتور راغب دويدار وزير الصحة بعد غد «السبت» المؤتمر الدولي الاول للجمعية المصرية للاشعة والطب النووي ، الذي تشارك في تنظيمه هذا العام جمعية البحر المتوسط وافريقيا للموجات فوق الصوتية برئاسة المؤتمر الدكتور محمد عبدالوهاب رئيس الجمعية المصرية للاشعة . صرح الدكتور محمود رجائي رئيس قسم الاشعة والطب النووي بطب قصر العيني وامين عام المؤتمر بان ٣٠٠ عالم واستشاري من حوالي ٤٠ دولة افريقية عربية واوروبية يناقشون على مدى ٤ ايام ٨٠ بحثا ودراسة في جميع المجالات المتصلة بالاشعة والموجات فوق الصوتية .

واضاف الدكتور محمود رجائي ان اهم دراسات المؤتمر تتصل بدور الموجات فوق الصوتية في عمليات اطفال الانابيب ، وتحديد مواعيد التبويض والخصوبة ، وتشخيص التشوهات الخلقية في الاجنة وتقدير العمر . بالاضافة الى تشخيص اورام الرحم والمبيض والعقم ، وامراض الكبد في الاطفال . وتحديد شكل الكبد ومدى تليفه ، بسبب الاصابة بالبلهارسيا والانسداد في القنوات المرارية .

تصحيح

تلقت " الوفد " توضيحا من انور جمال ابو السعود مدير ادارة العقود والمشتريات بمديرية الاسكان بالسويس ، بشأن ما نشر يوم ٢٤ " ديسمبر " الماضي حول اتهام مدير ادارة العقود والمشتريات بمديرية الاسكان بالسويس بالرشوة . اكد التوضيح ، ان الاتهام وجه الى المدير السابق ، وليس الحالي .

ابو طالب يؤكد دور الاعلام في نقل الحقائق

اكد الفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربي على اهمية دور الاعلام في نقل الحقائق للجماهير ، وترجمة مشاعرها والتعبير عنها . مشيرا الى ان اجهزة الاعلام هي المقياس الحقيقي لكل مايجري على ارض الوطن . وقال ان وسائل الاعلام نجحت في التعبير عن القوات المسلحة ودورها في مرحلة السلام وعملية التنمية . واهمية ان تكون قواتنا المسلحة قوية .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الوفد يتقدمون بخالص العزاء الى محمود الخضرجي عطية عضو لجنة الوفد بقسم بور توفيق بمحافظة السويس ، لوفاة المرحوم والده . للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

● محمود عبدالحميد سليمان رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة اسيوط وحامد المليجي سكرتيرها العام ونواب الرئيس والسكرتيران المساعدان والاعضاء يشاطرون محب ايوب جمال الدين احزانه في وفاة السيدة شقيقته المرحومة صفية ايوب جمال الدين سائلين الله للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● حامد المليجي المحامي سكرتير عام لجنة الوفد العامة لمحافظة اسيوط يشاطر عمر البدوي نقيب محامي اسيوط احزانه لوفاة السيدة والدته سائلا الله لها الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

العلاقات المصرية ـ القطرية تشهد تطورا كبيرا في مختلف المجالات

اكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ، ان العلاقات المصرية القطرية تشهد تطورا في مختلف المجالات ووصفها بانها علاقات متميزة . وقال الشيخ خليفة في تصريحات للصحفيين امس انه اتفق مع الرئيس مبارك على دفع هذه العلاقات الى الامام .. واشار الى ان راس المال القطري موجود في مختلف مجالات الاستثمار بمصر . واكد الشيخ خليفة تطور الصناعة المصرية ، واعتزازه بها واعرب عن امله في ان تلعب هذه الصناعة دورا هاما في قطر خلال المرحلة القادمة . وحول امكانية قيام تعاون بين مجلس التعاون العربي والخليجي . قال الشيخ خليفة ان زيارة كل رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي لمصر خير تعبير عن ذلك التعاون الممكن . واضاف امير قطر انه شرح خلال اجتماعه مع السفراء العرب الموضوعات التي تم بحثها مع الرئيس مبارك وتطور القضايا العربية والاسلامية والدولية . مشيرا الى ان القضية الفلسطينية كانت على راس الموضوعات التي جرى بحثها مع الرئيس مبارك .

افتتاح ميناء " بتروجيت " بالبحيرة اخضاع الميناء لقانون رسم الارشاد

تم امس افتتاح ميناء " بتروجيت " البحري بالمعدية في محافظة البحيرة . استقبل الميناء امس باخرة الشحن اليمنية " تورم " . واصدر الرئيس حسني مبارك ، قرارا جمهوريا باخضاع الميناء لقانون رسم الارشاد والتعويضات ورسوم الموانيء والمنائر . كما تم الاعلان عن الميناء دوليا بمعرفة الادميرالية البحرية البريطانية . يتم من خلال الميناء شحن المنصات البحرية ، التي يتم تصنيعها محليا بترسانة شركة بتروجيت الى مواقع التركيب بالبحر المتوسط وخليج السويس والبحر الاحمر ، لكسر احتكارات الشركات الاجنبية التي تعمل في هذا المجال . كما يمكن عن طريق الميناء الجديد ، تفريغ ونقل البضائع والمعدات الثقيلة ذات المواصفات ، التي لايسمح بعبورها من خلال طرق ومنافذ شرق الاسكندرية .

تأييد اللجنة المصرية للتضامن لنضال الشعب الفلسطيني

اكد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن في برقية ارسلها الى ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية بمناسبة العيد الفضي للثورة الفلسطينية ، تأييد اللجنة المصرية لكفاح الشعب الفلسطيني ، ونضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي . واشاد رئيس اللجنة المصرية بنضال الفلسطينيين بالارض المحتلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

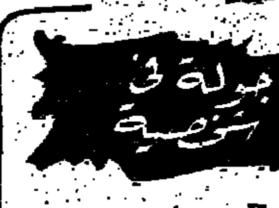
تنقية التشريعات المخالفة للشريعة

اكد الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر وعضو مجلس الشعب ، عدم صدور تشريع جديد من مجلس الشعب يخالف الشريعة الاسلامية . ويجري حاليا مراجعة كافة التشريعات في المجلس ، لتنقيتها من كل مايخالف الشريعة . وحذر الدكتور هاشم الشباب ، في ندوة دينية باسوان امس الاول ، من الهجمة الشرسة التي تستهدف تحطيم الشباب ودفعهم الى الانحراف ، وتعميق روح التطرف .

انطباعات لعرض كبير في معرض اوكرانيا

٤ ملايين جنيه مبيعات و٥٠ مليون جنيه تعاقدات جديدة

● عقدت شركة النصر للتصدير والاستيراد اجتماعا موسعا مع جميع المنتجين لمعرفة ارائهم حول انعقاد المعرض ، رأس الاجتماع محمد عبدالكريم نائب رئيس الشركة . واكد سمير عزمي مدير الجناح ان الحكومة في اوكرانيا اجلت افتتاح المعرض حتى تصل المعروضات المصرية ، وبالفعل تم افتتاح المعرض ، وحقق نجاحا ملحوظا ، كما اوضح ان المعرض اشتركت فيه اربع دول : مصر (٨٠٠٠ متر) والصين واندونيسيا والنمسا (١٥٠ مترا فقط) .. كما اكد سمير عزمي ان سبب تأخير افتتاح المعرض راجع لسبب قهري خارج عن ارادة الشركة وهو وصول البضاعة على المراكب في عرض البحر فاخذت وقتا اطول .. وقد بلغت جملة تعاقدات معرض كييف لتصدير المنتجات المصرية ٤ ملايين جنيه ، واشترك في المعرض ٥٠ شركة من القطاع العام والخاص والاستثماري .. ولجمع كل من شارك في المعرض على ان الشركة حققت انجازا كبيرا ومشرفا لم تحققه اية شركة من قبل حيث اتاحت الفرصة لاكثر من ٥٠ منتجا مصريا الدخول الى السوق السوفييتي حيث تم الاتفاق مع الجانب السوفييتي في اوكرانيا على تنفيذ تعاقدات تبلغ ٥٠ مليون جنيه .. واضاف سمير عزمي ان حسن عرض المنتجات المصرية المطابقة للمواصفات احدث اثرا ايجابيا وانطباعا حسنا للجانب الاوكراني ، وقد تم التوصل الى توقيع عقود لبعض المنتجات المصرية ، وسيزور مصر نهاية الشهر الحالي نائب رئيس وزراء حكومة اوكرانيا لتوقيع عقود تصديرية مصرية للسوق الاوكراني ، تحقق مزيدا من التقدم والنجاح للمنتجات المصرية .



تقوم بها:
سهير اسكندر

مصطفى النحاس

لم يكن رئيس حزب أو هيئة وإنما كان زعيم أمة بأسرها

الزعيم الشعبي الحقيقي هو الرجل الذي يستطيع ان يكسب الشعب تأييدا لايستطيعه الطغاة الا بالارهاب. وقد كانت محبة مصطفى النحاس والايمان به واحدا من طقوس الابدية الحياة في مصر. فهو الزعيم الوحيد الذي كانت هتافه التحم اصوات التاكيد الكاسحة. لم يكن ايمانه بالشعب كلمات تقال، ولكنها مواقف تتجدد وعهد مسئول لاينكث. ويقين بان الزعامة هي الخضوع للشعب مبدأ وافرة وتلقائيا. اطمأن له الشعب لما لمسها من خلال عشرات ومئات الصور التي احتفظت بها الذاكرة الوطنية.. في المنفى في سيشل ابان ثورة ١٩١٩ مع سعد زغلول.. مناضلا من اجل الدستور. متحديا لمحمد محمود واليد الحديدية يعلن ان البرلمان قائم.. نائم على دكة خشبية في محطة بني سويف حين منع اسماعيل صدقي الزعماء من دخول المدينة.. وعرفوا معدنه وهو ذاهب الى البرلمان يحمل فراء زوجته ليثبت للشعب من اين اتى بثمنه بين دموع الحاضرين.. وتصفيق المعارضين.. وشاهدوه وهو يعلن الغاء معاهدة ١٩٣٦ ويطلق الكفاح المسلح سنة ١٩٥١ في عمل فريد على مستوى العالم ان تطلق حكومة المقاومة الشعبية اثناء توليها الحكم.. وحين مات مصطفى النحاس في اغسطس ١٩٦٥ - وفي اوج مجد عبدالناصر - حملته الجماهير المصرية على الاعناق من جامع الكخيا الى مسجد الحسين حبيبه، في ست ساعات كاملة وهتفوا له ميتا وغائبا: «بالحبية ليمينك وبالمودة شيعتك».. «ماتت الزعامة من بعدك يانحاس» وكان لاتباع الطرق الصوفية صوت غالب وشذو مؤثر في استقبال الجثمان على باب الحسين: «ياابن بنت الحبيب الزين جاك الزعيم الزين».

متى قال النحاس متحديا الملك:
لن أعبد مخلوقا مثلي مهما كان ذا هيلمان وصاحب سلطان

في زعامة وطنية ولكل شخصية مفتاح يسميه مفتاح الشخصية. وقد كان مفتاح شخصية مصطفى النحاس يتلخص في ثلاث صفات: الصدق في القول والبساطة في المظهر والحب العميق للوطن. اجتمعت فيه هذه المعاني في كل مراحل حياته. قبل ان يدخل الوفد وقبل الوزارة وقبل ان يصبح زعيما للبلاد. لم أشهد له في حياته مطلبا ماليا او احساسا بالضيق من ازمة مالية او سياسية ذلك لانه لم يكن يعتمد الا على الصدق وعلى الاخلاص والايمان العميق بالله والقناعة والبساطة. هكذا بدأ حديث عن مصطفى النحاس سكرتير عام الوفد الاستاذ / ابراهيم فرج الذي عرفه عن قرب منذ صباه الباكر في سمنود وكان النحاس ولي امره في المدرسة بالقاهرة ثم عمل سكرتيرا للنحاس ثم وزيرا معه.. ومضى يقول عن النحاس:

انه كان يؤمن بالشعب ايمانا عميقا وكان معجبا بالامة المصرية ويؤمن ان من طبيعة الاشياء ان الشعوب تخطىء وتصيب، ولكنها في النهاية لابد ان تنتصر ومن يريد ان يحكم هذا الوطن لابد ان يكون مؤمنا بهذه الحقيقة.

وقد لايعرف الكثيرون ان مصطفى النحاس الذي تخرج في مدرسة الحقوق، كان ترتيبه الاول في جميع المواد وكان ينال جميع الجوائز التي تعطى للمتفوقين حتى مادة الاخلاق. كان ينال عنها مكافأة وقد كانت سجادة الصلاة لاتفارقه حتى فقدت اثناء حادث الاعتداء على منزله.. وتبدو ملامح قوة الشخصية وتميزها في بعض اللمحات المبكرة فقد كان النحاس اول من يرفض دخول النيابة رغم حصوله على الدرجات النهائية. لانه رأى ان وظيفة كاتب نيابة التي يعين على اساسها الخريج - كما كان سائدا - تعد مهينة للكرامة فرفضها واتجه الى المحاماة وقيد اسمه في المحاماة المختلط والشرعي والاهلي حيث كان يوجد بمدينة المنصورة الانواع الثلاثة مما ينم عن قدرة هائلة وثقة النفس كما يقول الاستاذ ابراهيم فرج.

وعندما عمل في المحاكم الشرعية وجد انها تستخدم عبارات لاتتمشى مع العصر ويكثر فيها الحشو الزائد فكتب الى ثروت باشا رئيس ادارة المحاكم، يطلب منه تغيير القانون والالفاظ كي تتمشى مع العبارات التي يفهمها الناس فلما لم يستجب الى طلبه طلب نقل اسمه من المحاكم الشرعية. وكان في المحاماة - التي لم يتخذها مصطفى النحاس مجرد مهنة - هو المنتصر للمظلوم من الظالم.. فلم يدافع في حياته عن جريمة او مجرم، بل كان مدافعا عن الابرياء دون الاشقياء، ويحسن مواقفه الخالدة في المحاماة دفاعه في قضية الاغتيالات السياسية عام ١٩٣٦.. تفرغ مصطفى النحاس لهذه القضية الكبرى تاركا مورد رزقه من القضايا العادية رغم انه ملتزم مباشرة شقيقه، حتى انتزع البراءة.

ويقول الاستاذ ابراهيم فرج ان النحاس كان اول محام في التاريخ وفي العالم كله يعين قاضيا بعد ثلاث سنوات فقط من تخرجه، مما يدل على نبوغه وذكائه الخارق. والاعجب من هذا انه رفض الوظيفة الكبيرة في البداية. عندما عرضها عليه عبدالخالق ثروت مدير ادارة المحاكم بوزارة الحقانية «العدل» حيث شاهد بسمعته العظيمة وقال انه يريد ان يجعله قاضيا بالمحاكم الاهلية في الحركة القضائية سنة ١٩٠٣. وما ان انهى ثروت كلمته حتى فاجأه النحاس بالاعتذار، مما جعله يتعجب ويضيق بهذا الرفض لوظيفة ستجعله يختصر ١٠ او ١٥ سنة من سني الخدمة.. وقبل مصطفى النحاس القضاء فقط نتيجة للقاء ثروت باشا بوالده الشيخ محمد النحاس حيث اقسم الاخير بقسم غليظ جعل ابنه يضطر للقبول .. شاب في الرابعة والعشرين من عمره حديث التخرج يرفض ان يجلس في منصة القضاء ولن يتحلى صدره بارفع الاوسمة التي يتطلع اليها الشيوخ من الرجال.. شاب فقير لامورد له الا كده وعرقه يرفض محلا كبيرا من وظيفة محترمة.. والاطمئنان على مستقبله.. انه شاب، ولكنه لاككل الشباب انه مصطفى النحاس وحيد زمانه، وفريد عصره، ولا احد سواه.

خلقه القرآن

نشأ النحاس كبيرا بخلقه، عظيما بصلته بربه، لم يعرف الحقد طريقا الى قلبه المملوء بالتقوى والايمان. خلقه القرآن، ظاهره كباطنه لارياء فيه ولا اصطناع.. متفانيا في سبيل المبادىء، مستهينا بما يلاقي في سبيلها «نقلا عن علي سلامة: مالا يعرفه الناس عن الزعيم مصطفى النحاس».. وقد ضرب النحاس امثلة لاتعد كقاض عادل يرى ان الحق هو قدس الاقداس.. فقد ابطل حكما لم يكن يقتنع به لان رئيس الدائرة نطق بالحكم من غير مداولة. فما كان من مصطفى النحاس الا ان قال لكاتب الجلسة بصوت عال وعلى مسمع ومرأى من جمهور المتقاضين «اكتب. لم يؤخذ برأي عضو الشمال في هذا الحكم».

فابطل الحكم فشكاه حقي باشا رئيس الدائرة الى سعد زغلول وزير الحقانية في ذلك الوقت. ويحكي النحاس ماحدث لابراهيم فرج فيما بعد يقول «قابلت سعد باشا - فظهر لي بمظهر الجاد الضائق بما حدث ولم يسائلني، ولم ادافع عن نفسي.. وفجأة استغرق سعد زغلول في الضحك ثم اتبع ذلك قائلا: اسمع.. انا سعيد جدا لانك وقفت هذا الموقف.. انا لما كنت قاضيا مثلك، كان الخلاف بيني وبين زملائي يشتد ويصل الى حد التماسك بالايدي، ولكن ذلك يقع دائما داخل غرفة المداولة، ثم قال سعد.. ان لدي نصيحة اسديها لك هي الا تكون عنيفا مع زملائك فقلت «اني لااستطيع ان اكون لينا فيما اعتقد انه حق وعدل».. بل ان النحاس مضى في احدى الدعاوي بحبس المتهم مدة معينة وبعد النطق بالحكم ادرك انه اخطأ بتجاوزه الحد.. فنظر الى كاتب الجلسة وقال بلا تردد: اثبت ايها الكاتب ان هذا الحكم خطأ ويجب على النيابة - ان تستأنفه، ولم يتردد في ان يقول «هانذا اخطأت».

وقد كان قاضيا مجددا فكان اول قاض اصدر احكاما بعدم اكتساب ملكية الاوقاف الخيرية بالتقادم فاضطرت الدولة الى الاسراع باستصدار تشريع يقضي بذلك.. لذا كان من الطبيعي ان يجري على يديه استقلال القضاء المصري سنة ١٩٤٣ وهو رئيس للوزراء.

مصطفى النحاس عن قرب

يقول فؤاد سراج الدين عن مصطفى النحاس: ان هذا الرجل طبقة او درجة بين البشر والملائكة.. طيبة قلب، وتواضع العظيم الذي يعرف قدره.. وكان الصادق الذي لايتصور ان هناك من يكذب.. لم تفته الصلاة ابدا حتى ونحن ذاهبون لنقسم اليمين في وزارة سنة ١٩٥٠ تأخر عن موعد فاروق بسبب الصلاة.. وعندما كنت انبهه الى التأخير كان يجيب باصرار: ميعاد ربنا قبل ميعاد فاروق.

وعندما سألت الاستاذ ابراهيم فرج: هل يمكن لسياسي الا يكذب؟ اجابني ضاحكا: نعم انه لايكذب على الاطلاق ولكنه احيانا يهوش ويربك متحدثه اذا اراد ان يفلت من سؤال او موقف وقد احبته الجماهير لتلقائيته الشديدة التي كانت سمة لشخصيته في كل المواقف. فمرة كنت معه في سان استفانو بالاسكندرية واثناء توجهنا الى المصعد فوجئنا بعلي ماهر الذي كان النحاس يكره سياسته وتآمره على خروج وزارة الوفد سنة ١٩٣٧.. واذا بالنحاس وقد مد علي ماهر باشا يده للسلام يقول لي: تعال ياابراهيم نطلع من السلم احسن.. بلاش نطلع مع الراجل ده.. واذا بعمال وزوار الفندق يصفقون للنحاس.. وقد كان اسلوبه الخطابي قريبا الى قلب الجماهير كان يتبادل معهم احيانا بعض العبارات فاذا اراد اسكات احد صاح فيه كانه في منزله او طلب منه ان يغير مكانه.. ويقول فؤاد سراج الدين: لقد اعتاد الجمهور مثلا ان يلقبوا ابناء الوفد ببعض الصفات فصبري ابوعلم «علم الوفد». وانا سراج الوفد.. ونجيب الهلالي «هلال الوفد» فحدث اثناء خطاب للنحاس ان قال: «لقد عيل صبري» فاذا بالجماهير تهتف «عاش صبري علم الوفد».. فقاطعهم النحاس بجدية: صبري انا.. مش صبري ابو علم.. باقول عيل صبري انا! اي نفد صبري انا..

كما كانت طيبة مصطفى النحاس وسرعة صفحه وتسامحه احد معالم شخصيته.. فيحكي د. السيد ابوالنجا انه حوالى سنة ١٩٤٣ عمل بالمصري مديرا وادخل بعض التغييرات وحدث مرة ان كان عنوان المقال الاسبوعي عن صلاة الجمعة لمصطفى النحاس ينشر ببنط ٥٢ فأمر سكرتير التحرير ان ينشر العنوان ببنط ٣٦ وكانت الكارثة حيث جاء الى مكتبه فاذا بالتليفون يدق والعامل يقول «رفعة النحاس باشا» وكان رئيسا للوزراء.. والصق السماعة باذنه ليستمع فاذا صوت هائج يصرخ اين السيد ابو النجا. اين السيد فرد انا يارفعة الباشا فاستمر الصوت يتدفق، ياولد فين بقولك، فين ابوالنجا، ورد عليه انا ابوالنجا ياباشا فقال: انت بنط ٣٦، انت جايبوك منين؟ تاجر يعمل رئيس تحرير؟ واسرع السيد ابوالنجا كما يحكي في ذكريات علوية، حيث بادره الزعيم قائلا: «انت دسيسة».. واقنعه انه رجل فني وانه يعرف ان صاحب المصري لايستطيع مخالفتكم فكيف يفعل هو هذا؟.. فهدأت ثورته على الفور وربت على كتفه وساله.. اذن انت استاذ في التجارة قالوا لي انك تاجر لماذا جعلت المصري محايدة؟.. وتأسف لسيد ابوالنجا بان قام مقبلا راسه بعنف، ومنعه من استئناف الكلام قائلا: انا خلاص صالحتك.. وقام يودعه حتى السيارة واصر على الانتظار حتى انصرف.. وحيث كانت بساطة الطبيعة سمة دائمة له شوهد اثناء زيارته للمسجد الاقصى سنة ١٩٤٣ وبعد ان القى خطابا واستقبل بحفاوة بالغة.. شوهد وهو يقف على باب المسجد ويقوم بتوزيع بعض الصدقات على عدد من المحتاجين وقال: ان احد الاخوان في مصر قد وضع في يدي مبلغا من المال كامانة لوزعها في المسجد الاقصى.. وها انا اؤدي الامانة «حسنين كروم: عروبة مصر قبل عبدالناصر».

مصطفى النحاس الوطني

من الصعب في هذا المجال عمل اي محاولة لتقنين او حصر مواقف مصطفى النحاس الوطنية والدستورية.. فهذا الشلال الهادر من الحب للوطن والتفاني في خدمته على مدى ثلاثين عاما لاتتسع له السطور انه يضيء بوطنيته منذ اللحظة الاولى قبل ان يبادر الزعماء الثلاثة سعد زغلول وعلي شعراوي وعبدالعزيز فهمي.. باللقاء الشهير مع المندوب السامي وفي احد اللقاءات يقول مصطفى النحاس «القاضي» لسعد زغلول وصحبه: نحن نعلم انكم باقدامكم على هذه الحركة ستضحون تضحية غالية وان الانجليز حتما عامدون للقبض عليكم ونفيكم بل قد يصنعون بكم شرا من هذا ولكن تضحيتكم هذه ستضرم نار الحماسة في قلوب ابناء الوطن وشبابه فنخوض نحن الميدان من بعدكم ستنفيون انتم ونقوم نحن على اثركم، وكانت هذه هي الصيحة الاولى التي انبعثت من اعماق مصطفى النحاس قبل قيام ثورة سنة ١٩١٩.. الفداء الناطق الذي لايتردد.. ثم بدأ سعد زغلول في تكوين الوفد وضم مصطفى النحاس - وقد كان عضوا في الحزب الوطني - ومالبثت ثورة ١٩١٩ تندلع حتى استقال من القضاء وعاد الى المحاماة.. وعرف النحاس النفي الى جزيرة سيشل مع سعد زغلول وفتح الله بركات وعاطف بركات وسينوت حنا ومكرم عبيد ولكن بريطانيا اضطرت للافراج عنهم استجابة لهبة الشعب الغاضبة وحصلت مصر على دستور ١٩٢٣ الذي تعمد بدماء المصريين وكفاحهم فصار الحفاظ عليه جزءا من الحفاظ على استقلال الوطن.

وشكل سعد زغلول الوزارة في سنة ١٩٢٤ وكان مصطفى النحاس وزيرا للمواصلات فيها، لكن بريطانيا تآمرت على الوزارة بحادثة مقتل السردار.. وبعد وفاة سعد زغلول تولى مصطفى النحاس رئاسة حزب الوفد فكان صلبا في مواجهة الانجليز والملك، فعندما تولى وزارته الاولى في سنة ١٩٢٨ ارسل اليه المندوب البريطاني مذكرة يحذر الحكومة من التدخل في اي موضوع يمس سلطان بريطانيا على مصر فرفض المذكرة باصرار كما رفض الانذار البريطاني على مصر بسحب القانون الذي يتيح حق الاجتماعات المعروض على البرلمان.. وقد اقيلت وزارة النحاس اذ رفض تقديم استقالته للملك باعتباره الممثل الحقيقي للامة وعندما حدث الانقلاب الدستوري وتولى محمد محمود الوزارة فاطلق على وزارته «اليد الحديدية»، وقف شيوخ الامة ضد تأجيل البرلمان، وعندما استصدرت الوزارة امرا ملكيا بحل المجلس صمد الوفد بزعامة مصطفى النحاس ضد هذه الاجراءات واعتبرتها باطلة، حتى لقد قال لورد لويد في هذا الصدد وهو العدو اللدود للوفد «ان مصطفى النحاس ظل قائما على صهوة جواده يشرف على الموقف ويجول في الميدان ويوجه الجموع بنفسه ولايتراخى عن التقدم بذاته وهو بين ذلك جميعا مؤمن بان النجاح له والفوز نهاية جهاده»، وقد انتهى بالفعل هذا الفاصل بفوز وانتهاء حكم محمد محمود واجريت الانتخابات ليفوز الوفد بالاغلبية الساحقة في نهاية ١٩٢٩ وبدأت الحكومة بتفويض من الامة مفاوضات النحاس - هندرسون التي فشلت بسبب الاطماع الانجليزية في السودان.. وازاء المكائد التي دبرت للوزارة واصرار الملك على تعطيل اعمالها قدم النحاس استقالة مسببة وهو امر يحتوي على تحد كبير للملك.. وفي هذا المناخ الوطني الرائع اطلق النائب والكاتب العملاق عباس محمود العقاد صيحته الشهيرة «الا فليعلم الجميع ان هذا المجلس مستعد لان يسحق اكبر راس في البلاد من اجل صيانة الدستور وحمايته».

ضد اسماعيل صدقي

اسندت الوزارة الى اسماعيل صدقي الدكتاتور العتيد وبدأت مرحلة قاسية من الصراع حيث بدأ الحكم بتأجيل انعقاد البرلمان.. وازاء المقاومة اغلق البرلمان بالسلاسل وفي مشهد لاينمحي من ذاكرة الشعب حطم نواب الشعب وشيوخه السلاسل واعلن مصطفى النحاس العداء الرسمي لاسماعيل صدقي.. ودبر صدقي محاولة لاغتيال النحاس افتداه فيها سينوت حنا.. ومضى اسماعيل صدقي في خطته بالغاء دستور ١٩٢٣ واستبداله بدستور ١٩٣٠ الذي يقلل من سلطان الشعب.. ومضى الزعيم الشعبي يثير الشعب للمقاومة ويجوب بلدان مصر. بالسفر الى الزقازيق والمنصورة يناهض اسماعيل صدقي ويقال انه في اواخر عهد اسماعيل صدقي وقف مصطفى النحاس ومن خلفه جماهير المصلين داعيا في مسجد الحسين: الله اكبر على من طغى وتجبر.. اللهم خلص البلاد من حكم اسماعيل صدقي وجوره.. واصيب اسماعيل صدقي بالشلل في اليوم التالي وازداد احساس الجماهير التلقائي بان النحاس رجل مؤمن تقي وان دعاءه مستجاب.

انتفاضة ١٩٣٥
ورأي الانجليز في النحاس

حدثت انتفاضة وطنية قادها الطلبة والاساتذة والمحامون من اجل الدستور وقد سرت نغمة رددها محمد محمود ان الاستقلال ينبغي ان ياتي قبل الدستور.. فاصر النحاس على عدم تكوين الجبهة الوطنية الا بعد ان تسلم انجلترا بعودة دستور ١٩٢٣ بعد ان حاول تصريح هور اعطاء بريطانيا قرار السيادة بالنسبة للدستور المصري.

وقد خضعت بريطانيا بالفعل بعد اصرار منها على ان تكون عودة الدستور تالية لعقد المعاهدة، وقد كان مصطفى النحاس دائما بالنسبة للانجليز شخصا يصعب التفاهم معه بسبب استقامته وصراحته التي اشتهر بها طوال حياته.. فيقول كلين المندوب السامي البريطاني في مصر في مذكراته الشخصية عن مصطفى النحاس «انني امام خصم حقيقي انه رجل ضئيل الجسم. سريع الخطى. يبرز صدره الى الامام كانه يتحدى العالم».. ويقول دافيد كيلي مستشار المندوب السامي البريطاني عنه «انه رجل بسيط - لكن بساطته معقدة - تشبه بساطة الثعلب الماكر».. لقد كانت قضية الدستور هي القضية التي لايحيد عنها لانها تعني في حقيقتها سيادة الشعب.. وتقليص النفوذ الملكي والقدرة على مناهضة الاحتلال البريطاني.. لذا نجده يقول في احدى خطبه - وقد علني فيما علني - من تملق احزاب الاقلية للملك ودفعه الى الانفراد بالحكم «انني لن اعبد مخلوقا مثلي، مهما كان ذا. هيل وهيلمان، وصاحب سلطة وسلطان، الا فليعلم الطاغية الفاجر، انه مأمن كبير. الا والله من فوقه اكبر «نقلا عن علي سلامة»، تلك كانت روح مصطفى النحاس المؤمنة بالله وبالشعب.

مصطفى النحاس والملك فاروق

وبعد معاهدة ١٩٣٦ بدأ صراع من نوع جديد بين مصطفى النحاس زعيم الوفد وبين الملك فاروق وحاشيته التي ارادت ان تصنع من الملك طاغية وفق وسائل جديدة وهنا برزت مشكلة الاحتفال بتولي الملك العرش في حفلة تقام في القلعة يقلده فيها شيخ الازهر سيف جده محمد علي. وقد احتج النحاس على هذا الطلب الذي جاء به الامير محمد علي ولي العهد وقال باسلوبه البسيط المحبب: سيف جده.. سيف جده ليه يااستاذ «عن ابراهيم فرج» ووقف في مجلس النواب ليعلن رأيه: ان الاسلام لايعرف سلطة روحية وليس بعد الرسل وساطة بين الله وبين عباده، وانهى الجو التمثيلي الذي اريد به اعطاء الملك هيبة وسلطة دينية لثبتت الايام انه كان ابعد مايكون عن حقيقتها.. ثم تجددت المشاكل، ومنها يمين الجيش والرغبة الملكية في جعله يدين بالولاء للملك بينما يرى النحاس اضافة «ان اكون مطيعا للدستور والقوانين الامة المصرية».. واحتدم الخلاف بين النحاس والملك فاروق لتعيين علي ماهر رئيسا للديوان الملكي دون استشارة الوزارة.. وفي احد اللقاءات بين الملك ومصطفى النحاس وكان الملك يريد تعيين موظفين اجانب في القصر، فرفض النحاس وابلغ الملك انه لن يسمح بهذا التعيين، فقال له الملك ساخرا هل تريد ان تعين لي الحلاق؟ فاجابه النحاس باشا بجدية: انا اتمنى ان يحدث هذا.. ان اعين لك الحلاق ويعلم الشعب ان كل ماينفق على موظفي القصر انما يتم بعلم الحكومة فاستشاط الملك غضبا وكانت النتيجة ان تلقى مصطفى النحاس اقالة اودعها الملك حقده الدفين على الرجل الذي لايفيض على سلطة الشعب بثمن.

حكومة ٤ فبراير ١٩٤٢

عاد حزب الوفد الى الحكم في ٤ فبراير ١٩٤٢ والموقف الحربي بالنسبة للحلفاء في اسوأ احواله.. وتحمل مصطفى النحاس والوفد مسئولية الانذار البريطاني الذي قدمه السفير البريطاني للملك محملا الملك المسئولية اذا لم يأت بالوفد في خلال مهلة ساعات.. وكان النقاش بين الملك وزعماء الامة حول الاتيان بوزارة قومية لا وفدية. اما عن الانذار فقد قبله الملك تحت التهديد.. وعندما اثيرت ضجة حول موقف الوفد كان مضمون رأي النحاس: هل لو اتت وزارة قومية يكون الانذار في هذه اللحظة غير ذي بال واذا جاء الوفد وحده باعتباره صاحب الاغلبية، يصبح الانذار مهينا؟ ولاشك ان الانجليز كان باستطاعتهم ان يامروا الملك - ولعلهم فعلوا ذلك - بان يجري انتخابات حقيقية وساعتها سيجيء الوفد بناء على ارادة الشعب ولكنهم استخدموا هذا الاسلوب السياسي ليوجهوا ضربة للملك وللنحاس وبعد حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وبالاسلوب الذي تم به في نهاية ترجمة حقيقية لمعاهدة ١٩٣٦ التي عكست علاقات القوى الحقيقية وقننتها، وان كان لايمس بحال من الاحوال مصطفى النحاس. ووطنيته

وقد حقق النحاس في حكومة ٤ فبراير للشعب مجموعة من امانيه الوطنية فكان استقلال القضاء ومجانية التعليم الابتدائي.

ومن قانون استخدام اللغة العربية في جميع مكاتبات الحكومة ومصالحها وانشاء ديوان المحاسبة.. وقد واجه مصطفى النحاس محنة شخصية وسياسية كبيرة بانشقاق مكرم عبيد سكرتير عام الوفد وصديقه التاريخي وقام بشن حملة غذاها القصر بطبع «الكتاب الاسود» يحوي فضائح مفتعلة تمس ذمة النحاس وزوجته.. وقد ادت الحرب العنيفة بين مكرم عبيد والنحاس الى طرد مكرم عبيد من مجلس النواب - وهو خطأ سياسي كما يقول فؤاد سراج الدين - الا ان هذه الحرب التي خرج منها مكرم عبيد على مصطفى النحاس قد كشفت معدن الزعيم الذي يتواضع امام الشعب.. فقد كان من ضمن القصص التي ضمنها مكرم كتابه الاسود قصة «الفراء الباهظ الثمن الذي اشترته زوجة النحاس» ويحكيها الاستاذ ابراهيم فرج قائلا: انها قصة مبكية مضحكة، اذ فوجىء مجلس النواب بمصطفى النحاس وقد اتى الى المجلس ومعه فراء زوجته وبيده مستندات استيراده فاذا بهذا الفراء اقرب الى فيل الارنب واذا بالجمارك مدفوعة بالكامل وفقا للفاتورة.. وقد تأثر النحاس في هذه اللحظة واغرورقت عيناه بالدمع. واخذ الحماس فكري اباظة احد معارضي النحاس واعلن في البرلمان ان هذه اللحظة من اعظم المواقف الوطنية التي ترفع النحاس باشا الى اكبر مقام.. واعاد الكتابة في مجلة «المصور» عن هذا الرجل الذي يملك الاغلبية الساحقة من الناس كيف يحضر فراء زوجته ليحاسبه نواب الامة.. انه الرجل المؤمن بحق الشعب في مراقبة امواله جلت او هانت.. فلم تكن مسئولية النحاس مقصورة على كونه رئيس حزب وانما ظل اعتقاده:

«ماكنت في يوم من الايام رئيس حزب او هيئة، وانما زعيم لامة باسرها».

العدد القادم
مصطفى النحاس
ومابعد الحرب العالمية الثانية

شهادة خصوم النحاس في .. النحاس:

● لورد كليرن: **خصم عنيد ضئيل الجسم بارز الصدر كأنه يتحدى العالم**

● دافيد كيلي: **رجل بسيط لكن بساطته معقدة تشبه بساطة الثعلب الماكر**

حمل النحاس فراء زوجته إلى مجلس النواب
ليؤكد براءته من استغلال النفوذ والتهرب من الجمارك

ارفعوا هـذه الـوصـايـة !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

لو تركت الحكومة الناس تعمل .. لانتظم الانتاج .. وتضاعفت السلع واستقرت الاسواق .. ولكن الحكومة تتدخل في كل شيء وتدس انفها في كل صغيرة وكبيرة .. حتى تعثر الانتاج .. وهرب المستثمرون !!

ويبدو ان الحكومة تتوهم ان المستثمر عاجز او قاصر .. وان واجبها ان تاخذ بيده وان ترعاه بالحضانة والوصاية وانها اذا لم تفعل ذلك افلست مشروعاته .. وضاعت امواله وتشرد عياله !!

هذا هو التفسير الاوحد لفلسفة الحكومة والا لما كان هناك داع لكل هذه القوانين واللوائح والقرارات التي تسد عين الشمس والتي تستهدف كما يقال تنظيم الاستثمار والعناية بشئون المستثمرين !!

ولما كان هناك داع ايضا لكل هذه الوزارات والادارات والهيئات التي تقوم بتطبيق هذه القوانين واللوائح والقرارات ومراقبة تنفيذها !!

اغرب ما في الموضوع ان الحكومة تنسى ان هذا التدخل يكلف ميزانية الدولة مبالغ طائلة .. ويكلف المستثمر الكثير من الوقت والجهد .. ويفتح على البلاد ابواب الفساد بكل انواعه .. وقد جربت الحكومات المتعاقبة نتائج هذا التدخل في شئون الانتاج والاستثمار وعلى امتداد لاكثر من خمسة عشر عاما فماذا كانت النتائج ؟!

لقد تعطل الاستثمار .. وفر المستثمرون .. وضاعت على البلاد مئات الفرص في اجتذاب المدخرات .. وتحقيق الاستثمارات واشاعة جو من الطمانينة يساعد على الوثوب بالانتاج الى اعلى المستويات .. والدول التي تسعى الى تشجيع الاستثمار لا تفعل ابدا ما نفعله بالمستثمرين في بلادنا .. فهي تتجه الى تحديد المجالات التي لا يجوز الاستثمار فيها الا للدولة وما عدا ذلك من مجالات مباح تماما للقطاع الخاص .. اما عندنا فيحدث العكس فالمستثمر لا يعرف مسبقا المجالات المباحة والمجالات الممنوعة وقد يفاجا بعد ان يشرع في الدراسة او في الاستثمار ان المجال الذي اختاره لا يجوز الاستثمار فيه او انه مشروط بشروط معينة .. او ان المكان الذي اختاره لمشروعه مخصص لمشروعات الدولة وقطاعها العام .. والمستثمر هنا لابد ان يبحث لنفسه عن مرشد ليقوده في هذه المتاهة وهذا المرشد غالبا ما يكون ادارة حكومية مسلحة بالف لائحة وقانون .. وعليه ان يستسلم لهذا المرشد حتى يخرج من الدوامة بلا خسائر في الاموال !!

ومن باب الوصاية والحماية تفرض الحكومة على المستثمر ان يتقدم لها بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع .. لتتاكد من سلامته وامكانية نجاحه ولا ادرى هل الحكومة اشد حرصا على مصالح المستثمر وامواله من المستثمر نفسه ؟!

وهل لديها من الامكانات ما يؤهلها لبحث دراسة الجدوى والتاكد من مدى سلامتها ؟!

لا نعتقد .. ولا احد من العقلاء يعتقد في حرص الحكومة على مصالح المستثمر اكثر من المستثمر نفسه .. كما ان احدا لا يعتقد في قدرة الحكومة باجهزتها المختلفة على تقدير الجدوى الاقتصادية للمشروع بغير الالتجاء الى بيوتات الخبرة المتخصصة والتي يلجا لها المستثمر الجاد عادة .. ثم ان المستثمر ان لم يقم بالدراسات اللازمة .. او لم يقدر المشروع التقدير الكافي فماذا ستكون النتيجة ؟!

ستكون النتيجة خسارة المستثمر لامواله .. ومع ان هذا الفرض نظرى محض وخاصة في المشروعات الكبيرة فان الضرر في هذه الحالة سوف يقتصر على المستثمر وسوف تستفيد البلاد على كل حال مما انفقه على الاستثمار من اموال !!

ومن باب الوصاية والحماية ايضا ما يستلزمه قانون الاستثمار من تحديد للنشاط الذي سيقوم به المستثمر وعدم تجاوز هذا النشاط الى انشطة اخرى الا باذن مسبق من هيئة الاستثمار فالمستثمر الذي يحصل على موافقة الهيئة لانتاج سلعة معينة لا حق له في انتاج سلعة اخرى من صنفها او قريبة منها الا باذن من الهيئة .. وهذا نوع من العنت والتسلط الذي يفرض على المستثمر بغير مبرر منطقي .. ففي كل مرة يريد المستثمر انتاج سلعة مكملة او بديلة او التحول الى انتاج اخر تنتجه الالات التي يملكها فلابد له من سؤال الحكومة .. وطلب اذنها .. ولابد بطبيعة الحال ان يكون الطلب مشفوعا بالاسباب والمبررات أى بدراسات الجدوى الاقتصادية لهذا الطلب !!

وبمعنى اخر فان المستثمر لابد ان يبدا الاجراءات من الالف الى الياء اذا اراد ان يضيف الى استثماره نشاطا جديدا وهذه احدى مصائب الاستثمار في مصر .. والتي تدل على مدى الوصاية التي تمارسها الحكومة على نشاط المستثمر !!

وهناك امثلة كثيرة لا حصر لها تبين بوضوح مدى اهتمام الحكومة بكتم انفاس المستثمر وفرض الوصاية على حركاته وسكناته .. ولا اعتقد ان قانونا جادا يسعى الى اجتذاب المستثمرين يمكن ان يقوم على هذه الفلسفة الغبية فالمفروض ان المستثمر بالغ ورشيد ومكتمل لكامل قواه العقلية .. والمفروض ايضا انه محاط بالخبراء او انه يستعين على الاقل بمكاتب الخبرة والبنوك المتخصصة .. فاذا لم يفعل ذلك وهذا امر نادر جدا فان المسئولية تقع عليه وحده .. وهو قادر قانونا ومنطقا على ان يتحمل هذه المسئولية .. اما الحكومة فلا مسئولية عليها اذا ما فشل المشروع او تعثر حتى ولو كان الفشل او التعثر لاسباب راجعة الى سوء سياستها وتخبط قراراتها !!

هل تفهم الحكومة يوما هذه الحقائق او البديهات التي يشكو منها طوب الارض ؟! ام ان فهم الحكومة لا ياتي كما تعودنا الا بعد فوات الاوان ؟!

«دون كيشوت» ومصطفى أمين

دون كيشوت شخصية مشهورة في الادب الاسباني والعالمي لفارس خائب يحارب حربا مقدسة ووهمية ابتدعتها مخيلته القاصرة . وتنتهي دائما معاركه بفشله وتعرضه للسقوط والحقيقة ان المتابع للمعارك الصحفية التي تخوضها بعض الاقلام الموتورة ضد الكاتب الكبير مصطفى امين تذكرني بهذا الفارس الفاشل ومن عجب ان تلتقي اسهم الناصريين مع طعنات الحكوميين وكتاب السلطة وهواة القصة . على تشويه هذا العملاق .. تحية مني كمواطن ونصير الحريات الذي لا يرد على الالتزام .

محمد أشرف برزق

المحرر : اذكر ان استاذنا مصطفى امين كتب يوما «انني من كثرة الخناجر القديمة التي اغمدت في ظهري اصبحت الخناجر الجديدة لا تصيبني . وانما تصيب الخناجر القديمة» !!

مصطفى امين

هجرة وانتماء

تابعت مانشر في الاسبوع الماضي عن قضية هجرة العقول المصرية والحقيقة ان هذه الظاهرة ان دلت على شيء فهي تدل على ان من لا يملك قوت يومه .. لا يملك اتخاذ قراره .. ومن لا يملك قراره انسان نزعت منه الكرامة .. والعقول المصرية ذات الكفاءة تابى ان تكون كذلك بلا قرار وبلا كرامة . فالعقل المبدع هو عقل يعشق الحرية .. فلا داعي ان نلقي باللوم على العقول التي هاجرت ولا داعي للتباكي والتشدق بكلمة الانتماء . فالقضية هي المناخ المناسب . والنظر للبلدان .

حسين باز عبدالصادق
فاقوس - شرقية

نشرتنا الاخبارية

اعتب على نشرة الاخبار في التليفزيون المصري، لانها دائما مملة وكئيبة وتقليدية . الصور الخبرية فيها قليلة جدا بالمقارنة مع الخبر المقروء .. اما عن ترتيب اهمية الاخبار فهو دائما المهم فالاهم وليس العكس مما يشعرنا انها نشرة حكومية وليست شعبية ..

ناصر السيد صالح
عزبة الحاج خليل - دقهلية

وماذا بعد العراق ؟

ان ماحدث في العراق يمكن ان يحدث في كل من ليبيا والاردن وذلك لان كلا الدولتين تفتحان ابوابهما على مصراعيهما وبدون اى شروط ويجب التدخل لوضع شروط وقوانين تحد من هذه الهجرة بعدما حدث في العراق

محمد عبدالرحمن غالي

●● المحرر : ماحدث في العراق لا يعالج فقط بالمنع وبالقوانين والمراسيم بل بايجاد فرص العمل في الداخل قبل المنع والقطع . وقد ذكرني اقتراحك ببيت شعر قديم لا اذكر قائله :

«شكونا اليه خراب العراق .. فحرم فينا لحوم البقر !

فكنا كما قال من قبلنا .. اريها السها . وتريني القمر» ..

إليكم

زغلول توفيق : في انتظار رسائل اخرى ..
بهجت النجمي : النقود يفسد كل شيء
ناصر روميه : احترم وجهة نظرك واختلف معها .

آراء .. و أفكار

مع مطلع التسعينات ياتي بريد هذا الاسبوع يحمل الينا العديد من الاستفهامات والاراء حول مستقبل مصر وتحديات التسعينات .. وغاية الامر ان معظم هذه الرسائل وصلتنا بعد اعداد الباب للنشر . ولذا سنعرض في الاسبوع القادم لما تجمع لدينا .. وفي انتظار مزيد من الاراء والافكار حول هذه القضية .. وكل عام وانتم بخير ..

أيمن نور

الحكومة العادلة وأموال الريان

لست من هؤلاء الذين يطلق عليهم «المودعين» والسبب انى لا املك ما اودعه عند الريان او غيره .. ورغم هذا فقد تذكرت قصة من التراث اشعر معها ان التاريخ يعيد نفسه .. والقصة باختصار ان امراة دخلت الى قاض من قضاة العرب فقالت : مات زوجي وترك ولدا وابويه وانا زوجته ، وله مال كثير .. فقال القاضي للزوجة : لك الخلف ولاهله القلة والذلة ، اما المال فيحمل الينا حتى لا تقع بينكم الخصومة !!

محمد سلامة - قنا

العمر الأفتراضى للحكومة

ماذا بعد انتهاء العمر الافتراضي للوزارة الحالية وبعد مافشلت في انجاز المهام المكلفة بها منذ عامين .. ارى انه لا جدوى من المهلة التي منحها لها رئيس الدولة اذ معنى ذلك المزيد من الاختناقات والازمات في التموين والاسكان والمواصلات والعمالة والزراعة والتصدير والاستيراد والتعليم . ويهون كل هذا البلاء الى جانب شراسة غول الغلاء الذي اشتدت ضراوته هذه الايام حتى لقد قرانا - ويا بشاعة الخبر - عن الاب الذي قذف باطفاله في البحر ليخلصهم من بين انياب هذا المخبول . وماذا بعد ؟!

حسني الامين
عضو اتحاد كتاب مصر

واحد ممن قالوا : «لا» لمبارك

انا واحد من ثلث المليون الذين ذهبوا لصناديق الاستفتاء في ٦ اكتوبر ١٩٨٧ ليقولوا «لا» لمبارك رئيسا لفترة ثانية . واشعر بالفخر وانا اعلن هذا اليوم دون خوف فهذه شهادة حضارية لمصر وللنظام الحاكم . والحقيقة اني املك اسبابا عديدة لموقفي هذا .. ولا محل لذكرها هنا .. وما اريد في هذه السطور ان انبه اليه ، هو اني رغم معارضتي لمبارك فانا احترمه واقدره .. وارجو ان يدرك انه ليس صحيحا ان كل من يعارض توجهاته او سياسته هو عدو له كما يريد بعض كتاب التقارير والمقالات الصفراء ان يؤكدوا له ، ولهذا فانا كمواطن ارجوه ان يقدم فورا على تنفيذ حكم القضاء بدخول الـ ٧٨ نائب المعارض الى مجلس الشعب .. واذكر ان احترام الرئيس مبارك للقضاء ، كان هو السبب الوحيد الذي جعلني اقف مترددا قبل ان اكتب «لا» ..

دكتور احمد مصطفى شرف
استاذ تاريخ القانون

من مواطن الى رئيس الجمهورية

ياسيادة الرئيس - من المسئول عن :

عدم تنفيذ احكام القضاء باحقية ٧٨ نائبا للدخول تحت قبة البرلمان وامتداد قانون الطوارىء من سنة ١٩٨١ وحتى الآن . من المسئول عن حالة الديكتاتورية التي نعيشها الآن ؟ من المسئول عن ارتفاع الاسعار وتدهور المرتبات ومن المسئول عن التعذيب الجارى في السجون وعن اوامر الاعتقال الموجودة في اقسام الشرطة ولا ينقصها الا اسم المواطن .

سيدى الرئيس : المواطن المصري يمشي في الشارع يكلم نفسه بسبب الوضع الحالي والحل الوحيد لجميع مشاكلنا هو الديمقراطية - الديمقراطية ياسيادة الرئيس ..

هي المفتاح السرى لجميع مشاكلنا نطالبك بها لانها حق لنا جميعا .

محمد عبدالعظيم خربوشة
المعادى

الحب في التسعينات

لا يوجد شيء اسمه الحب الابدي .. فكل شيء يتطور ويتغير في هذا العصر اصبح الانسان يحب بحواسه .. [illegible] بقلبه فقط وليس الحب .. مفتوح العينين .. وليس اعمى كما كان يقال عنه . فانا قد ولدت الحب ومنطقتين القلب .. الصغير لكن للاسف من اول شبكة [illegible] استطيع ان اقدم شبكات الا عزلته الحب . فكانت البنوك الاخرى لا رصيد لي فيها [illegible] استطيع ان اقدم اجرة التاكسي ولا ثمن كوب الليمون في افخم .. [illegible] . هل عرف احد محبا .. وهو خانع الا ممدد امام ثروة الشبكة .

بهاء السيد
جامعي بدون عمل

الغزو الأمريكى لبنما .. خطوة الى الوراء .. ونكسة فى العلاقات الدولية

قبل ايام من نهاية عام ١٩٨٩ اصيب العالم بصدمة من جراء الغزو الامريكي المسلح لجمهورية بنما الصغيرة في ليلة الثلاثاء ٢٠ ديسمبر .. وعندما اعلن البيت الابيض الامريكي في الثاني من يناير الحالي عن بدء "انسحاب القوات" الامريكية من بنما اتضح ان عدد "القوات" المنسحبة ١٤١ جنديا .. فقط (!) بينما لايزال في بنما حوالي ٢٦ الف جندي امريكي منهم ١٢ الفا يرابطون هناك بصورة دائمة وحوالي ١٤ الفا ذهبوا الى هناك لتنفيذ خطة "العدالة" وهو الاسم الكودي للعملية العسكرية .. القضية .. ماهي حكاية الغزو الامريكي لبنما ؟ وماهو موقف العالم من هذا الغزو ؟

واشنطون تعيد إلى الحياة «دبلوماسية البوارج الحربية» وتكتيكات الذراع الطويلة !



بوش — نوريجا

ثلاثة اسباب اعلنتها الولايات المتحدة لغزو بنما وهي :

● اولا - القبض على الجنرال مانويل انطونيو نوريجا رئيس الدولة وقائد قواتها ، والذي كانت تلقبه وكالات الانباء الغربية بـ " رجل بنما القوى " وترحيله ومحاكمته في الولايات المتحدة بتهمة المتاجرة في المخدرات (وكانت محكمة امريكية في فلوريدا قد ادانته بهذه التهمة في فبراير الماضي) .

● ثانيا - ان القوات الامريكية تذهب الى بنما لحماية ارواح الامريكيين .

● ثالثا - حماية قناة بنما .

وكلها اسباب تحتاج الى مناقشة .

انتهاك للقانون الدولى

فالغزو يضع سابقة خطيرة .. ذلك ان القوات المسلحة الامريكية الآن (وهو مالم يحدث حتى في عهد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان) تقوم بمهمة القبض على اشخاص فيما وراء البحار مطلوبين للمثول امام المحاكم الامريكية .

وقبل ايام من الغزو ، اعلنت الادارة الامريكية " توضيحا " لقانون امريكي يعطي الجنود الامريكيين حق ممارسة سلطات الشرطة خارج حدود بلادهم مثل القبض على اشخاص .. رغم انه محظور على الجندى الامريكي ممارسة مثل هذه السلطات داخل الولايات المتحدة ذاتها .

ويقول ديفيد كوبلو ، استاذ القانون الدولي بجامعة جورج تاون الامريكية ان قرار الرئيس الامريكي جورج بوش لارسال قوات امريكية لمطاردة نوريجا واعتقاله يشكل سابقة خطيرة وانتهاكا للقانون الدولي ..

ويتساءل ديفيد كوبلو : " ماذا لو رأت دولة مثل ايران ان من سلطتها اعتقال اى شخص في الولايات المتحدة تتهمه بانه يتامر ضد حكومة طهران ؟

رجل أمريكا

وتحاول الولايات المتحدة التخلص من نوريجا منذ فبراير عام ١٩٨٨ . وقبل ذلك ، كان نوريجا ورجاله يعكفون على تقديم الخدمات للادارة الامريكية .

وكان الهدف الاول لرونالد ريجان في امريكا الوسطى هو اسقاط نظام الحكم القائم في نيكاراجوا بزعامة الجبهة الساندينية التي اطاحت بالديكتاتور سوموزا عميل واشنطون . وطلبت الولايات المتحدة من بنما ارسال قوات لغزو نيكاراجوا . ورفض نوريجا هذا الطلب .

وبدات الاتهامات الامريكية للجنرال بانه يتاجر في المخدرات منذ ذلك الوقت بعد ان كان الرجل صديقا وحليفا للحكومة الامريكية .

وفي الصراع بين ريجان ونيكاراجوا .. ونظرا لحساسية فضيحة (ايران - كونترا) وهي الخاصة بعقد صفقات سرية لبيع اسلحة امريكية لايران واستخدام عائدات هذه الصفقات في تمويل جماعات الكونترا (التي تمولهم وتدربهم وتسلحهم وكالة المخابرات المركزية الامريكية) التي تقاتل ضد نيكاراجوا ، فان ريجان اكتفى بالرد على رفض نوريجا عن طريق ممارسة ضغط اقتصادى وفرض عقوبات مالية وتجارية على بنما . وبدات واشنطون الحديث عن الحاجة الى " الديمقراطية " في بنما .. ولم تكن الديمقراطية مطروحة على الاطلاق عندما كان نوريجا عميلا للمخابرات الامريكية .

وحقق الضغط الاقتصادى نتائج ملموسة .. فقد افلست المشروعات الاقتصادية الخاصة ، وانخفض الانتاج الصناعي الى النصف ، وخسر البنميون وظائفهم .

وكان الادارة الامريكية ترى ، مع تولى جورج بوش الرئاسة ، ان على البنميين ان يطيحوا برجلهم القوى بمساعدة الولايات المتحدة .



جندى امريكي في طائرة هليكوبتر ، اثناء دورية مراقبة لقناة بنما في اول ايام الغزو الامريكي .

ولكن في عام ١٩٨٩ ، فشلت في الحال محاولتان لتدبير انقلاب ضد نوريجا .. الاولى في شهر مارس وكانت بقيادة رئيس الشرطة ، والثانية في شهر اكتوبر بقيادة مجموعة من الكولونيلات في الجيش . وحاولت القوات الامريكية التي ترابط بشكل دائم في منطقة قناة بنما مساعدة انقلاب اكتوبر عن طريق اغلاق طريقين .. ولكن المؤامرة فشلت . ولم يجد الامريكيون وسيلة امامهم سوى ان " يفعلوا كل شيء بانفسهم " !

ولكن يبقى السبب الاول المعلن من اسباب الغزو .. يفتقر الى المصداقية .

فخلال حملة انتخابات الرئاسة الامريكية .. سمع جورج بوش من خصومه السياسيين اتهامات بانه كانت له معاملات وثيقة مع نوريجا ، وبانه كان على علم بموضوع صفقات المخدرات ، وبانه لم يصرح بكل مايعرفه في هذا الشان .

وهناك صورة نشرت خلال تلك الحملة الانتخابية تجمع جورج بوش والجنرال نوريجا واشخاصا اخرين في مكان ما ..

فالمعروف ان بوش كان مديرا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في وقت كان فيه الجنرال نوريجا احد الموظفين في تلك الوكالة حيث بدأ تقديم خدماته في عام ١٩٧٦ او ١٩٧٧ .

أمريكا تشكر نوريجا !

وفي عام ١٩٨٤ ، اعترفت واشنطون (التي تتحدث الان بالحاح عن ضرورة اقامة حكم ديمقراطي في بنما) بنتائج

قصة « نوريجا »
الموظف فى خدمة بوش عام ١٩٧٦ وطريد « العدالة » الأمريكية فى ١٩٨٩

انتخابات جرى تزويرها بواسطة نوريجا لصالح مرشح تابع له في بنما . وفي عام ١٩٨٦ تلقى نوريجا الشكر بصورة رسمية من الحكومة الامريكية وعدة هيئات في الولايات المتحدة . بسبب الجهود التي يؤديها في مجال مكافحة المخدرات !!!

ومنذ اعلنت الولايات المتحدة عن اصرارها على ضرورة اسقاط نوريجا من الحكم في بنما .. تحول هذا الرجل في نظر مواطنيه (بصرف النظر عن كل الاتهامات الموجهة اليه) الى رمز للتصدى لخطة اجنبية تستهدف تغيير الاوضاع في البلاد بايد خارجية .

اما عن حماية ارواح الامريكيين ..

فقد تم تدبير الحادث الذى يمكن ان يستخدم كذريعة للتدخل .. عندما توجه اربعة ضباط امريكيين في السادس عشر من ديسمبر الى السير في شوارع محظور السير فيها قرب مقر قيادة الجنرال نوريجا في العاصمة " بنما سيتى " وحدثت مشاجرة مع رجال الامن البنميين . ورفض الامريكيون الامتثال للاوامر بالتوقف . وحدث اطلاق نار ، ومات ضابط امريكي .

وهكذا تحرك حوالى ١٤ الف جندى امريكي على راسهم الفرقة الـ ٨٢ المحمولة جوا من قاعدة فورت براج بكارولينا الشمالية (وهى نفسها التى اشتركت في غزو جزيرة جرينادا في ٢٥ اكتوبر عام ١٩٨٣) لاجتياح بنما بالاشتراك مع الـ ١٢ الف جندى امريكي المرابطين في منطقة قناة بنما (المجموع ٢٦ الف جندى)

الطائرة " الشبح "

واستخدمت الولايات المتحدة في بنما احدث قاذفات القنابل المقاتلة لديها ، وهى صناعة متطورة قائمة على اساس تكنولوجيا " الطائرة الشبح " .. اى ان الولايات المتحدة تقوم مرة اخرى بتحويل البلدان الصغرى الى حقل تجارب لاختبار احدث الاسلحة واساليب الهجوم المباغتة . مثل القاذفة الاستراتيجية (بى - ٢) - ضمن سلسلة " الطائرة الشبح " - ونوعين جديدين من الطائرات المقاتلة وطائرة هجومية من طراز (ا - ١٢) التي ينتظر نشرها على حاملات الطائرات الهجومية . والمعروف انه يصعب على اجهزة الرادار اكتشاف الطائرات " الشبح " وبالتالى فهى قادرة على عبور الحدود خلسة وبلوغ الهدف .

والان .. فقد كانت المواطنة البنمية البسيطة على حق عندما وصفت العملية العسكرية الامريكية بانها كانت اشبه بمن يطارد نملة بمدفع بازوكا!

وكان الكسندر بيلانوجوف المندوب السوفييتي في مجلس الامن على حق ايضا عندما قال ان تبريرات واشنطون للغزو ليست اكثر اقناعا من محاولة قط تبرير مطاردته لفار بالزعم بانه يحمي نفسه من هذا الفار ! فالحديث عن ان بنما تهدد الامن القومي الامريكي هو حديث هزلي لايصح مناقشته بجدية .

والطريف ان الولايات المتحدة اثارت في الجمعية العامة موضوع البند الواحد والخمسين من ميثاق الامم المتحدة الذى يتعلق بالدفاع عن النفس لتبرير غزوها لبنما !

الفقراء .. الضحايا

قالت محطة التليفزيون الامريكية (ايه - بى - سى) ان القوات الامريكية دمرت عدة احياء سكنية في بنما لكى تحقق " واجباتها المقررة " . وقد تم قصف هذه الاحياء بالصواريخ من طائرات الهليكوبتر الامريكية ، وسويت بالارض منطقة " شوريلا " في بنما سيتى (وتضم حوالى ستة آلاف شخص " وهى حى الفقراء ، من جراء قنابل القاذفات الامريكية وحرائق قذائف المدفعية .. حيث ان هذه المنطقة توجد بها الثكنات العسكرية لقوات الدفاع الوطني البنمية . وحاصرت القوات الامريكية مقار الصليب الاحمر الدولي والصليب الاحمر البنمي بحيث اصبحت هذه المنظمات عاجزة عن اسعاف الجرحى . ان حياة امريكي واحد اصيب بطلق نارى وتوفى فيما بعد في المستشفى العسكرى نتيجة لحادث افتعلته واشنطون .. اكثر قيمة من الف من مواطني بنما المدنيين والفقراء الذين لقوا مصرعهم خلال الايام الثلاثة الاولى للغزو علاوة على اكثر من الفي جريح .

وهناك الآن حوالى عشرة آلاف لاجىء وحوالى ستة آلاف معتقل في معسكرات خاصة اقامها الامريكيون وتضم جنودا بنميين متهمين بمقاومة الغزو والعديد من السياسيين واعضاء الحكومة التي اسقطها الغزاة . ويفرض الامريكيون على المعتقلين ممارسة عمل يدوى مرهق . وقد تم اكتشاف مقابر جماعية للمدنيين البنميين الذين دفنتهم القنابل او ماتوا اثناء المعارك . وجاء في بيان خاص وزعته القيادة الجنوبية الامريكية ان القوات الامريكية دفنت مدنيين قتلوا نتيجة للقصف الجوى والحرائق في الايام الاولى للغزو .

والخسائر المادية تقدر بمليار دولار . وتقول محطة التليفزيون الامريكية (إن . بى - سى) ان بنما سوف تحتاج الى خمس سنوات على الاقل لكي تستعيد مافقدته من جراء الغزو .

دور الدولار

وتستخدم القيادة الامريكية للغزو الدولار الامريكي لمحاربة اى نزعة وطنية ..

فقد كانت هناك مكافأة مليون دولار لكل من يدلي بمعلومات تفضي الى القبض على نوريجا .. ومكافأة خمسة آلاف دولار لكل من يرشد عن مخزن اسلحة .. ومائة دولار لكل جندى بنمى يسلم سلاحه للقوات الامريكية .!

المنقذون !

وبداء من جيلليرمو اندارا رئيس بنما " الشرعي " الجديد الذى اقسم يمين الولاء للمنصب مع وصول قوات الغزو ، في قاعدة فورت كلايتون العسكرية الامريكية ، هو ونائبيه ، ثم بقوا في القاعدة ٣٦ ساعة بعد القسم .. خوفا من الشعب ، والقى جيلليرمو اندارا خطابا من محطة تليفزيون القيادة الامريكية الجنوبية ليصف قوات الغزو بانها " منقذة الامة " ! وثمة وحدات امريكية خاصة تتقن فن التعامل السيكولوجى (النفسى) مع السكان تصل الآن الى بنما مع مستشارين عسكريين امريكيين جدد .

والعناصر الموالية لامريكا في بنما (التي طالما تصايحت دفاعا عن الديمقراطية) تطالب الآن بالقبض على زعماء الاحزاب السياسية اليسارية والنقابات والمنظمات الشعبية .

اما عن ذريعة حماية القناة ..

فقد جاء توقيت الغزو متناسبا مع ان على الولايات المتحدة في بداية عام ١٩٩٠ ان تسلم لبنما النصيب الاكبر من السيطرة على قناة بنما . ولاتخفي واشنطون رغبتها في ان تفرض الشخص الذى يتولى ادارة القناة . وقد كان جنرال امريكي متقاعد .. هو رئيس هيئة قناة بنما .. والآن حل محله فيرناندو مانفرينو الاقتصادي الذى تلقى تدريبه في الولايات المتحدة . وتولى الرجل المنصب حتى تعين حكومة بنما مديرا جديدا يجب ان يوافق عليه مجلس الشيوخ الامريكي .

والمفترض ان تنسحب الولايات المتحدة نهائيا من قناة بنما في نهاية عام ١٩٩٩ .

السلوك الامريكي

ولذا نحينا جانبا مصير مانويل انطونيو نوريجا .. فان قضية وسع واشمل فرضها الغزو .. هي التي تكتسب الاهمية القصوى :

هل كانت المصالح الامريكية ترتبط حقا بمصير فرد واحد مهما كان هذا الفرد بقائه او سقوطه ؟ ولذا كان الامر كذلك فهل استخدام اكبر قوة تدميرية يتلاءم مع الدفاع بطريقة مسئولة عن مصلحة دولة عظمى في عصر جورباتشوف ودعوته الى الجلاسنوست والبيريسترويكا والتفكير الجديد ؟

ان السلوك الامريكي في بنما ، والى حد ما في السلفادور ونيكاراجوا ، يتناقض مع سلوك الاتحاد السوفييتي .

ففي اوروبا الشرقية وفي المنازعات الاقليمية حول العالم .. فهم جورباتشوف اخيرا ما كان يقوله كثيرون من زعماء العالم الثالث لسنوات : ان بقاء الدولتين العظميين على السواء خارج شئون الدول الاخرى هو افضل وسيلة للدفاع عن المصالح الوطنية المشروعة الطويلة الاجل .

فالعالم ليس رقعة شطرنج ، والدول ليست مخالب قطط او دولات وليست مجرد قطع شطرنج .

واصبحت الـغـزوات المسلحة والتدخلات الخارجية جزءا من الماضى .. الى ان جاءت صدمة غزو بنما لتقنع العالم بان القديم لايزال يدافع عن نفسه وان هناك من لم يستوعبوا الدرس .

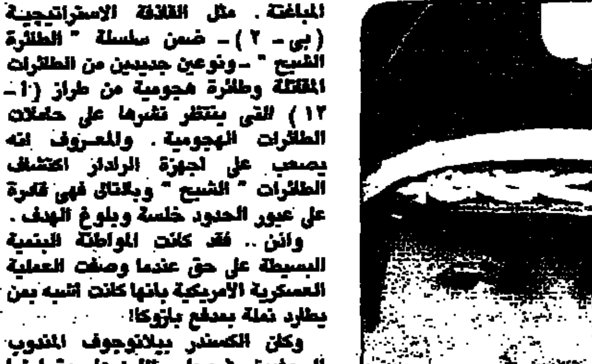
ان موسكو تلغي مبدأ بريجنيف (الرئيس السوفييتي الاسبق) الذى كان يعطى للاتحاد السوفييتي حق التدخل في اوروبا الشرقية .. بينما واشنطون تعيد الى الحياة مبدأ مونرو (الرئيس الامريكي الاسبق) الذى يعطي الولايات المتحدة حق التدخل في نصف الكرة الغربي !

لقد ارسلت واشنطون قواتها الى " الفناء الخلفي " - امريكا الوسطى والجنوبية - اكثر من اربعين مرة خلال هذا القرن فقط .

ولكن زمن " دبلوماسية البوارج الحربية " - وتكتيكات " الذراع الطويلة " .. ولى وانتهى .

ولم تكن دول العالم تدافع عن سياسات نوريجا ولكن عن ميثاق الامم المتحدة ومبادىء عدم استخدام القوة وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى .. ذلك لانه ما الذى يضمن عدم استخدام الولايات المتحدة لنفس الذرائع في تحقيق غايات اخرى ؟

وما الذى يضمن الا تكون نيكاراجوا (التي لايخفى زعماء واشنطون كراهيتهم لحكمها) هى الخطوة القادمة ؟



ريجان — بريجنيف

موسكو تلغى مبدأ بريجنيف .. وواشنطون تعود للعمل بمبدأ « مونرو »

آه .. من قيدك أدمى معصمى !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

مضى العام ١٩٨٩ ، ليدخل التاريخ عاما للتحولات الكبرى التي ستظل طابعا للعقد الاخير من هذا القرن . فقد جاءت احداثه متلاحقة وسريعة تفوق توقعات اكثر المحللين والمراقبين قدرة وبصرا . فبعد التحول العميق في بولندا والذى انتقلت به من دولة يحكمها حزب واحد على راسه جنرال ، إلى دولة يحكمها ائتلاف يتزعمه معارض من جماعة «تضامن» التي ظلت تناضل سنوات من اجل حقها في التعبير والمشاركة ، واضحى ذلك الجنرال رئيسا شرفيا يكاد ان يكون بغير سلطات . وفتحت هذه التحولات الباب على مصراعيه . فتحولت النظم في تشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الشرقية ، إلى نظم تمهد الطريق إلى تعددية حزبية وإلى هياكل ديمقراطية تضم كل القوى الفاعلة على الساحة في بلادها . جاءت العاصفة الكبرى لتسقط تشاوشيسكو حاكم رومانيا الاوحد طوال ربع قرن . وسط بحر من دماء شعبه ، والذى لولا إعدامه بعد محاكمة متسرعة ، لغرقت البلاد في حرب اهلية تقسم شعبها شيعا وارضها قطعا واسلابا .

ولقد كشفت كل هذه التحولات عن ان الشعوب ابدا لا تكتفي بالخبز وحده إنما هي في شوق وظما دائمين إلى الحرية ، وإلى الديمقراطية ، وإلى التعددية والمشاركة في حكم نفسها وصنع قرارها ومستقبلها . وان الشعوب ابدا لا تستنيم على ظلم ، فهي تظل صابرة تراكم صبرها ، حتى يظنها حكامها انها قد استكانت إلى وضعها في حظائر التسمين واستنامت على حقوقها حتى نسيتها ، لكنها فجاة تنطلق كمارد جبار من قمقمها الذى وضعوها فيه وظنوا انه بقيودهم مكين .

ويخطىء من يظن ان عامنا الجديد ، سيمضى مثل العام الذى مضى . فكل الشواهد والنذر تنبىء على ان ما تم متسارعا في العام ١٩٨٩ ، سيمضى كعاصفة في العام ١٩٩٠ تتطيح بنظم وتتساقط فيه تيجان وعروش بل ورؤوس كثيرة ، تابى ان تتعلم من دروس الواقع وخبرات التاريخ . ولسنا بعيدين في بلدنا عن كل هذا الذى جرى ويجرى ، فشتاء مصر وبردها لا ياتي إلا من تلك الرياح الشمالية الشرقية التي لا يستطيع احد ان يردها او يصدها ، كما ان صيف مصر الحار وقيظها لا ياتي ايضا إلا من رياح الغرب المليئة بالبخار والرمال !! ويبدو ان حكامنا وحدهم هم النائمون ، حتى قصف البرق والاعاصير وزمجرة الرياح من حولهم لم توقظهم حتى الآن !! فما زال حكامنا على استخفافهم بالشعب والناس ، ويحسبون ان تصريحاتهم الوردية عن الامن والامان وعن الديمقراطية التي سبقوا بها العواصف ، كافية لتخدير الناس وطمس عيونهم عن حقائق العصر ومتغيراته وتحولاته الكبرى وسد اذانهم عن سماع اناشيد الحرية والديمقراطية الحقة والتعددية الصحيحة والمشاركة الجادة في صنع السياسات والقرار ، وحق الشعوب في صنع مستقبلها بايديها دون من ولا وصاية من احد !! بل إن حكامنا لم يكلفوا خاطرهم او يجهدوا انفسهم في محاولة الإجابة على سؤال بسيط : لماذا تحركت هذه الشعوب وزلزلت الارض من تحت اقدام انظمتها وحكامها ؟! هل كان ذلك لنقص في الغذاء او الكساء ، هل كان ذلك للافتقار إلى ابسط الخدمات من مياه الشرب النقية الى التعليم الجاد والكافي إلى الخدمة والرعاية الطبية والصحية ؟! هل كان ذلك لركود الادارة وبيروقراطيتها وفسادها ، الذى اطبق على كل المرافق ؟! هل كان ذلك للبطالة التي انتشرت ووصلت إلى معدلات غير مسبوقة ؟! هل كان ذلك لنقص في الاسكان تدنى ، حتى باتت مئات الالوف تجد في المقابر سكنا ، وفي عشش الصفيح منازل ؟! هل كان ذلك لانقسام المجتمع بين فئة طفيلية اصبحت تتاجر في كل شيء وتثرى وتنتفخ والغالبية ساحقة تعاني في كل يوم ولا تجد حتى الستر ؟! هل كان ذلك لان رئيس وزرائها يصرح بان زيادات الاسعار والتهابها ، اصبح غير مخطط ، وانه يخرج عن قدرات الحكومة وسيطرتها ؟! هل كان ذلك لانهيار المرافق والخدمات ؟ ام كان ذلك للاسراف المظهرى الشره الذى يتبدى في كل تصرفات الحكومة صباح مساء ؟! هل كان ذلك لان الوزراء في كل صباح يخرجون على الناس بتصريحات براقة ومموهة وبعيدة عن الواقع ؟! هل كان ذلك لان وزير داخليتهم يصرح بان الضرب لن يكون إلا في سويداء القلب وفي المليان ، ويسب في كل صباح كل من يخالفه في الراى ، حتى إذا لم يجد من يسبه من المعارضين ، استدار ليسب رجال ومنظمات حقوق الانسان في الداخل والخارج ويتهمهم بانهم حاقدون على مجتمعاتهم وتحركهم غرائز الحقد والكراهية ، وانهم يتحركون بقصد احيانا وبغير إرادتهم في باقي الاحيان ؟! هل تحركت هذه الشعوب ، لان وزير داخليتها يقول بالفم المليان : النيابة تعمل اللى هي عايزاه ، وانا اعمل اللى انا عايزه ؟! لو تيقظ حكامنا واجهدوا انفسهم وحاولوا التفكير بحثا عن إجابة ، لعلموا ان يقظة الشعوب هناك لم تكن لشيء من هذا ، ذلك ان احوالهم هناك بالقطع احسن من كل احوالنا ، وان هذه الشعوب ، وإن كانت تقع في العالم الثاني ، فإنها تقرع ابواب العالم الاول ، واننا ما زلنا في العالم الثالث ، ونوشك ان ننزلق لنكون في العالم الرابع او ما دونه !! إن هذه الشعوب لم تتحرك وتحدث الزلازل وتفجر البراكين ، إلا لافتقادها حرية الراى والتعبير ، وافتقادها حق التعددية والمشاركة في حكم نفسها وتقرير مصيرها ورسم مستقبلها !! إنها لم تتحرك إلا بعد ان ناءت تحت وطاة حزب واحد هيمن على كل شيء ، وتسلط على كل شيء وركب كل شيء ودلدل رجليه فوق كل الرؤوس !! انها لم تتحرك إلا لتزوير إرادتها واغتصاب رايها واصواتها لصالح حكامها والمتحلقين حول حكامها والمتسلقين على اقدام حكامها والمتعلقين بموائد حكامها !! لكن حكامنا ابدا لا يفيقون ، ولا يفتحون عيونهم على حقائق العصر ، الذى فرض نفسه ، وانه عصر الشعوب التي تجد في طريقها بقايا الحكام وبقايا المتسلطين !! ولن يفيق حكامنا إلا على قصف الرعود وزلزلة الارض من تحتهم وانفجار البراكين .. واحسب انهم يومها يسبحون في بحور الدم في محاولة للخلاص والفرار ، لكن تشاوشيسكو ابدا لم يستطع ، إنما دفع الثمن من دمه ومن دماء شعبه !! ولست فيما كتبت متشائما ، إنما ذرن في اذني ، وانا اكتب صوت ام كلثوم ، وهي تقول : اعطني حريتي اطلق يدى ، إنني اعطيت ما استبقيت شيئا !! آه من قيدك ادمى معصمي ، لم ابقه وما ابقى على !!

أمن مصر .. ورياح التغيير

بقلم : عبدالمنعم حسين
رئيس لجنة الأمن القومى بالحزب

انتهى عقد الثمانينات بتحولات حاده وسريعه في العالم بجمع شرقه وغربه ، وقد بدات التحولات البراماتيكية في الشرق بالشرارة التي اطلقها جورباتشوف في روسيا بالتحول نحو التحرر والديمقراطية واعادة البناء ، والتي انتقلت اثارها بقيام الثورة في بولندا ثم تبعتها المجر والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا واخيرا بثورة رومانيا التي راح ضحيتها ٧٠ الف شهيد واعدم فيها الديكتاتور الدموى تشاوشيسكو الذى حكمها ٢٤ عاما هو وزوجته ايلينا .

وعلى مشارف التسعينات تصبح اوروبا على ابواب تحولات جذرية تاريخية عندما تصبح القارة الاوروبية موحدة ، وتصبح بذلك قوة عالمية كبرى قد تكون في المرتبة الثانية بعد امريكا خاصة بعد الاتجاهات الاخيرة نحو توحيد المانيا .

وبالنسبة للشرق الاقصى فان حجم التغييرات اعمق بظهور المارد اليابانى والذى يتبعه كل من كوريا وتايوان وسنغافورة وتايلاند ، اكبر قوة اقتصادية ذات نفس استثمارى يفوق كل تصور ، وذلك بالاضافة الى ما حدث بالصين التى دقت فيها اجراس الخطر عندما اعتصم في اكبر ميادينها في ميدان السلام السماوى اكثر من مليون طالب وعامل لمدة خمسين يوما مطالبين بمزيد من الحرية والديمقراطية .

والآن .. اين نحن في كل هذه التحولات الكبرى والمتلاحقة والتي تلقى بظلالها على العالم الثالث وعلينا نحن في مصر بحيرة شديدة ؟

وهل بدوره تقابلنا الحالي عمق هذه التحولات العاتية والتي يترتب عليها قلب المقاييس المعمول بها حاليا راسا على عقب ؟

واخيرا هل يمكن لشعب دفعته سياسة الاستبداد والقهر الى الشعور باليأس والعجز ، ان يتحرك بحثا عن مخرج عن دائرة الظلام والمجهول ؟

نجيب فنقول ان امن مصر ومستقبل اجيالها القادمة مرهون بتحركنا السريع لمجابهة هذه التحديات الهائلة . وكسر الجمود الذى امتد بالبلاد الى كافة الطرق المسدودة سياسيا واقتصاديا ، وكما ان الرئيس بادر بالمطالبة بدراسة هذه التحولات السريعة مبديا استعداده لان يستجيب لحركة التاريخ ، فعليه ان يبدا اولا بالتخلى عن سياسة العناد ، والاعلان عن تركه رئاسة الحزب الوطني الديمقراطي ، وعلى جماهير الشعب ان تنفض عن كاهلها مشاعر البلادة والياس ، وان تتقدم طلائع الشعب من الشباب والعمال والطلبة تنادى بالغاء حالة الطوارىء واطلاق الحريات وتنحية الفساد والمفسدين ، وحل مجلس الشعب المزور وتسريح المصفقين والمنافقين . عندئذ يكون طريق الاصلاح ممكنا عندما نبدأ البداية الصحيحة باصلاحات سياسية لخلق بناء ديمقراطي سليم بعيدا عن حكم الفرد والانظمة الشمولية وبالإعلان عن دستور يؤكد سلطة الشعب واحترام حقوق الانسان . وبذلك يحيا الامل في نفوس الجماهير بالتطلع الى حياة افضل للفرد وللمجتمع وتستغل طاقات الشعب البشرية والمعنوية والعقلانية لدفع حركة الاصلاح للامام من اجل مصر القوية القادرة على التغلب على التحديات الداخلية والخارجية .

"الإيدز" .. يصيب الدجاج



تربية الدواجن، من الصناعات الحديثة التى تعرضت لاهتزازات وواجهت صدمات كادت تقضى عليها، وقد دار الحديث فى فترات سابقة عن صواب سياسة استيراد الدواجن، ومدى عدالة التسعيرة الجبرية المفروضة وتناسبها مع تكلفة الانتاج، وازمة الاعلاف، وكيفية سداد ديون المزارع .. وغير ذلك من العراقيل والعقبات التى اعترضت طريق هذه الصناعة التى تعتبر رافدا هاما من روافد الامن الغذائى .. الا ان اقسى هذه الصدمات واعنفها، كان يتمثل فى الاتهام الذى وجه الى الدواجن، هو انها تنقل الى مستهلكيها من البشر بعض الامراض الخطيرة، وفى هذا الصدد يدور الحديث

حول «ايدز الدجاج» .. وهو تعبير يطلق للدلالة على مرض مدمر، يقضى على دواجن المزارع بنسبة كبيرة جدا،

ويعرف باسم مرض «الجامبورو» نسبة الى مدينة امريكية ظهر بها المرض لأول مرة عام ١٩٦٢، ووجه الشبه بينه وبين الايدز الذى يصيب الانسان، هو ان «فيروس الجامبورو» يصيب الغدة المسئولة عن المناعة

فى جسم الكتكوت فى اول شهرين من عمره، ولكن هناك اوجه اختلاف كثيرة بين المرضين .. ولكن السؤال الذى يثير القلق، هو : هل ينتقل «الجامبورو» او «ايدز الدواجن» الى الانسان الذى يتناول لحومها ؟

حتى الدجاج لم يسلم من الاصابة بمرض الايدز .. ففتك بمعظم المزارع

يفتك بمزارع الدواجن ويدمر غدة المناعة عند الكتاكيت

● الدكتور محيى الدين صبرى، رئيس اللجنة الاستشارية الدائمة لامراض الدواجن بوزارة الزراعة، ينفى هذا الاحتمال نفيا قاطعا، ويؤكد عدم وجود علاقة بين الجامبورو والايدز، ويوضح وجهة نظره فيقول:

ـ لا توجد اية علاقة بين ايدز الدجاج وايدز الانسان، بل من الخطأ اطلاق اسم «الايدز» على مرض «الجامبورو» الخاص بالدجاج والشبه الوحيد بين المرضين هو فقدان قدرة الكتكوت على المناعة من الامراض فى الاسابيع الاولى من عمره، وهو مرض غير معد ولا ينتقل من الكتاكيت الى الانسان ولا يصيب الدجاج الذى يزيد عمره على شهرين .. وبالتالى لا خوف على الاطلاق من هذا المرض على الانسان، فهو يختلف تماما عن «ايدز» الانسان . ولا يجوز استخدام تعبير «الايدز» للدلالة على مرض الدواجن، لأن انتشار المرض بين الدواجن فى الفترة الاخيرة ـ وهذه حقيقة ـ مع الصاقه بمرض «الايدز» كان له اكبر الاثر على منتجى الدواجن . والحقيقة ان هذا المرض عبارة عن «فيروس» ظهر فى عام ١٩٦٢ بمدينة امريكية تسمى «الجامبورو» واطلق عليه نفس الاسم، ومن هذه المدينة انطلق الى بلدان العالم، وكان انتشاره سهلا لانه ينتقل اكثر مع الهواء . وعرف وسجل علميا فى مصر عام ١٩٧٢، وكان مثل كل امراض الدواجن الاخرى التى تخضع للرقابة، وتقاوم بالتحصين فى دورات محددة .. الا انه ظهر مؤخرا، وتحديدا منذ عام ونصف عام فى انجلترا، وكما هو معروف فان الامراض لا تعترف بالحدود الجغرافية ويمكن انتقالها الى البلدان الاخرى بسهولة .. لذلك ظهر مرض «الجامبورو» فى فرنسا بعد انجلترا وفى هولندا وبلجيكا ثم فى الشرق الاوسط وبالتالى فى مصر، وينتظر ظهوره فى البلدان القريبة، والمشكلة التى برزت مؤخرا هى حدوث طفرة فى «الفيرس» ادت الى انتشار موجات وبائية حادة من المرض .. وهذا هو الجديد فى المرض وليس الجديد هو الشبه بينه وبين «ايدز» الانسان .

● وعن المشكلات التى تواجه مكافحة هذا المرض والامراض الاخرى .. يقول الدكتور «محيى الدين صبرى» :

ـ المشكلة عندنا ان اكتشافنا للامراض عادة يكون بطيئا ومتأخرا، نظرا لضعف امكانيات التشخيص، مما تؤدى الى عدم كشفها مبكرا .. والمشكلة الاخرى هى ان



تحقيق : منتصر جابر

«فيرس» الجامبورو ليس له علاج ولكن له تحصينات ضده باللقاحات التى يتم استيرادها من الخارج فهى لا تصنع فى مصر . اما استخدام بعض الادوية مثل المضادات الحيوية وغيرها فيكون لعلاج الاثار الجانبية من المرض . ومرض «الجامبورو» توجد له برامج للتحصين وكانت تطبق فى شركات القطاع العام الكبرى والمزارع الكبيرة، اما المزارع الصغيرة فلم تكن تنفذ هذه البرامج معا .

اللقاحات غير متوفرة

وخسارة المزارع مرتفعة !!

خسائر كبيرة تعرضت لها مزارع الدواجن بسبب المرض اللعين

ساعد على انتقال وانتشار العدوى بالمرض الى معظم المزارع تقريبا . والمطلوب اختيار نوعيات اللقاحات ووضع برامج التحصينات التقليدية .

● وحول الوضع القائم بمزارع الدواجن الان وحقيقة احوال المنتجين للدواجن .. قال المهندس «حسين فهمى» ـ صاحب مزرعة دواجن ..:

ـ الاصابات الشديدة بمرض «الجامبورو» تسببت فى نسب نفوق مرتفعة فى مزارع الدواجن، وذلك لعدم توافر اللقاحات الكافية لصد المرض . ولا يمكن القول بعدم وجودها تماما ولكنها ليست متوافرة للمزارع الصغيرة على وجه الخصوص،

لان المزارع الكبيرة تتمكن من الحصول على كميات كبيرة من هذه اللقاحات بينما المزارع الصغيرة لا تتمكن من ذلك، فتكون النتيجة ان المتاح للمزارع الصغيرة لا يكفى، ومرض «الجامبورو» ليس غريبا بين امراض الدواجن فقد كان موجودا قبل ذلك، ولكن هذه المرة كان شديدا .. لذا كان يتطلب درجة كبيرة من التنبه والتحكم فيه، ولكن المشكلة ان الوعى لدى اصحاب المزارع الصغيرة ليس بالقدر الذى يسمح بعدم انتقال العدوى من مزرعة الى اخرى، ومن هنا يمكن القول ان المزارع الصغيرة، اصبحت هى البؤر التى ينتشر منها المرض لضعف الاشراف الطبى عليها وعدم الوعى بمواعيد التحصين .. كل ذلك ادى ـ

الى الوصول لدرجات عالية من النفوق بين قطعان الدواجن، وكان لذلك ايضا تأثير كبير على مزارع الفراخ البياض، لان المرض يقضى على الكتكوت وهو فى عمر شهرين تقريبا، وخطورة مرض «الجامبورو» تكمن فى عدم التمكن من معرفة اسباب انتقاله .. فالجهل وعدم امكان اكتشاف المرض وصده ونقص اللقاحات والمواد الاخرى، وكذلك عدم وجود نظام تسويقى محكم او مجازر تستوعب كل انتاج الدواجن، مع مشكلة الاسعار وتكلفة الصناعة وعدم الاهتمام بها . كلها اسباب لانتشار هذا المرض وغيره من الامراض .

● حول ردود افعال رابطة منتجى الدواجن بسبب انتشار مرض «الجامبورو» واطلاق اسم «الايدز» عليه قال الدكتور «سامى علام» رئيس الرابطة ..:

ـ بداية لابد من نفى العلاقة بين مرض «الجامبورو» وبين مرض «الايدز» لان الكلام حول اوجه الشبه بين المرضين، كان له عظيم الاثر على المواطنين، وكذلك اصحاب المزارع، وحقيقة مرض «الجامبورو» بعيدة كل البعد عن مرض «الايدز» . وهذا ينطبق ايضا على سرطان الطيور، والتشابه الوحيد والبعيد بين مرضى «الجامبورو» و«الايدز» هو فقد المناعة لدى الطيور وتحديدا الكتكوت فى الاسابيع الاولى من عمره، ولكن اسبابه وتاثيراته مختلفة عن اسباب وتاثيرات مرض «الايدز» الذى يصيب الانسان وهناك حقيقة هامة اخرى هى ان مرض «الجامبورو» له لقاح معروف، وهذا لم يتيسر حتى الان بالنسبة للايدز .

كما انه يصيب الدواجن فى مراحل عمرها الاولى اما «الايدز» فهو يصيب الانسان عادة فى مراحل العمر المتأخرة،

● وما هى المشكلة فى صد هذا المرض ومكافحته ؟

ـ المشكلة هى عدم توافر مبيد «الفورمالين» الذى يقوم بانتاجه احد المصانع الحربية، حيث ان انتاجه محدود وبالتالى لا يكفى عند توزيعه والمطلوب مضاعفة الكميات المنتجة . كذلك لابد من تحرك وزارة الزراعة والمراكز البحثية للارشاد والتوعية

● وماذا عن نتائج انتشار هذا المرض ؟

ـ ان نتائج هذا المرض حدثت بالفعل مع احجام المواطنين عن شراء كتاكيت شركات القطاع العام رغم ان الانتاج مستمر، كذلك تقوم المزارع ببيع الدواجن خوفا من استفحال المرض وارتفاع نسب النفوق التى وصلت الى ٥٠ و٦٠٪ من

مازال البحث جاريا

● للوصول الى حقيقة مرض «الجامبورو»، والتأكد من انتفاء العلاقة بينه وبين مرض «الايدز» نحاول التعرف على راى الدكتور «حسن وهبة» الاستاذ بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة، حيث قال :

ـ ليست هناك امراض تنقل العدوى من الدواجن الى الانسان باستثناء المرض الذى يصيب الدواجن «بفيرس» «نيوكاسل» وهو الذى يمكن ان يصيب الانسان المتعامل مع الدواجن سواء كان عاملا او صاحب مزرعة او غير ذلك،

باحمرار فى العين، وهناك امراض اخرى يمكن ان تنتقل للانسان ولكن لا تكون الدواجن بمفردها سبب العدوى ومكافحة مرض «الجامبورو» لا يكون الا بالتحصين المنتظم فى توقيتات محددة، حيث كان التحصين يتم بين عمر ١٣ يوما الى ١٥

الطيور المهاجرة !

● الدكتور «محمد الشريف» ـ الاستشارى وخبير الدواجن يقول عن مرض «الجامبورو» ..:

ـ اولا لابد من ذكر ان احد اسباب انتقال المرض يعود الى الطيور المهاجرة التى تصل الى مصر فى مواسم مختلفة .. فهذه الطيور من الممكن ان تكون حاملة للمرض، وبالتالى يسهل انتقاله الى المزارع عبر الهواء الذى يكون محملا بالفيرس . وهذا يقضى على القول بان سبب انتقال المرض يرجع الى استيراد البيض وغير ذلك لانه عبارة عن عدوى وليس انتقالا راسيا ثم ان تشبيه مرض «الجامبورو» بمرض الايدز فيه ظلم كبير، ويمكن ان تكون له نتائج مخيفة على صناعة الدواجن، وهى احدى الدعامات الرئيسية للغذاء بالنسبة للمواطنين فى كل المستويات،

احتمالات الانتشار

● مازال البحث جاريا عن حقيقة مرض «الجامبورو» ومع الدكتور «عبدالمجيد وهبة» ـ رئيس قسم الدواجن بالطب البيطرى جامعة القاهرة ـ ووكيل نقابة الاطباء البيطريين .. نحاول الوصول الى كلمة اخيرة :

ـ التشابه المطلق بين مرض «الجامبورو» و«الايدز» غير صحيح، فقط هناك تشابه فى قدرة المرض على اضعاف المناعة عند الكتاكيت وذلك فى الشهور الاولى من عمرها ولكن لا خطر على الانسان من مرض «الجامبورو» سواء بالعدوى او غير ذلك،

دروس وعبر انهيار نظام الحكم الدموى فى رومانيا !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

سوف يظل السقوط السريع لنظام الحكم الدموى فى رومانيا ، وكذلك إعدام الطاغية الرومانى وزوجته السريع بعد محاكمة سرية ـ سوف يظل هذان الحدثان مثار تعليقات كثيرة متضاربة سواء بالنسبة لتفسير هذه الظاهرة الثورية ، او بالنسبة لمدى شرعية او حتى ملاءمة إعدام رجل دولة فوق السبعين من عمره دون ان تتاح له فرصة المحاكمة امام القضاء العادى . وإذا كانت الإدارة الامريكية قد اعترضت على المحاكمة العسكرية السرية فإن جريدة «برافدا» السوفييتية اعترضت هى الأخرى على التسرع فى محاكمة تشاوشيسكو وزوجته وفى تنفيذ حكم الاعدام فيهما . وقد تساءلت الجريدة : هل ساهمت دائما الاطاحة برؤوس الملوك والدكتاتوريين على مر التاريخ فى إقامة العدل ؟ غير انه يبدو ان اعتراضات اخرى على سرعة المحاكمة بل وعلى توقيع عقوبة الإعدام قامت على اسس اخرى .. فقد اذاعت إحدى المحطات رايا ينادى بانه كان من الأفضل إطالة محاكمة الطاغية الرومانى ، حتى ينفضح امره وتزداد معاناته .. بل إن جريدة الشرق الاوسط (١٢/٢٤) نقلت رايا لسيدة رومانية دعت فيه إلى ان يكون عقاب الطاغية (ان يعيش كما كان يعيش المواطنون فى رومانيا ، اى لا تدفئة ، لا مواد غذائية صالحة ، ولا ماء مناسبا للشرب . إنما هذا عقاب كاف لرجل سام البلاد خسفا لعشرات الاعوام ، وعرّض شعبها للجوع وللمعاناة والآلام) . وعلى الرغم من فرحة غامرة عمت العالم بسقوط حكم تشاوشيسكو الارهابى ، فإن إعدامه ـ بعد محاكمة استثنائية ـ اعتبرته بعض الدوائر الاوروبية (نكسة للديمقراطية الوليدة فى رومانيا) ، ولم تعتبره دوائر اخرى (بداية ممتازة للحكم الجديد) . وعلى الرغم من إدانة عالمية لحكم تشاوشيسكو الدموى ، فإننا نجد بعض كتابنا يرون فى الرجل بعض الحسنات ! فلقد نشر (احمد بهاء الدين) فى (يوميات) الاهرام ١٢/٢٨ . (انه يعجب من طبيعة ونوع رئيس دولة مثل شاوشيسكو او نورييجا . الذى يعرف تماما ان شعبا كاملا يكرهه ولا يطيقه ، ويجد فى نفسه من الصفاقة ان يبقى على انفاس هذه الملايين) غير ان (بهاء الدين) يمضى فيقول : (ورغم كراهيتى لشاوشيسكو فهو ليس نورييجا . هو رجل مبدأ (!!) ضل الطريق (!!) واسرف فى السلطة . ويكفى انه سدد ديون رومانيا كلها ـ الوحيد فى العالم ! ـ ربما بإرهاق الناس فوق طاقتهم . ولكنه ليس تاجر مخدرات !!) ولا ينصرف اعتراضى فحسب إلى «مسالة» او «فضيلة مزعومة» لتشاوشيسكو انه سدد ديون بلده ، وإنما ينصرف إلى تصوير هذا الحاكم اللص والإرهابى بانه «رجل مبدا» ، وانه لم يرتكب ما ارتكبه من الجرائم البشعة بدافع من طبيعته الشريرة والشرهة . وإنما ضل الطريق فحسب ، وانه اسرف فى السلطة . وهو حتى إذا كان ارهق شعبه وحمّله فوق طاقته ، فقد سدد ديون بلده ، وحسبه فخرا انه ليس مثل نورييجا تاجر مخدرات !) . وكانما عدم الاتجار فى المخدرات فضيلة تغطى كل جرائم الحاكم الطاغية واللص !!

● واهم ما نعترض عليه هو اعتبار سارقى شعوبهم (باسم الثورية او الشيوعية) رجال مبدا ضلوا الطريق . فما هى قيمة هذا «المبدا» النبيل ، إذا كان مجرد شعار يغطى جريمة سلب الشعب سيادته وحريته وثرواته ؟! وهل يسمى ذلك مجرد إسراف فى السلطة ؟!

● وما هى اسطورة هذه «الديون» التى ينسب إلى تشاوشيسكو فخر سدادها ؟! وفى تعبير شعبى . كيف نشات هذه الديون ؟ وما هى اسبابها ؟ وكيف صرفت ؟ ومن هو المسئول عنها سوى الحاكم المطلق الذى سيطر على الحكم واقتصاد الدولة ؟ وحتى إذا كان الطاغية قد نجح فى سداد هذه الديون (التى تسببت سياسته فى وجودها) ولكن باى ثمن فادح ؟! إن بهاء الدين يعترف بان الطاغية (ارهق شعبه وحمّله فوق طاقته) فهل تحمل هو قدرا من هذا الارهاق . او شارك شعبه فيه ؟ ام ان الحقيقة المفزعة هى ان رجل «المبدا» كان يسرق شعبه ويهرب ثروات الشعب إلى الخارج ، بينما يحرمه من ضروريات الحياة لكى يتمتع هو واسرته وحاشيته اقصى المتع ؟!!

إن المأساة الحقيقية لنظم الحكم المطلقة (فاشية كانت او شيوعية او عسكرية) انها تسخّر سلطات الدولة كلها لتمكين الحكام المطلقين من النهب والاتجار فى السلطة وتوفير كل اسباب المتعة والرفاهية !! وإذا كانت هذه الحقائق المفزعة قد

وضحت فى «فيلبين» ماركوس ، و«بنما» نورييجا ، فإنها تكشفت بصورة درامية فى الزلازل التى دكت نظم الحكم الشيوعية فى دول اوروبا الشرقية ، ولم يكن رؤساء بعض هذه الدول ـ من قادة الاحزاب الشيوعية ـ اقل لصوصية وترفها من ماركوس او نورييجا ! ومع ذلك فإن فضائح تشاوشيسكو وعائلته ، التى انكشف بعضها ، فاقت الوصف ! واوضحت ان رجل «المبدا» الذى ضل الطريق !! إذا لم يكن قد تاجر فى المخدرات (مثل نورييجا) ! فإنه قد انتظم سوقا رسمية لبيع الاطفال للاجانب الاغنياء . ففى الوقت الذى اعلن فيه حبه للاطفال ودعا إلى زيادة معدل المواليد ، فإنه نظم سوقا رسمية لبيع الاطفال للاجانب الاغنياء ! فهل تقل تجارة الرقيق فظاعة عن تجارة المخدرات ؟! غير ان جرائم هذا الطاغية ضد شعبه امتدت بالسوء إلى حق الحياة المقدس لكى يكدس الطاغية ثراء ، ويزيد فى ترفه وتمتعه ! وهذه هى بعض الحقائق كما نشرتها الاهرام (١٢/٢٧) :

● وضع الطاغية لشعبه تصورا علميا لمسالة التغذية يسمح بتصدير اكبر قدر من الانتاج الغذائى إلى الخارج . ومنع التدفئة داخل المنازل فى الشتاء تماما ، وحرم المسنين فوق السبعين علما من الحصول على اية مساعدات طبية .

● فضح الجنرال لون باسيبا (وكان رئيسا سابقا للمخابرات الرومانية) فى كتاب اصدره عام ١٩٨٧ حياة البذخ السفيه التى كان يعيشها تشاوشيسكو واسرته ، بينما كان الشعب يعانى ازمة اقتصادية واضحة ، تركت بصماتها على كل شىء فى حياته . وان الشعب الرومانى قد اعطى حاكمه فى عشرين عاما ، ما عجزت الامبراطورية البريطانية ان تعطيه لمليكتها خلال الف عام . فليس للملكة سوى ثلاثة قصور رسمية للسكنى ، بينما كانت لتشاوشيسكو خمسة قصور للسكنى ، بالإضافة الى ٣٩ (تسعة وثلاثين) بيت ضيافة معدة له خصيصا فى مختلف انحاء رومانيا (وقيل انه كانت للسادات بجانب القصور الرسمية خمس وسبعون استراحة ! زادت مؤخرا !!) وتظل مغلقة طوال العام إلى ان يتفضل بزيارتها ولو لبضع ساعات او إقامة احدى حفلاته الباذخة فيها بعيدا عن الانظار .. والملكة بريطانيا طائرتان ملكيتان . بينما كانت للرئيس الرومانى تسع طائرات وثلاث هليكوبتر كلها مجهزة ببذخ على مستوى رئاسى فاخر (ولدينا اسطول جوى للرئاسة بجانب إدارة المركبات !) . وبينما الملكة بريطانيا قطار واحد ، كان لتشاوشيسكو ثلاثة قطارات رئاسية ومن احدث طراز (ويملك رئيس الدولة عندنا القطار الملكى) . ولم يكن لملكة بريطانيا مستشفى خاص ، بينما كان لتشاوشيسكو مستشفاه واطباؤه الذين لا يعالجون احدا سواه هو وافراد اسرته . (ومنذ عهد ناصر كانت هناك عربة مستشفى مجهزة)

● وكانت ملابس تشاوشيسكو اسطورة من الأساطير ، حيث كانت لجهزة الأمن تشرف على انتاج كل ما يلبسه وتستورد المواد الخام اللازمة لذلك من مختلف البلدان غربية كانت او شرقية . وكانت القاعدة ان يتم شراء كل الملابس اللازمة لاستخدامه لمدة عام كامل ، فكان يشترى لكل يوم من ايام السنة بذلة وحذاء . وكان كل شىء يلبسه يختم بخاتم خاص حتى لا يتم استخدامه مرة اخرى بطريق الخطا ثم يجمع فى حقائب من البلاستيك ويحرق فى افران خاصة . ومنذ عام ١٩٧٤ كانت زوجة الدكتاتور تقتنى ثيابها من الخارج بالجملة حتى اصبح مخزونها من الملابس يفوق مخزون زوجها ، وكان يتم تحليل طعامه فى معمل خاص متنقل ، كما كان يتعين تعقيم اغطية سريره وملابسه الداخلية وكل ما يتعين له .

والحقيقة انه فى ظل الدكتاتوريات ، تكتنف السرية المطلقة حياة البذخ والترف التى يحياها الحكام المطلقون ، فضلا عن عمليات السرقة والنهب وتهريب الثروات إلى الخارج . وإذا كانت النظم الديمقراطية حريصة على تحديد مرتبات رؤسائها ووزرائها تحديدا قاطعا ، فإن ما درجت عليه مصر منذ عهد ناصر يحجب عن الشعب ما يسمى مخصصات الرئاسة ، التى يقال انها تبلغ فى حجمها ثلث الميزانية ، على نحو ما تحجب ميزانية القوات المسلحة ، والتى تستخدم بعض بنودها لبناء الاستراحات الرئاسية .. ولسنا نرى فارقا كبيرا بين هذا الوضع غير الدستورى والوضع فى رومانيا ، عندما كان يخفى حاكمها إسرافه فى الانفاق ، بالصرف من حسابين سريين

أعتاب .. عام جديد

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

ونحن نقف على اعتاب عام جديد .. يحق لنا ان نامل فى ايام مقبلة تكون بداية لطريق .. تتحقق فيه الامال ، والتطلعات لشعب مصر .. الذى له وضع متميز لامجاده التى بناها على العمل ، والبذل ، والمواقف التى راعت التمسك بالقيم العالية ، وحافظت على الدفاع عن الحق ومساندته .. مهما كانت التبعات ، والعاقبة .

والشعب يحزنه ، ولا يرضيه ان يجد الظروف الان المحددة لوضعه .. لا تتفق مع ما يستحقه من مكانه .. الى حد انه قد صنف ضمن شعوب دول العالم الثالث ، والتى يطلق عليها مجازا الدول النامية .. وذلك لم يجىء على اساس الامكانات والموارد التى يمتلكها والا كان الوضع تغير ، وخرج من مجموعة الدول النامية التى تجمعنا مع بعض من الدول التى تقل عنا بكثير فى مواردها .. ولكننا للاسف وصلنا الى هذا الوضع الذى لا نستحقه لإهدار الكثير مما نمتلك نتيجة لتطبيق سياسات اقتصادية.. املتها عهود غابت عنها الديمقراطية .

وفى استقبال عام ٩٠ .. نحتاج لوقفه امام احداث العام المنصرم عام ٨٩ .. وخاصة ما يخص منها التراجع عن خلافات ايديولوجية ، وسقوط انظمة سياسية فى دول اوروبا الشرقية اثبتت عدم توفير الحرية الغربية والديمقراطية ، وتخلفت عن مسايرتها للتقدم التكنولوجى ، وتغيراته السريعة .. فادت الى تخلف دولها وباعدت بين شعوبها واللحاق بالتطور والتقدم بالمقارنة بدول مجاورة راعت احتياجات العصر ، ووفرتها لابنائها .

والتقارب بين دول اوروبا الشرقية والغربية، مع بزوغ كيان السوق الاوروبية المشتركة بصورة موحدة، ويتوقع اتمامه فى عام ١٩٩٢ .. كل ذلك سيزيد من اهمية القوى الاقتصادية الاوروبية .. وبدلا من تأثيرات لدول منفردة حتى ولو كانت متقدمة وغنية .. فان العالم اصبح يواجه تكتلات دولية مبنية على مصالح اقتصادية ، وتحترم اوضاعا قومية .

واذا كان البعض يعتبر التغيرات فى دول اوروبا الشرقية جاءت متلاحقة ، وبدون توقع .. فقلبت الكثير من الاوضاع التى ليس من السهل اعادة التوازن لها او التكيف معها .. بالنسبة لدول العالم الثالث .. ليس ذلك بمبرر لما يبديه بعض المسئولين لدينا .. حيث يربطون بين تلك الاحداث وبين العلاقات السياسية وايضا بالاخص العلاقات الاقتصادية .. مما قد يمنع عنا ـ فى تقديرهم ـ الكثير من المعونات والقروض .. التى كانت تصلنا من الدول الصناعية والغنية فلا يستبعد ان توجه الى الدول الاوروبية الشرقية التى شملها التغيير ، وتربطها بها علاقات اقرب ، واقوى من العلاقات القائمة بينها ، وبين الدول النامية .

فهذا المفهوم لابد ان يستبعد وهذه النظرة يجب ان تتغير .. لانها مبنية على افتراض مرفوض . وهو اننا لا يمكن ان نعتمد على انفسنا اعتمادا كاملا، بل للاسف ، والاسى .. اصبحنا نستعذب ان نعيش على التبعية .. وننتظر المعونات من الخارج ، ونطلب القروض ، وترسم السياسة الاقتصادية علينا .. وبذلك لم نكن نحسب حساب الغد .. واعتبرنا الدول الدائنة لم تكن لتتوقف عن امداد المعونات ، والمزيد من القروض .. ولم يؤخذ فى الحسبان .. ان مرحلة الاستدانة كان لابد لها ان توقف نتيجة لان الدول الدائنة الغنية .. لها اهتمامات لتخدم مصالحها فى المرتبة الاولى .. تتغير ، وتتجدد باختلاف الاوضاع والازمان .. ولن تقف عند وضع معين .. تمد فيه الدول النامية ، والفقيرة بمساعدات تجد فى النهاية صعوبة فى استردادها او فى خدمة مصالحها .

ولذلك فرياح التغيرات السياسية التى هبت على الدول فى الشمال لن يقف امامها عائق او حاجز .. بل لابد وان يكون لها اثر فعال على دول اخرى .. وذلك يجب ان يدفعنا الى التنبه الى عدم الاسترسال فى منزلق الاعتماد الاقتصادى على دول خارجية .

والاجدر هو التوجه الى استغلال الموارد المتوافرة بكفاءة .. وهى ليست بالقليلة ، والبحث عن سبل نسلكها تغنينا عن طلب مساعدات خارجية بصورة تعرقل التنمية الاقتصادية الذاتية .. وكل ذلك مرتبط ولا ينفصم عن تامين سياسة جديدة تحقق الديمقراطية بصورتها الحقيقية . فليس من المعقول ان نتمسك بايديولوجيات .. تخلص منها اصحابها ، ويرفضها الان منظروها !!

ولذلك فبدلا من التخوف من المستقبل .. فعلينا ان نعتبر ما حدث بالنسبة لدول فى اوروبا الشرقية .. له اثر عظيم الفائدة علينا .. اذا ما كان ذلك دافعا للتخلص من سياسات اقتصادية تعتمد على المساعدات الخارجية وتدفعنا الى الاعتماد على الذات فى حسن ادارة ما نمتلكه من موارد قادرة على وضعنا ضمن دول الكفاية .. اذا لم توصلنا الى ان نصنف من ضمن دول الوفرة !!

فكثيرا من دول العالم عانت من كوارث وضعتها بالمفهوم الاقتصادى تحت خط الصفر .. ولكنها لم تستسلم ، وبدأت من جديد .. ولم يضع الطريق من قدميها بل سارت نحو هدف محدد .. هو اعادة البناء فى كل الاتجاهات الاقتصادية ، والسياسية .. وتحقق لها النجاح حتى اصبحت منافسا قويا لدول كبرى فى اقل من خمسين عاما .

والان فامامنا الطريق واضح فعلى الصعيد الداخلى فالتمسك بالهوية والذاتية التى تحقق الحرية الغربية والديمقراطية الكاملة التى تدفع الى تنمية اقتصادية ، واجتماعية وثقافية شاملة .

واما عن الصعيد الخارجى .. فما نسير عليه من تقارب مع دول المنطقة سواء الدول العربية والدول الافريقية .. يحقق الكثير .. ولكن يحتاج الى اسس راسخة للتعاون والتكامل

ان التخوف والتجمد فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ العالم لن يؤدى الا الى زيادة التوغل فى التخلف .. بالرغم انه بالامكان ايجاد دور ايجابى مشارك .. نحو عالم اكثر تقاربا .. وافضل معيشة !!

قضايا البيئة ومجتمعاتنا العربية .. والمستقبل

بقلم : منى مكرم عبيد

فى النصف الأول من هذا القرن كانت القضايا التى تشد انتباه الراى العام العالمى وتجرى حولها الانتخابات العامة هى قضايا سياسية . ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية اصبح الاقتصاد هو القضية المحورية التى يتقرر على ضوئها نجاح او سقوط الاحزاب والحكومات . اما اليوم فقد اصبحت قضايا البيئة هى النقطة التى تتركز حولها النشاطات السياسية والحزبية والحضارية فى جميع انحاء العالم المتحضر ، وليس هذا بالغريب لان الناس هناك حلّوا مشاكلهم السياسية برسوخ حق تقرير المصير والحريات العامة ، بما فى ذلك حرية التنظيم والتعبير وحرية العقيدة والفكر والنشر الخ ... ثم انهم حلّوا ايضا مشاكلهم الاقتصادية عن طريق التصنيع الحديث وزيادة الانتاج فلم يعد هناك خلاف على الضروريات ، من هنا فقد انتقل التركيز الى نظافة البيئة من التلوث ارضا وماء وهواء وفضاء واصبحت المواقف التى تقرر نجاح او سقوط حزب او حكومة يتعلق الى حد ما بسياسات حماية البيئة بل ان احزابا قامت لهذا الغرض فى عديد من البلدان الاوروبية مثل المانيا .

والجدير بالذكر ان حركة الدفاع عن البيئة كانت هى البشير الأول بولادة معارضة جماهيرية تضم ملايين المواطنين فى الاتحاد السوفييتى وقد نجحت هذه الحركة فى وقف تحويل الانهار السيبيرية وفى تنظيم الدفاع عن بحر الأورال الذى يحتوى على ربع احتياطى المياه العذبة فى العالم .. وفى بلغاريا يتفق المحللون السياسيون على ان اول معارضة علنية بدأت بالمظاهرة المنظمة فى مناسبة انعقاد مؤتمر البيئة العالمى فى صوفيا ، اما فى المانيا الشرقية فقد تركت حركات السلم والبيئة فى الشطر الغربى تاثيرات حاسمة على نضوج الوعى الشعبى فيها ولذلك اصبحت قضايا البيئة من العناوين المشتركة التى تجمع بين كل مايجرى فى اوروبا الشرقية حيث ان هناك وعيا متصاعدا يربط بين فساد القيادات الحاكمة (ومن يشاركونهم فى القيادة) الذين كانوا يفرضون نظاما صارما على شعوبهم بينما يتمتعون هم برفاهية وثراء فاحش واهدارهم للطاقات الطبيعية من دون حساب .

لذلك يمكن القول ان مايجرى فى اوروبا الشرقية ليس حركة من النوع المعروف فى الغرب ، انها حركة ذات بعد سياسى ـ اقتصادى مباشر وهى على علاقة بتخلف البنى الانتاجية فى الدول الشرقية الذى جرت الإستعاضة عنه باستغلال متماد لموارد الطبيعة يرقى الى مستوى النهب .. فعندما تكون ٧٠ فى المئة من صادرات الدول الشرقية الى الغرب هى عبارة عن مواد اولية تكون امام حالة هدر الموارد الطبيعية هدفه التغطية على العجز الاقتصادى عن طريق استثمار غير عقلانى للارض وخيراتها .

اما فى الوطن العربى فنحن مازلنا مستغرقين فى مرحلة القضايا السياسية فلم نحل بعد مشكلة الوحدة ولا مشكلة الديمقراطية والحريات العامة ولاقضية العدالة الاجتماعية ولا قضية فلسطين .. لهذا دخلنا المرحلة الاقتصادية دون ان ننتهى من المرحلة السياسية ولذلك كان فشلنا فى الاقتصاد ذريعا : بطالة ، مديونية ، سوء توزيع ، عجز فى الميزانية ، تخلف ، تهريب وهروب راس المال ، اسواق سوداء ، الخ ..

ولكن اليوم فنحن مطالبون بولوج مرحلة البيئة قبل ان نحل قضايانا السياسية او الاقتصادية ولكننا لانستطيع ان ننفصل عن العالم وننعزل عن تيار الحضارة العالمية خصوصا فى مواجهة البلاد التى ما زالت تصمم على استعمال بلادنا كمزبلة لفضلاتهم الذرية على اعتبار ان قضايا البيئة ليس لها فى بلادنا اهمية او اولوية فى تفكيرنا طالما اننا لم نحل مشاكلنا السياسية والاقتصادية .

ولكن ربما كانت الميزة الوحيدة لحقبة الثمانينات انها ابرزت للجميع تشابك وتداخل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولايمكن اصلاح احد الجوانب بدون الجوانب الاخرى ، وبالتالى يمكن القول ان العقد الاخير من القرن العشرين سيكون بلا جدال اخطر عقود التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى فى الوطن العربى فالتحديات التى تنتظرنا تحتم علينا سرعة الايقاع الى ان يتحقق الحد الادنى المطلوب من الوحدة العربية والديمقراطية والتنمية المستقلة وان يكون هناك رؤية واضحة متكاملة للمستقبل لان قضية المستقبل بالنسبة لنا قضية وجود او بالأحرى قضية بقاء !

السينما المصرية نجحت بملاحق في امتحان موسم ١٩٨٩!

انتهى منذ ايام قليلة الموسم السينمائي لعام ٨٩ . والذى ضم اكثر من ظاهرة فنية تستحق الدراسة والتامل . كما عاشت السينما المصرية خلال الموسم الماضى فترة اضطراب واضحة . نتيجة تقلص دور العرض في القاهرة . وتكدس الافلام في العلب . وقلة الافلام المعروضة بالنسبة لعدد الافلام المنتجة فعلا ! لقد انتجت السينما المصرية الموسمين الماضيين اكثر من تسعين فيلما . ولم تشاهد الا نصف هذا الرقم . بمعنى ان هناك حوالى خمسين فيلما لم تجد دارا للعرض . وتكدس الافلام في العلب يعنى تجميد رؤوس اموال الشركات السينمائية . ووقف العملية الانتاجية تماما . وظهرت اثار هذه الازمة بوضوح خلال العام الماضى . وتوقف معظم الشركات الكبرى عن الانتاج . لعدم عرض افلامها . كما افرز لنا العام الماضى ظاهرة تستحق الدراسة وهى نجاح بعض الافلام المصرية . التى حققت ايرادات ضخمة بعد ان ظلت السينما المصرية تعانى من حالة كساد . واحجام الجماهير عن دور السينما طوال ثلاثة اعوام كاملة .

ومن الافلام التى حققت رواجا جماهيريا وايرادات ضخمة . «عنبر الموت» للمخرج اشرف فهمى «المغتصبون» لسعيد مرزوق و «جحيم تحت الماء» لنادر جلال و «حارة برجوان» لحسين كمال . و «المولد» لسمير سيف . و «الارهاب» لنادر جلال . و «العجوز والبلطجى» لابراهيم عفيفى . واستمر عرض معظم هذه الافلام لاكثر من عشرة اسابيع . بينما مازال الفيلمان الاخيران يعرضان حتى الآن . ومن الظواهر التى تستحق التامل ايضا عرض ثلاثين فيلما من بين ثمانية واربعين تنتمى الى افلام المقاولات . والتى شغلت دور العرض بلا فائدة مادية او ادبية وفنية . وشهد الموسم السينمائي لعام ٨٩ . سقوط بعض النجوم . وتألق البعض الاخر . وتقلص نشاط مجموعة منهم . ورواج مجموعة اخرى مثلا . لم يحقق محمود عبدالعزيز في بداية الموسم . اى نجاح ادبى او جماهيرى في فيلمي «ياعزيزى كلنا لصوص» . و «الدنيا على جناح يمامة» . كما لم يحقق الفنان احمد زكى في «ولاد الايه» اى نجاح جماهيرى . ويعتبر نور الشريف . صاحب اكبر عدد من الافلام خلال موسم ٨٩ . فقد اشترك في اربعة افلام اهمها «عنبر الموت» . و «كتيبة الاعدام» . و «قلب الليل» . و «ايام الغضب» . و «صراع الاحفاد» . واسواها «الحقونا» و «الفتى الشرير» . ولم يحقق عادل امام في فيلمه «المولد» النجاح الجماهيرى المتوقع . كما لم يحقق الايراد المتوقع بالقياس لتكاليف انتاجه التى وصلت الى ثلاثة ارباع مليون جنيه . ولم تنجح بوجه عام افلام البطولات النسائية . باستثناء فيلم «المغتصبون» الذى لعبت بطولته ليلى علوى . ويناقش قضية الاغتصاب من خلال حادثة فتاة المعادى التى اثارت الراى العام منذ عدة اعوام !!

وتعتمد اهم افلام هذا الموسم على العنصر الرجالى . ومنها مجموعة افلام نور الشريف . والفنان المخضرم كمال الشناوى في «العجوز والبلطجى» والفنان المصرى العالمى عمر الشريف في «الاراجوز» ونجح الاخيران رغم انهما من نجوم الخمسينات في سحب البساط من تحت اقدام نجوم جيل السبعينات والثمانينات .. ومن العناصر الجديدة لمع في هذا الموسم . المخرج منير راضى الذى قدم اولى تجاربه مع فيلم «ايام الغضب» . وهانى لاشين مع «الاراجوز» . ومجموعة الوجوه الجديدة التى قدمها سعيد مرزوق في فيلمه «المغتصبون» . ولاعب الكونغفو المصرى العالمى يوسف منصور الذى قدمه المخرج ابراهيم عفيفى في «العجوز والبلطجى» . والممثل الشاب هشام عبدالحميد في نفس الفيلم . وقدم المخرج نادر جلال اول تجربة سينمائية جديدة خلال الموسم الماضى في فيلم «جحيم تحت الماء» وشاهدنا اول فيلم مصرى يصور تحت الماء . واثبتت التجربة نجاحها الفنى والجماهيرى . وقدمها سعيد الشيمى مدير التصوير وانتجها سمير صبرى . واعقبتها محاولات اخرى لتقديم افلام تحت الماء . وستظهر نتائجها خلال موسم ٩٠ . كما شهد موسم ٨٩ . امتداد عرض فيلم سيدة الشاشة الفنانة فاتن حمامة «يوم حلو .. يوم مر» وتشاء الصدف ان يبدأ موسم ٩٠ مع فيلم «الاراجوز» للفنان عمر الشريف !!

ماجدة خير الله

كمال الشناوى وهشام عبدالحميد في «العجوز والبلطجى»

نادية الجندى واحمد بدير في «الارهاب»

نبيلة عبيد وحمدى غيث واحمد عبدالعزيز في «حارة برجوان»

الفنانون قادوا ثورة الشعوب

قاد الفنانون المثقفون ثورة الشعوب في اوروبا الشرقية . وفي الاتحاد السوفيتى . وهم دائما الطليعة التى تقود الجماهير الى الحرية . وكان عبدالله النديم من اهم عناصر الثورة العرابية . وسيد درويش في طليعة ثورة ١٩١٩ . وميلينا ميركورى التى اصبحت وزيرة للثقافة في اليونان . بعد طرد العسكر من الحكم . وطه حسين كان وزيرا في حكومة وفدية وعضوا بحزب الوفد قبل الانقلاب العسكرى . وهناك الاف الامثلة .

والآن في اوروبا اصبح المثقفون والفنانون . رؤساء وزارات واعضاء حكومات شعبية يضحون باوقاتهم وحياتهم في سبيل شعوبهم . ليس طلبا للحكم او الشهرة . ولكن ايمانا بدورهم الطبيعى وحياتهم في المناداة بالحرية . وترسيخ ممارستها . والا فقدوا المبرر الوحيد لوجودهم ..

وهنا في مصر قلة قليلة من الفنانين . تعمل بالسياسة . مثل الزميل حمدى احمد الذى انضم الى حزب العمل . واختارته الجماهير عضوا في مجلس الشعب السابق . والسيدة الفنانة فايدة كامل . التى تمارس السياسة في الحزب الوطنى . والفنان كمال الطويل الذى يمارس النضال السياسى . من خلال عضويته لمجلس الشعب وحزب الوفد .

اما الغالبية الغالبة من الزملاء . فقد عودها حكم العسكر على ان تكره السياسة وتخافها . بل تعتقد ان السلامة كل السلامة في البعد عنها . طلبا للامان والرزق . الا في حالة واحدة فقط . وهى ان يختار النظام بعض الفنانين والمثقفين لخدمته داخل الحزب الحاكم او الاجهزة الحكومية للدعاية للحاكم . ويصبح دوره تبريرا للقرارات وديكورا للشعارات .. فمثلا بعض كتاب الصحف القومية . يلحقون كاعضاء في الحزب الوطنى ومجالس الشورى والشعب . ولختار النظام . الفنان محمد عبدالوهاب عضوا في مجلس الشورى تكملة للديكور الديمقراطى . وطلبا للشعبية . وكذلك الاديب الفنان ثروت اباظة وغيرهما . ولكن لا يكفى هذا اطلاقا كمشاركة حقيقية في العمل السياسى . بل اننى ادعو كل فنان وكل مثقف ان ينضم الى حزب سياسى يرى ان برنامجه صالح لانقاذ الوطن من الكارثة . التى ينزلق اليها تحت ظل الحكومة الحاضرة الغائبة .. ان النجاح الجماهيرى والفنى والمادى يفقد اهميته ومتعته ومعاييره مالم يكن في مجتمع ناجح وسوى . فلا معنى لشهرة او مكسب في مجتمع يُهدد فيه الفنانون والمثقفون في عقولهم واجسادهم كل يوم . بل ويزايد النظام على ضربهم . طلبا لشعبية رخيصة ونفاق لتيارات جاهلة ومتعصبة . وبذلك اصبح اسقاط هذه الحكومة واجبا ثقافيا وقوميا .. ولتكن هذه الدعوة للمشاركة السياسية . نموذجا وقدوة للجماهير التى تاخذ موقفا سلبيا وتنتظر الاصلاح . لان ترك الساحة للتعصب والجهل يجعل الجماهير عند غضبتها القادمة والاكيدة . تمشى في عكس مصالحها . مادام ان القيادة المستنيرة غائبة عن الساحة . هذه القيادة التى تتمثل اولا في المثقفين والفنانين .

محمد نوح

عبدالوهاب احسن مطرب ولطيفة احسن مطربة

حصل الفنان محمد عبدالوهاب على لقب احسن مطرب لعام ١٩٨٩ في الاستفتاء . الذى اجرته اذاعة الشرق الاوسط بين المستمعين . كما حصلت لطيفة على لقب احسن مطربة لعام ١٩٨٩ في نفس الاستفتاء . وتستعد الان لبطولة فيلم غنائى من اخراج عاطف سالم . اعدت لطيفة للفيلم مجموعة جديدة من الاغنيات التى كتبها الشاعر الغنائى عبدالوهاب محمد . وقام بتلحينها بعض الملحنين الجدد . كما اعتذرت عن بطولة المسلسل التليفزيونى «بوابة الحلوانى» للمخرج عبدالعزيز السكرى

من هى ؟!

● يتردد داخل الكواليس ان هناك فنانة معروفة بكثرة ظهورها في سهرات ومسلسلات الاذاعة والتليفزيون وحتى في الامسيات الشعرية . وكذلك بلجانها للعلاقات العامة . استغلت جبر وفاة «الرب الثمن الدماء» لعمل دعاية اعلامية مكثفة عن وفاتها الشديد لعملها الفنى . لدرجة انها فضلت الوقوف امام الكاميرات عن تقبل العزاء !!

حبيبى الذى لا اعرفه

انتهى المخرج حسن مرسى من تصوير مسلسل «حبيبى الذى لا اعرفه» بطولة نيللى وايمان البحر درويش وفايزة كمال . والمسلسل استعراضى تقوم فيه نيللى وفايزة كمال بشخصيتين متناقضتين «فايزة» الشريرة التى تحاول خطف خطيب «نيللى» الطيبة التى لا تكن اى نوع من انواع الشر . يعرض المسلسل في رمضان المقبل .

تصوير «زوبعة» شكسبير

● بدأ المخرج بيتر جريناواى تصوير فيلمه «كتاب بروسبو» عن رواية «الزوبعة» للاديب الانجليزى وليم شكسبير يقوم ببطولة الفيلم جون جيلجود .

كل الفنون

«الأب الروحى» رقم ٣ فى الطريق

بدأ المخرج العالمى فرنسيس كوبولا تصوير الجزء الثالث من فيلم «الاب الروحى» وكان قد تم تصوير الجزء الثانى منذ ١٥ عاما يتم التصوير بمدينة نيويورك التى يصورها الفيلم «امبراطورية روحانية» في حجم اسرة كورليون يقوم ببطولة الفيلم اندى جارسيا وتاليا شير . وايلى والاش وفينونا رايدر ومن المنتظر اشتراك النجمين العالميين روبرت دى نيرو . مارلون براندو .

براندو

هذا الكلام على مسئوليتى .. ميرفت أمين





ميرفت امين : انا ضد اعادة تقديم الافلام القديمة بوجوه جديدة

الاسم بالكامل : ميرفت مصطفى امين
تاريخ الميلاد : ١١/٢٤
محل الاقامة : ٦٤ شارع احمد عرابى - مدينة الصحفيين
المهنة : نجمة سينمائية

●● عن اختفاء الافلام الرومانسية .. قالت : الحب موجود في كل العصور .. ولكن المشكلة .. ان المنتجين يفضلون دائما «المضمون» .. اى «اللعب على المضمون» .. ونراهم جميعا يمسكون كل فترة .. في موضوع واحد .. حتى يزهق الناس منه .. بعد تقديمه عدة مرات .. ثم يتجه المنتجون الى موضوع اخر بعد ذلك .. ويقدمونه ايضا عدة مرات .. وهكذا .. وانا اعتقد ان الفيلم الرومانسى قادم .. قريبا .

●● عن اختفاء «الثنائيات» السينمائية .. قالت : الثنائيات .. قبل ذلك كانت ملحوظة .. وناجحة .. نتيجة قلة نجوم السينما في تلك الفترة .. فكنا نجد فاتن حمامة وعماد حمدى .. او شادية وكمال الشناوى .. في اكثر من فيلم .. وتنجح هذه الافلام .. وينجح ايضا كل ثنائى .. وينتبه اليه الجمهور . فيقول ان هذه الافلام هى .. احسن افلامهم .. اما الآن لان العدد كثير .. لا يلتفت الجمهور الى الثنائيات علما باننى يمكن ان اقوم ببطولة ٣ افلام امام ممثل واحد .. في موسم واحد .

●● عن الاقبال الجماهيرى على افلام المقاولات .. قالت : «قلة عقل» .

●● عن فشل بعض افلام النجوم .. قالت : الفشل .. ليس مسئولية احد بالتحديد .. فربما تكون الاذواق قد تغيرت . ولم تقبل نوعية هذا الفيلم .. او ربما يكون توقيت عرض هذا الفيلم .. كان توقيتا خاطئا .

●● عن مدى تأثير الفيديو على دور العرض .. قالت : اعتقد ان الفيديو ليس له تأثير مباشر على دور العرض .. ولكن سوء دور العرض جعل الفيديو يؤثر عليها .. فالمتفرج يريد ان يشاهد الفيلم بطريقة جيدة . ولكنه يفاجأ باجهزة الصوت غير واضحة .. والنسخة غير جيدة .. ولذلك فان امتناع المتفرج عن مشاهدة الفيلم في دار عرض .. ليس بسبب الفيديو .. لان مشاهدة الفيلم كانت من قبل .. فسحة ترفيهية بالنسبة للمتفرج يرتدى لها افخم الثياب .

●● عن اعادة تقديم الافلام الناجحة القديمة .. بوجوه جديدة .. قالت : انا ضد هذه الظاهرة لان الفيلم القديم .. راسخ في اذهان الناس بابطاله الاصليين .. ويمكن اعادة تقديم فيلم قديم في حالة واحدة فقط .. اذا كان هذا الفيلم .. اعجبنى موضوعه ولم يصادفه النجاح اثناء عرضه قديما ..

●● عن مخاصمة الجوائز العالمية للفيلم المصرى .. قالت : طبعا .. المطلوب تشكيل لجان رسمية متخصصة .. لاختيار تمثلنا في هذه المهرجانات .. وان كنت اذكر هنا ان نجلاء فتحى حصلت على جائزة من مهرجان طشقند .

●● عن عدم تميز جيل ممثلات السينما الحالى .. قالت: لكى نكون عادلين .. فانا ارى ان ليلى علوى .. لون .. وإلهام شاهين .. لون اخر .. وربما يكون هناك نقص في الموضوعات الجيدة بالنسبة لهن .

●● عن عدم اجتماع اكثر من نجم في فيلم واحد .. قالت : المسالة .. تحتاج الى منتج جرىء .. وقد حدث منذ عدة سنوات ان كان هناك فيلم يضم ماجدة ونجلاء وانا ومحمود ياسين .. وهو فيلم «انف و ٣ عيون» .. وكان من انتاج ماجدة ..

●● عن تكرار نفس الموضوعات .. قالت : المشكلة الحقيقية بالنسبة للسينما .. مشكلة موضوعات .. فمعظم الافلام تدور حول البنت اللى بتحب .. والشاب اللى عايز يتجوزها .. واحيانا يستعينون بنا في مثل هذه الموضوعات .. علما باننا تخطينا هذه المرحلة .

●● عن اهمية نجم الشباك في السينما .. قالت : اكيد اى منتج .. عايز يوزع فيلمه .. ولذلك يعتمد على نجم شباك .. وربما يكون هذا المنتج لا يحب هذا النجم .. ولكنه مضطر لاحضاره لكى يبيع الفيلم باسمه .

●● عن الممثلة الجديدة التى تتوقعين لها مستقبلا في السينما .. قالت : انا باعتبر «عبلة كامل» .. ممثلة .. سوف يكون لها مستقبل كبير ..

●● عن رأيك في ابتعاد سعاد حسنى .. قالت : ابتعاد سعاد حسنى .. خسارة كبيرة .. لان لها رصيدا كبيرا من النجاح

●● عن الوسيلة للخروج بالفيلم المصرى من هذه الازمة .. قالت : الحل .. هو عدم مسايرة المنتجين لما يحدث في بعض الافلام .. فالسينما التى اعطت للمتفرج المستوى الجيد .. تستطيع ان تعيده اليه مرة اخرى .. لان السينما مثلما تساهم في الارتقاء بذوق المتفرج .. فهى ايضا تشارك في افساد ذوقه ..

●● عن سجن الممثل في دور واحد .. قالت : ربما يستفيد الممثل من تكرار الدور اذا كرره مرة اخرى فقط .. لتاكيده .. اما اذا كرر الدور اكثر من مرة .. فهو الخاسر في النهاية ..

م - ح

تطوير التليفزيون

بين العقول والكراسى !

يبدو ان «قيادات» ماسبيرو «الجدد» . اعتقدت خطأ ان «التطوير» على الشاشة . يعنى الغاء برامج والابقاء على اخرى . «وكفى الله المؤمنين شر القتال» !! وهذا الاعتقاد حتى لو افترضنا - جدلا - انه على صواب . فإن «الشواهد» تؤكد افتقاده الى «النوايا الحسنة» ومصالح الشاشة» بحثا عن «المزيد من الصدام» والرغبة في «تصفية الحسابات» !! والنتيجة بالطبع هى «اراقة» دم المشاهد . وقل «على التطوير السلام» ولا تقل «سلام على التطوير» !!

لقد اشدنا - معارضة وحكومة - برغبة صفوت الشريف وزير الاعلام . الصادقة في تطوير شكل الشاشة . لملاحقة التغييرات المتلاحقة . والتصدى لغزو الاقمار الصناعية كما صفقنا له اكثر عندما اعطى «الضوء الاخضر» للقيادات من اجل البحث والدراسة واتخاذ القرارات التى تحقق هدف التطوير على اعتقاد ان القيادات التى احتلت «المقاعد» بعد حركة الترقيات الاخيرة . قد بلغت «سن الرشد» . وقادرة على اتخاذ القرارات بعقلية مستنيرة لا تحركها «اهواء» او «معارك شخصية لتصفية حسابات» !! حتى هذه اللحظة ان القيادات «المستجدة» لا تعترف بان «الخلاف في الراى لا يفسد للود قضية» وان العلاقات الشخصية وما ينتابها من تقلبات شيء وصالح الشاشة شيء اخر !!

وحتى لا نتهم بـ«الاثارة» او التجريح وكشف ما خفى تحت السطح من خلافات وضغائن . نترك القرارات التى اصدرتها القيادة «الرشيدة» تتحدث عن نفسها . لعلها تكون على صواب ونحن على خطأ . وهذا ما نتمناه مخلصين !!

عرضت القناة الاولى يوم الجمعة الماضى الحلقة الاخيرة من البرنامج الاخبارى «نهاية الاسبوع» والذى تقرر الغاؤه من على خريطة البرامج . لانه استنفد اغراضه !! وهذا المبرر يعنى بكل وضوح ان «يوم القيامة» على الابواب . وان عقارب الساعة في مصر والعالم توقفت . ولم تعد هناك احداث يمكن ان يتناولها برنامج «نهاية الاسبوع» في حلقاته !! وهكذا فقد المشاهد برنامجا يقوم بتغطية اهم الاحداث المحلية والعالمية التى وقعت في اسبوع !!

كما تشهد دورة البرامج الجديدة مفاجآت اخرى ليس لها علاقة من قريب او بعيد بالتطوير ومنها برنامج «البساط السحرى» الذى تغير موعده من الرابعة الى الواحدة ظهراً . حتى لا يراه احد . كما اختفى الى الابد برنامج «غنائيات» رغم انه النافذة الوحيدة لاغانى كبار المطربين والمطربات الذين قدموها من خلال الافلام السينمائية . حدث ذلك رغم افتقاد المشاهد الى الكلمة واللحن والاداء . وسط هوجة مطربى «الكاسيت» والاغنيات الهابطة !! ونتساءل هل الغاء هذه البرامج تم تحت شعار «المشاهد عايز كده» ام لاسباب اخرى نمتنع عن ذكرها مؤقتا ؟! ان التطوير ليس الغاء او ابقاء وانما تعديل وتغيير في الشكل والمضمون !! وليس عرض برامج مثل الريفية . واصحابها في الحقول . الا اذا كان التليفزيون يفترض قيامهم بتسجيلها على اجهزة الفيديو لمشاهدتها بعد العودة كما ان التطوير باختصار يحتاج الى عقول لا الى كراسى !!

صفوت الشريف

صلاح سعد

فى الواقع أن :

..... واعوذ بالله .. من كلمة انا .

●● وقوف المذيع .. بدلا من جلوسه .. اثناء تقديم «انباء وصحافة» .. ربما يكون من نوع اختبارات اللياقة التى يجريها التليفزيون للمذيعين .. تمهيدا لضم بعضهم الى المنتخب القومى .

●● «زيتنا في دقيقنا» .. كان هذا هو شعار الضيوف في استفتاء الاذاعة عن نجم ٨٩ .. فالممثل المسرحى .. قال انه احسن ممثل مسرحى .. وعندما سئل نجم السينما عن احسن نجم سينما .. قال .. انا .. وعندما سئل المخرج عن احسن مخرج قال .. انا

●● ظلت اغانى ٨٩ حتى نهاية العام .. «نزهورات» .. فلم يتم «تثبيت» اى اغنية في اذهان المستمعين .

●● اعتقد ان المؤلف المسرحى «لينين» .. سوف ينتبه الى الارتفاع المستمر في الاسعار .. فيجعل مسرحياته في عام ٩٠ تضم ٢٥٠٠ ضحكة بدلا من ١٥٠٠ ضحكة كعلاوة غلاء .

●● في ختام عام ٨٩ .. [illegible] القناة الثالثة .. بكل الابداع والحماس التليفزيونى .

●● لم تترك اذاعة الشرق الاوسط فرصة للمستمع طوال اليوم .. لكى يقترب من مؤشر الراديو في مهرجان ٨٩ .

●● البرنامج الدينى «اسماء الله الحسنى» .. برنامج جيد جدا .. فلماذا لا يختتم التليفزيون به ارساله كل ليلة ؟

●● اول خبر سعيد لعام ٩٠ - قرب انتهاء مسلسل «الزاثرة» .

محمد حمزة

بين السطور

احترت واحتار دليلى في البحث عن دور او انجاز واحد لاحدى وزارات الحكومة السنية المسماة بوزارة الهجرة وشئون المصريين في الخارج . ان تعداد المصريين العاملين في الخارج يصل الى حوالى خمسة ملايين . وانضم منهم ٣ الاف مصرى في عضوية الاتحاد العام للمصريين بالخارج اى بنسبة تقل عن الواحد في الالف . ورغم وجود الدكتور فؤاد اسكندر على عرش وزارة الهجرة . حضر ١٦ عضوا من بين ٣ الاف اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العام الذى دعت اليه الوزارة في شهر نوفمبر الماضى !!

ولا ندرى ما هى الاسباب التى دعت وزارة الهجرة الى عقد الجمعية العمومية خلال اجازة الصيف لضمان حضور المصريين المغتربين في الخارج . وهذا هو الانجاز الاول للوزارة الميمونة !! ويقدر خبراء صندوق النقد الدولى حجم مدخرات المصريين العاملين في الخارج بحوالى ٦٦ مليار دولار امريكى . وناشدهم الرئيس حسنى مبارك خلال خطابه في اول مايو عام ١٩٨٥ . بتوجيه مدخراتهم للاستثمار في فتح مجالات العمل والانتاج في مصر . وساهم البعض بحوالى ١٤ مليون جنيه في راسمال شركة المصريين العاملين بالخارج . وكالعادة حضرت الحكومة ممثلها في الشركة . بدعم البنوك الحكومية الاربعة بحوالى ١١ مليون جنيه في راسمال الشركة . واحجم معظم المصريين بالخارج عن المساهمة في الشركة بسبب تدخل الحكومة وترسانة القوانين الموجودة في مصر . وبالمناسبة جمع ثلاثى الريان . وحدهم مليارا ونصف مليار جنيه من المصريين بالداخل والخارج !! وتتردد الاقاويل عن ايداع ٨ ملايين جنيه من راسمال شركة المصريين بالخارج في البنوك بدون استثمارات . ويقال ايضا ان قيمة سهم الشركة في البورصة اقل من قيمة اصداره بحوالى ٢٨٪ !! وهذا هو الانجاز الثانى للوزارة المسماة بوزارة المصريين في الخارج !! واعلن الرئيس حسنى مبارك في خطابه بمناسبة عيد تحرير سيناء في ٢٢ ابريل عام ١٩٨٦ . عن [illegible] لا يملك قراره ولا حريته . وعلينا الاهتمام بالزراعة وتنمية السياحة . وتأسست جمعية المصريين العاملين بالخارج . لانشاء سلسلة من المدن الصناعية الزراعية السكنية . وحضرت الحكومة ممثلها لاسناد الجمعية . وتم عزل مجلس ادارة الجمعية . وتعيين احد رجال الحكومة رئيسا للجمعية . كما تم استبعاد المؤسسين الذين تطلعوا الى القيادة السياسية . واحتلوا موظفى الحكومة بدلا منهم وفشلت التجربة . وهذا هو الانجاز الثالث للوزارة التى اسم وزيرها اليمين على رعاية شئون المصريين في الخارج . انا نعلم ثقل حجم الاعباء الملقاة على عاتق وزير الهجرة . ونعتقد تماما انه لا علاقة بين هذه الاعباء وبين مسئوليات ومهام الوزارة !!

ان الوزير يجيد العاب الطاولة ابتداء من المحبوسة حتى العادة . ولم ينجح بعض مسئولياته واعبائه في ازالة الحاجز النفسى الكبير بين الدولة وبين ابنائها في الخارج . كما لم ينجح الوزير في تكوين كيانات سياسية واجتماعية واقتصادية ناجحة للمصريين بالخارج .

ولم ينجح ايضا في تكوين اتصالات قوية ومستمرة بين الدولة وابنائها في الخارج ولم ينجح في تقديم خدمات متميزة ومتطورة لابنائنا في الخارج . ولم ينجح ايضا في تهيئة المناخ الاستثمارى بمصر لجذب وتشغيل المدخرات المصرية بالخارج الى داخل مصر . ان امنية كل مصرى في الخارج . استثمار جزء من امواله في مصر وسط جو صحى ومطمئن . وامل كل مصرى في الخارج . قضاء الايام الاخيرة من حياته فوق تراب بلده ووسط استثماراته . ووزير شئون المصريين في الخارج يؤمن بالمثل القائل : «الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح» !!

سعيد عبدالخالق

تطور فى قضية شريط عمرو دياب

[illegible]

[illegible]

الناس فى أسبوع

الاستقالة من اجل «شارب»

من اجل الاحتفاظ بشاربه . قدم الكابتن جون ملجنيس قبطان سفينة «الملكة مارى» استقالته من عمله بمؤسسة والت ديزنى للرسوم المتحركة الامريكية . كانت المؤسسة قد طلبت الكابتن ملجنيس بحلق شاربه لان قوانين المؤسسة تمنع اطالة الشارب واللحية لكل العاملين فيها ! قال كابتن ملجنيس انه لم يحلق شاربه منذ ٤٢ عاما . واكد ان زوجته تريده ان يحتفظ بشاربه .. واعرب ملجنيس عن مخاوفه الا يعرفه اولاده اذا حلق شاربه !!

دبلوماسيات

● افتتح بدر عمر الدفع سفير دولة قطر بالقاهرة في نهاية الاسبوع الماضى المعرض القطرى بالقاهرة حضر الافتتاح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وفاروق حسنى وزير الثقافة والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات .

● عاد محمد التازى سفير المملكة المغربية في مصر إلى القاهرة بعد اجازة طويلة قضاها بالمغرب .

● اقام عزالدين حامد سفير السودان بالقاهرة حفل استقبال للعقيد محمد امين خليفة عضو المجلس العسكرى الحاكم في السودان . شارك في الحفل رؤساء الاندية والهيئات واعضاء الاتحاد العام للسودانيين بالقاهرة .

● يقيم الدكتور نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة والسيدة حرمه مساء «السبت» القادم حفل استقبال بفندق ماريوت . بمناسبة الاحتفال بيوم الجيش العراقى .

● انتقل خلال الاسبوع الماضى اعضاء البعثة الدبلوماسية العمانية بالقاهرة الى المقر الجديد لسفارة سلطنة عمان بمدينة المهندسين .

● توجه جميع السفراء العرب بالقاهرة صباح «الاثنين» الماضى الى مطار القاهرة الدولى ليكونوا في استقبال الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر رغم استمرار حفلات راس السنة حتى الساعات الاولى من صباح الاثنين .

عبدالنبى عبدالستار

محمد مصطفى شردى فى ندوة بحزب التجمع

يشترك الزميل الصحفى محمد مصطفى شردى في ندوة عن اوروبا الشرقية بعد الاحداث الأخيرة . يقيم الندوة شباب حزب التجمع مساء غد في الساعة السادسة مساء في مقر حزب التجمع بمدينة نصر .

محمد شردى

معرض لمنتجات الوفاء والأمل

اقامت جمعية الوفاء والامل معرضا لمنتجات اعضائها من الفنون التشكيلية والرسم على الزجاج والنحت على الخشب واعمال الشمع ولعب الاطفال . اقيم المعرض بكلية العلوم جامعة القاهرة .

● تم بحمد الله عقد قران محمد محروس غرابى على الآنسة ليلى سليمان على .. والف مبروك .

مـاذا يوجد فى منزل نوريجا

حينما دخل جنود القوات الامريكية مقر اقامة الجنرال انطونيو نوريجا رئيس وزراء بنما المتهم بالاتجار في المخدرات . لم يصدقوا اعينهم .. فقد وجدوا ترسانة ضخمة من الاسلحة مكونة من مئات من المسدسات والاسلحة الاوتوماتيكية .. وفي غرفة مجاورة وجدوا عشرات من لعبة الاطفال الشهيرة «البية تيدى» . كما وجدوا تمثالا وصورة كبيرة للزعيم النازى ادولف هتلر . وبجوارهما شجرة اعياد الميلاد . ولم يعثر الجنود الامريكيون على الجنرال نوريجا الذى هرب واستطاع اللجوء لسفارة الفاتيكان .



ترسانة الاسلحة فى مقر اقامة «نوريجا»

تمثال هتلر فى وقفته

دار لضيافة الأطفال المرضى بالسرطان

قررت زينب السبكى رئيس مجلس ادارة جمعية رعاية مرضى السرطان واسرهم انشاء دار لضيافة لاطفال المرضى بالسرطان تتكلف الدار مليونى جنيه .

المعرض الثامن للفنان حسام دياب فى جدة

كتب - رءوف السباعى :

اقام المصور المصرى حسام دياب . معرضا بعنوان «الرسم بالكاميرا» في المركز السعودى للفنون التشكيلية بجدة . افتتحه الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز ضم المعرض ٨٥ لوحة . تمثل ثلاثة اقسام : قسم يظهر فيه اهتمام الفنان بالتراث . والقسم يهتم بجمال الطبيعة . والقسم الثالث يقدم فيه فنية تشكيلية بالعدسة والفنان حسام دياب اقام من قبل ٧ معارض للتصوير الفوتوغرافى . كما حصل على ٤ جوائز في التصوير هى : جائزة الشركة السعودية للابحاث والتسويق عام ١٩٨٤ وجائزة مهرجان الشوبة بالعجمى عام ١٩٨٥

● اصدر نادى الادب ببيت ثقافة القناطر الخيرية . عددا جديدا من نشرته غير الدورية «ملامح» والتى تشرف عليها السيدة سعدية خليل . منيرة البيت تضمن العدد دراسة لكتاب ادبى جديد وعديدا من القصائد الشعرية لرواد بيت الثقافة وحوارا مع الدكتورة نهاد صليحة .



ماجدة صالح

سيد موسى

ماجدة صالح تشارك فى الاسكندريات

كتب - محمد الحلوانى :

تلقت الدكتورة ماجدة صالح عميدة المعهد العالى للباليه السابق . خطابا من سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة . لتكليفها لاعداد باليه مصرى يقدم خلال شهر «يونيو» القادم ضمن الاحتفال بالاسكندريات . وكانت عميدة معهد الباليه السابق . قد عادت مؤخرا من العاصمة اليابانية «طوكيو» بعد زيارة علمية وفنية زارت خلالها المعاهد الفنية المتخصصة في فن الباليه .

السينما والقضية الفلسطينية

صدر عن دار الاهالى في دمشق «السينما والقضية الفلسطينية» وقام مؤلفه حسين العودات باستعراض اهم انجازات هذه السينما ويستعرض كتاب «السينما والقضية الفلسطينية» اهمية السينما كوسيلة اتصال جماهيرى . ومدى فاعليتها في تعزيز وتعميق الوعى بالقضية . مشيرا الى العديد من الافلام الفلسطينية والعربية وكاشفا دور السينما الصهيونية في الاساءة الى القضية الفلسطينية

قاعتا أفراح بالبدرشين ومدينة ٦ أكتوبر

قرر جهاز التعمير بمدينة ٦ اكتوبر تخصيص قاعة افراح شتوية ملحقة بالنادى الرياضى

العدد السادس لمجلة السلام

● صدر العدد السادس من مجلة «رسالة السلام» التى تشرف على تحريرها العربية للجنة المصرية للسلام [illegible]

تدعيم المكتبة المسرحية

[illegible]

بيع «المواسم الاربعة» !!

اشترى رجل اعمال امريكى من اصل يابانى . الفخم فندق المالى في مدينة هامبورج وهو فندق المواسم الاربعة . رفض المستثمر الامريكى روكى اوكى . الكشف عن المبلغ الذى دفعه لشراء الفندق . مما يؤكد ضخامة المبلغ . يضم الفندق ١٧٩ حجرة و ٤ قاعات كبرى للطعام . ويحتل الفندق المركز الاول في اوروبا والمركز الثانى على مستوى العالم . كان الفندق قد افتتح عام ١٨٩٧ . وظل ملكا لاسرة هايلان حتى بيعه للمستثمر الامريكى .



حواء زمان
من أجل المرأة المصرية !

استاجرت السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى فى حارة من حارات شارع محمد على دارا «تعالج فيها النساء والفتيات جسديا وروحيا». وقد خصص الدور الاول منها لعلاج الاجسام وفيه عيادتان احداهما لامراض العيون والاخرى للأمراض الجلدية والباطنية. واجزاخانة تصرف علاجها للائى يعالجن فى الدار مجانا.

اما الدور العلوى فتتعلم فيه الفتيات اليتيمات والفقيرات القراءة والكتابة وصناعة السجاجيد والتطريز.

«المصور .. ٢٠ يوليو ١٩٢٨»

● فى الممنوع

فى احدى خطب الرئيس الراحل انور السادات تناول اوضاع الصحافة فى العالم . وانتقد حرية الصحافة فى دول الغرب . وانتقدها فى دول الشرق . وذكر انها ليست هى الحرية المثلى . وان البلد الوحيد الذى يطبق حرية الصحافة بمفهومها الصحيح - فى راى السادات طبعا - هى مصر !

ولا اذكر تفاصيل هذا الخطاب ولا الظروف التى دعت الرئيس السادات الى تناول هذا الموضوع، ولكننى تذكرت هذا الخطاب بمناسبة التصريحات التى ادلى بها الرئيس حسنى مبارك اثناء زيارته لمدينة ٦ اكتوبر حول تاثير مايحدث فى اوروبا الشرقية على مصر .

فما حدث ليس له تاثير - هكذا يرى الرئيس - ولن يكون له تاثير على مصر . واننا لسنا فى حاجة الى مايحدث فى رومانيا او يوغسلافيا او المانيا الشرقية او المجر لكى نتعلم الدرس المستفاد . كما اننا سبقنا جورباتشوف فى البيروسترويكا والجلاسنوست التى يريد ادخالها على الاتحاد السوفيتى . واننا نطبق الديمقراطية ونعيشها بالفعل . ونعرف نظام التعدد الحزبى قبل ان تثور دول اوروبا الشرقية . وتطالب شعوبها بالديمقراطية والحرية .

وقد تكون هذه هى صورة الديمقراطية التى يريدها الرئيس والتى يرغب فى وجودها .. وهذه الصورة للديمقراطية ليست كافية ليس من وجهة نظرى، ولكن من وجهة النظر التى استقرت وانتهت اليها دول العالم الديمقراطى . وما عندنا ليس ديمقراطية وليس حرية صحافة . وما عندنا ليست له علاقة بما حدث فى الاتحاد السوفيتى ومايحدث فى اوروبا الشرقية . واذا توهمنا خلاف ذلك فهذا معناه اننا لم نتعلم الدرس . وانه قابل للتكرار .

ومرور عشر سنوات على قيام الاحزاب رسميا فى مصر . والنص عليها فى الدستور لايعنى اننا قطعنا شوطا كبيرا فى الديمقراطية . لان القيود المفروضة على قيام الاحزاب تعوق الاحزاب الحالية عن ممارسة نشاطها . وفى ظل الديمقراطية الحالية قويت شوكة الارهاب كما لم تعرفه مصر من قبل . وفى ظلها يوجد ١٧ الف معتقل فى السجون . وفى ظلها اعتقل السادات رموز القوى السياسية فى مصر واغلق صحف المعارضة . ولولا حادث اغتيال السادات كرد فعل طبيعى ومتوقع لما حدث ماكانت هناك احزاب ولاديمقراطية ولاشىء على الاطلاق .

اننا ياسيادة الرئيس فى حاجة الى تعلم الدرس . ولن تعرف ان الديمقراطية عندنا منقوصة وباقى الدروس معروفة لمن يريد ان يستفيد او يتعظ .

مجدى مهنا

فى الواحة .. مع الشاعر السودانى محمد الفيتورى

نجيب محفوظ .. أعطى لجائزة "نوبل" الشرعية .. والنزاهة

محمد الفيتورى .. من اكبر شعراء السودان . من جيل صلاح عبدالصبور واحمد عبدالمعطى حجازى وهو من الجيل التالى لرواد الشعر الحر . نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبدالوهاب البياتى .

هو الشاعر الذى نال جائزة صدام فى الشعر هذا العام . وجاء فوزه . فى مجال الشعر كانت الجائزة للشاعر محمد الفيتورى حيث للشاعر حضور متميز ومؤثر فى حركة الشعر العربى وتحكى اشعاره انتماء قويا لتاريخ الامة العربية وحضارتها ومواجهة التحديات .

من اهم اعماله : اغانى من افريقيا الذى اثار عاصفة نقدية فى الاوساط الادبية فور صدوره سنة ١٩٥٥ ثم «عاشق من افريقيا» ، «اذكرينى يا افريقيا» ، «سقوط دبشليم» ، «اقوال شاهد اثبات» ، «ابتسمى حتى تمر الخيل» ، ثم «شرق الشمس وغرب القمر» .. له مسرحيتان «سولارا» و«يوسف بن تاشفين» ، «والشاعر واللعبة» ، التى يعيش فيها .

ومع الشاعر محمد الفيتورى كان هذا اللقاء .

لغتى الشعرية مستمدة من جدتى العجوز وأساطير السير الشعبية وشطحات المجاذيب

حوار : **طلعت المغربى**

● بداية .. هل لك ان تحدثنا عن قصة حصولك على جائزة صدام فى الشعر هذا العام ؟

- بداية اود ان اسجل شكرى للحظة التى طلب الى فيها ان اتقدم للترشيح لهذه الجائزة .. كان ذلك قرابة العام الماضى عقب انتهاء جلسات مهرجان المربد الشعرى التاسع .. كنا فى جلسة عشاء حين اقترح على الصديق الشاعر العراقى حميد سعيد الموافقة على ترشيحى لهذه الجائزة .. حقيقة لقد انتابتنى الدهشة لانه لم يسبق لى قط ان تقدمت لاى جائزة فى حياتى الادبية اللهم الا تلك الفترات الاولى من حياتى المدرسية حيث نلت جائزة جريدة الزمان ١٩٤٨ عندما كنت طالبا فى المعهد الثانوى بالاسكندرية .

على اية حال قبلت الترشيح ووقعت على الاوراق المطلوبة وسافرت ، ونسيت الامر تماما ، ثم جاء العلم الحلو الفريد هذا العام وقبل سفرى ببضعة ايام جاء الى من ابلغنى ان جائزة الشعر سوف تكون من نصيبى ، ولم اعر الامر اهتماما . ثم ذهبت الى بغداد وكانت المفاجأة التى لم تعد مفاجأة - فوزى بجائزة صدام فى الشعر . لا استطيع ان اصف شعورى عندما علق نائب الرئيس العراقى وسام الجائزة فى عنقى .. شعرت بكثير من البهجة والارتياح . فلقد امكن اخيرا للمسئولين فى عالمنا العربى ان يعوا من جديد معنى الاهتمام بالادب والادباء ومعنى تكريمهم مما يدفع بطاقات عديدة نحو الاجادة والالتزام بالقضايا التى يعرون بها .

ليست دعائية

● يرى بعض النقاد ان جائزة صدام فى الادب جائزة دعائية للرئيس العراقى صدام حسين اكثر منها جائزة ادبية ..؟

- هذا يتوقف على القيمة الحقيقية للاديب نفسه الذى يحصل على الجائزة ولدينا مثال اخر وهو نجيب محفوظ بعد فوزه بجائزة نوبل فى الاداب عام ١٩٨٨ فى تقديرى جائزة نوبل لم تضف شيئا لمحفوظ وليس فى امكانها ان تضيف لعملاق مثله وانما هو الذى يضيف اليها وهو الذى يرقى بها ويمنحها الشرعية والنزاهة .

قيمة الجائزة اى جائزة فى الاديب الذى يحصل عليها . هناك جائزة تسمى الجونكور حصل عليها اديب عربى وهذه الجائزة عادة ما تعطى لاديب ينتمى الى الفرانكوفونية بمعنى ان يكتب بالفرنسية ويفكر بالفرنسية ويتناول قضية عربية بعيون فرنسية ..

مثل هذا الاديب لا تكون له قيمة كبيرة فى لغته الاصلية . ومنحه جائزة الجونكور يمنحه ضوءا اكبر مما يستحقه ..

اذن الجائزة فى الغالب ليست سوى اضافة يمكن ان تكون ايجابية نحو اديب ما وسلبية بالنسبة لاديب اخر .

واذا كان البعض يقارن بين جائزة صدام ونوبل . فانا ارفض المقارنة بينهما ، وارى ان جائزة صدام الادبية يجب ان تكون هى الاجدر والاحق باهتمامنا العربى نحن الادباء والمفكرين العرب ذلك لانها تمنح الى ارضنا ذاتها . وهى قادرة بالفعل على احلال الاديب العربى مكانته الخاصة فى مجتمعه وتاريخ امته .

ثم يجب الا ننسى ان هناك عوامل غير العوامل التى ينهض بها ادبنا العربى تقف وراء جائزة نوبل اما هؤلاء الذين يقولون ان جائزة صدام دعائية اكثر منها ادبية فانى اتهم هؤلاء بقصر النظر والتحيز المقيت . فالجائزة - اى جائزة - تقف وراءها قوة ثقافية او شخصية سياسية اعتبارية ، واقرب مثال على ذلك جائزة نوبل نفسها .

● ملاحظة

[illegible]

الحركة الادبية فى السودان

● كيف تنظر الى الحركة الثقافية والفكرية فى السودان على وجه الخصوص والوطن العربى على وجه العموم ؟

- انا اعيش خارج السودان قرابة ثمانية عشر عاما ، اى منذ بداية حكم نميرى المخلوع . كانت هجرة اضطرارية ولكننى كنت دائم الاتصال بتطورات الحركة الادبية والثقافية وعلاقتى لم تتوقف قط مع رموز هذه الحركة داخل السودان على مختلف تياراتهم الفكرية والابداعية . واذكر بالذات اسماء الاخوة الشعراء محيى الدين فارس وتاج السر الحسن وقيلى عبدالرحمن ومصطفى سند وغيرهم من الادباء والكاتب الكبير الطيب صالح . صلتى متواترة مع هذه الحركة بكل فئاتها ، وانطباعى عن الحركة الادبية فى السودان . انها تكاد تكون انعكاسا لما يحدث فى مختلف البلاد العربية الاخرى مثل مصر والمغرب والعراق حيث اختلطت المذاهب الادبية فى محاولة لتحديد شخصية الاديب وتحديد موقعه فى المرحلة ..

على ان السمات المختلطة للحركة الادبية فى السودان يمكن رؤيتها من خلال مدارس الحركة الادبية وهى المدرسة الكلاسيكية والمدرسة الحديثة . واعنى بالكلاسيكية تلك التى تطبق قوانين ومقاييس الخليل بن احمد الفراهيدى فهى معيار قيمة الشعر وجماليات القصيدة بينما تنتهج الاخرى - الحديثة - نحو التحرر والانطلاق من اسار الاغلال الايقاعية والموسيقية حيث تتفتح افاق التعبير الغنائى والملحمى لدى الشاعر المعاصر باتجاه المزيد من الحرية فى تناول التجربة والتعاطى مع القضايا الانسانية المعاصرة . بكل تاكيد هناك خلافات اخرى بين المدرستين تغوص الى حد اعادة تشكيل الوعى الشعرى فى ضوء من التحرر المطلق من كافة الاسس والقيود المتعارف عليها .

افريقيا - افريقيا

● «اذكرينى يا افريقيا» ، «عاشق من افريقيا» ، «اغانى من افريقيا» .. ثلاث مجموعات شعرية تتحدث عن افريقيا .. ماذا تمثل افريقيا بالنسبة لك ؟ وهل تعتقد انها مازالت القارة المستباحة السيئة الحظ ..؟

- اعتقد ان احداثا كثيرة وقعت وامورا كثيرة استجدت فى القارة الافريقية ، فقد كنت عندما تحدثت فى مجموعاتى الشعرية الاولى اخذ من منابع تعود الى ماض ملىء بالخمول والضعف والتاكل ، ماض عاناه الانسان الافريقى نتيجة سنوات المحنة الاستعمارية التى ديست فيها تلك القارة باقدام الغزاة البيض الاوروبيين الاوائل فى اوائل القرن ١٨ حيث استبيحت فيها ثروات القارة واستلبت كرامة اهليها وتحولت الى سوق للعبيد ومصدر للمواد الاولية لكافة الدول الاوروبية وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

كنت اخذ مصادرى من احساسات موروثة من هذا الواقع الحزين . كنت حينئذ فى مقتبل حياتى . وكان عبدالناصر والمد القومى التحررى الثورى يكتسح القارة الافريقية فيوقظ شعوبها النائمة . وهكذا تستيقظ روح افريقيا فى شخصيات باتريس لومومبا ونكروما وكيتاوين بلا وغيرهم من رموز النضال القومى لهذه القارة .

كان خطابى الاول كشاعر ينتمى لهذه القارة باحاسيسه القائمة حينذاك وهكذا صرخت مع مواقفها المتحركة نحو الشمس فى قصائدى الاولى التى تضمنتها مجموعتى اغانى من افريقيا . ومجموعتى الاخريان «عاشق من افريقيا . اذكرينى يا افريقيا» .. افريقيا : افريقيا استيقظى

استيقظى من ذاتك المظلمة

كم دارت الارض حواليك

كم دارت شموس الفلك المدرجة

- لا اريد بذكر هذه الابيات من قصيدة البعث الافريقى الا مجرد الاشارة الى ان مصادرى حينذاك كانت وثيقة الصلة بهذه القارة واحزانها التاريخية حيث كان كل شىء فيها يوحى بتلك الرؤيا ثم مرت السنوات وها نحن ذا نقف على مشارف القرن الواحد والعشرين والذى اعتقد ان ثمة تغييرات كثيرة قد حدثت فقد ارتفعت رايات الاستقلال والسيادة الوطنية على كثير من بلدان القارة الافريقية كما ان ثلال سنوات المد الاستعمارى قد بدات تنسحب بعيدا . وهكذا اشرق من جديد وجه القارة الاسود مفعما بطموحاته وتطلعاته المتفائلة نحو المستقبل .

● لكل شاعر واديب لغة خاصة تميزه عن غيره من الادباء والشعراء ، وهى لغة ضرورية لابد من توافرها حتى يبقى الاديب مميزا .. كيف تكونت لغة الفيتورى الخاصة ؟

- ذات مرة وكانت الاولى والاخيرة . لقد فوجئت بالشاعر الخالد ابراهيم ناجى بينما كان يهبط درجات اذاعة صوت العرب وانا اصعد لمقابلة مديرها حينذاك لتقديم احدى قصائدى الى الاذاعة فى برنامج «براعم الشعر ١٩٥٢» ، ولم اكن قد قابلت الشاعر ابراهيم ناجى من قبل وطاطات راسى إجلالا عندما قدمنى صالح جودت اليه . فلقد كانت له فى نفسى مكانة بالغة .. ووجدتنى اسالة :

يا استاذى كيف تكتب الشعر ؟

ومازلت اذكر انه ربت باحدى يديه على كتفى وهمس قائلا فى حنان : اسمع يابنى : انا بكتب على قد ما تحز السكين ..

وانتهت الاجابة واختفى ابراهيم ناجى فى زحام الذكريات ولم نلتق ثانية قط .

ولكن كلماته ظلت فى مسمعى مثل ناقوس مقدس لا يتوقف عن الرنين .. الشاعر يكتشف لغته حين يكتشف ذاته ولغة اى شاعر هى التجسيد اللفظى لمعاناته فى الحياة والفكر . وايضا لاقول لك انه ما لم تتداخل تجربة الشاعر الخاصة فى التجربة الانسانية العامة من حوله فلن تكون له لغته الخاصة ، [illegible] مصدره اللغوى تلك القوارير النحاسية اللفظية .

وانا طفل كانت لى جدة زنجية تحكى لى عن غروبتها بلهجتها العربية المكسرة واعتقد اننى التقطت بعض لغتى وايقاعاتى واخيلتى وصورى من فم هذه السيدة العجوز وايضا تلقيتها من عصا شيخى الضرير الذى حفظنى القرآن كله على يديه ، ومن مواويل فلاحى كفرالدوار وقرية عرمش واساطير السير الشعبية وشطحات المجاذيب والمريدين فى حلقة ذكر ابى الشيخ الصوفى ومن انفجارات بركانية قديمة جدا حضرت الى روحى سيولها وانا صغير دون وعى او ادراك فى ايقاع دفوف : رقص اقدام صغيرة .. الات .. زوايا مظلمة .. مرايا مستديرة .. خطوات مارة .. وجوه محدقة .. اصداء ضحكات عميقة .. اشباح فى حياتى تاخذ اماكنها هنا وهناك .

الان اصبحت لى لغتى الخاصة .. قديما كنت اصغى الى اصوات حزينة يسكنون فى ثيابى ودمى ويبوحون باحزانهم من خلال كلماتى وكانوا دائما يزحمون طريقى بطبولهم وراياتهم وايقاعاتهم التى لا اعرف من اين وكيف تجىء .

سنوات الغربة

● ايهاالشاعر متى تنتهى سنوات الغربة وتعود الى الارض - الوطن - السودان ؟

- لم تعد الغربة تشغلنى كثيرا فلقد تعودتها ، اصبحت غربتى معى انا اين هذا الوطن الذى يسكننى : هل هو السودان ؟ مصر ؟ ليبيا ؟ لبنان ؟ المغرب ؟ بيروت ؟ الرباط؟ الخرطوم ؟

صدقنى اية غربتى هى انا . لقد عقدت قرانى منذ زمن بعيد على سيرة الغربة ..

محمد الفيتورى

عقدت قرانى منذ زمن بعيد على .. غربتى !

أنابيش : لعاب المنية !

ابوحية النمرى .. رجل اشتهر بانه اجبن الناس ، وهو رغم هذا كان محبا للمباهاة والتفاخر ، والتعاظم والتناحر .. حتى لكانه مقدام زمانه ، وفارس عصره واوانه ، ويعلم الله انه كان رعديد عصره ، وجبان اهله ومصره ، تغمره العيوب ، وتفيض منه الذنوب ، اثم كذوب ، فكان جملة وتفصيلا ، جبانا بخيلا ، يملك سيفا هو والخشبة سواء بسواء ، فلا يقال سيفا وسط السيوف ، وانما يقال .. والقول الى الحقيقة اقرب ، انه ذنب بعير اجرب ، والاعجب والاغرب .. انه كان يسميه «لعاب المنية» .. وحكى عن ابوحية انه دخل ليلة بيته ، فسمع من شرفة نائية ، صوتا ينبىء بغريب فى تلك الناحية ، فانتضى سيفه ، وصب عليه درعه ، ووقف مرتعشا فى دهليز داره ، ترتعد فرائصه ، وتكاد تخور قواه ، وتخونه ركبتاه ، فيسقط على الارض - صريع الخوف الذى اعتراه - فاسند ظهره الى باب احدى الغيطان ، تحميه الحيطان ، وتحيط به الجدران ، ورغم ذلك .. لم يشعر بالامان .. فاخذ يشجع نفسه ، بان يصرخ باعلى صوته ... وطفق يقول :

«ايها المغتر بنا ، والمجترىء علينا بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير قليل وسيف صقيل ، .. «لعاب المنية» الذى لابد .. سمعت عنه .. وعرفت قوته ، فهو مشهور ضربته ، لا تخاف نبوته .. اخرج .. اخرج ..

.. ولما لم يخرج احد .. استطرد قائلا :

«اخرج بالعفو عنك ، قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ، اتسمع ؟ انى والله .. ان ادع قيسا اليك (قبيلته) .. فلا طاقة لك بها ، وما ادراك ما قيس ؟ تملأ والله الفضاء بخيلها ورجلها .

وبينما هو كذلك ، اذ خرج من داخل المكان ، جرو كلب صغير ، قصد باب الدار ، مؤثرا الفرار ، بعد ما سبب ذعر ..!!

.. فوقف ابوحية ، يتبختر تبختر ملك وسط الرعية ، حتى لكانه قائد ظافر ، هزم العدو وانتصر .. وقال بعد ان تمالك من الخوف نفسه «الحمد لله الذى مسخك كلبا .. وكفانا حربا .

عادل الضبع

● قرأت

تنبا المرحوم العلامة الدكتور حامد ربيع بحروب عربية اسرائيلية قادمة ، ولن يفيد منطق النعامة فى التعامل مع هذه النبوءة سواء رفضناها ام قبلناها .

ولكن الحرب القادمة مع اسرائيل ستكون مختلفة . فاسرائيل تملك اكثر من مائتى قنبلة نووية . ولديها برنامج نووى ضخم بدأته منذ اكثر من ثلاثين عاما . وفى كتابه «مصداقية الردع النووى الاسرائيلى» يضع الدكتور نافع الحسن القرىء امام عدد من الحقائق المتعلقة بالسيناريوهات المحتملة للمواجهة القادمة . لكنه يجزم ايضا بان اسرائيل لن تحسم صراعها مع العرب بالقوة وحدها . فامام اسرائيل عدد من الخيارات والصياغات تبدأ من الردع النووى الاستراتيجى (اى الاكثر شمولية والاطول زمنا) وهناك الردع النووى التكتيكى (اى المرحلى) وفقا للظروف المعارك وقوة الجبهات . كما انها ستستخدم اسلحة شبه نووية مثل قنابل النيوترون التى تبيد البشر وتبقى على ما دونهم . بالاضافة الى الردع القائم على استخدام اسلحة تصيب اهدافها بدقة ومزودة باجهزة كمبيوتر حصلت عليها اسرائيل بالفعل من الولايات المتحدة .

وقد افترض المؤلف ان الاتحاد السوفيتى هى الدولة المؤهلة لامداد العرب بالسلاح النووى . والسؤال الان هل مازال الروس قادرين على القيام بهذا الدور فى المرحلة القادمة ؟ والسؤال التالى مباشرة : هل بدأ العرب برنامجهم النووى الدفاعى ام لم يتطلعون نصف قرن اخر ؟ ومع ذلك فان هذا التطور فى السلاح النووى الاسرائيلى يضعها امام خيارين لا ثالث لهما : اما القبول بتسوية عادلة للصراع تعيد حقوق الشعب الفلسطينى وتسمح باقامة دولته فوق ارضه .. واما الفناء مع الاخرين . فسوف يصيبها بالتاكيد رذاذ سلاحها النووى . ولن يمكن القضاء على «الاغيار» بمجرد ان هذه هى رغبة دولة اسرائيل .

عماد الغزالى

● سمعت : إلى ربات البيوت

برامج المراة فى الاذاعة والتليفزيون ، تقدم غالبا فقرات تهتم بازياء وماكياج المراة وبمظهرها الخارجى دون ان تغوص فى اعماقها او تحاول ان تقدم نماذج لكفاح المراة فى شتى الميادين . ولكنى اخيرا استمعت الى فقرة شديدة الانسانية من خلال البرنامج اليومى الصباحى «الى ربات البيوت» ، واستضاف البرنامج السيدة المصرية ، سلوى رضا ، وهى ام لشاب معوق يعانى من عجز فى احدى ذراعيه ، ومع ذلك استطاع هذا الشاب ان يتجاوز محنته ، ويحقق انتصارات عالمية فى رياضة المبارزة قبل ان يبلغ الثانية عشرة . وفى لقاء بين البرنامج والسيدة سلوى رضا ، وابنها البطل الشاب ، وليد عبدالقادر ، ١٧ سنة ، تحدثت الأم عن انتصارات ابنها فى عالم المبارزة وعن الجوائز التى حصل عليها ، لدرجة انه كان اول معوق يتلقى عرضا للاحتراف من الارجنتين ، وبالتاكيد ان نموذج هذه الام المصرية يستحق كل الاحترام والتقدير ، وفرحتها بابنها البطل الشاب لا يمكن وصفها ، لانه قد حقق انتصارا على ازمته وعجزه ، ووصل الى ما لا يستطيع الكثير من الاصحاء الوصول اليه . وبالتاكيد ان انتصار هذا الشاب ونجاحه لم يكن وليدا للصدفة ، وانما وراءه اصرار تلك الام الشجاعة فى ان تعبر بابنها فوق حاجز الالام ، وهى لم تكتف بالبكاء او ندب الحظ ولعن الظروف التى اعطتها طفلا يختلف من وجهة نظر الكثيرين عن الطفل الطبيعى ولكنها حولت عجز طفلها الى وسيلة للدفاع وحافزا للنجاح . وكان صوت الام وهى تتحدث عن تجربة ابنها الذى اصبح شابا ناجحا فى مجال الرياضة والدراسة ، مليئا بالفخر والثقة والشعور بالزهو والانتصار . ولا شك ان نموذج تلك الام المصرية يستحق الاشادة والتكريم . وفى محطات التليفزيون او الاذاعة العالمية ، ممكن ان تتحول تلك السيدة الى بطل شعبى ، من خلال اجهزة الاعلام فى الدول المتحضرة التى تهتم جدا «ببروزة» ، تلك النماذج وتقديمها للمواطنين كنماذج انسانية يحتذى بها ، وكان من الممكن ان تتحول قصة كفاحها الى اعمال درامية بالغة الرقى ، ولكنها فى مجتمعنا الاقل تحضرا تتحول الى مجرد فقرة فى برنامج قد لا يستمع اليه احد . واذا كانت اجهزة الاعلام المصرية تسعى وتلهث خلف مجموعة من النجوم او الشخصيات العامة التى لا تعتبر اى قدوة للمواطن المصرى ، فان هذا النموذج الانسانى الذى تقدمه السيدة ، سلوى رضا ، يؤهلها لان تصبح على قائمة الشخصيات التى تهتم بها وسائل الاعلام ، بدلا من استضافة المجرمين والمهربين والمدمنين الذين اصبحوا نجوما فى التليفزيون والاذاعة . ولذلك اتمنى ان يعيد برنامج «الى ربات البيوت» ، فقرة السيدة سلوى رضا وابنها بطل المبارزة المعوق وليد عبدالقادر لتكون قدوة لكل ام مصرية لا تعرف كيف تصل بابنها الى طريق النجاح سواء كانوا معوقين او اصحاء !!

« ماجدة »



● شاهدت : سهرة رأس السنة

فى سباق رهيب لجذب مشاهدى التليفزيون فى ليلة راس السنة ، كانت مباراة بين القناتين الاولى والثانية فى عرض بعض المواد والفقرات المحلية والعالمية الجديدة .

ولا شك ان القناة الثانية قد فازت فى هذه المباراة بعرض الفيلم الامريكى الكوميدى ، انه عالم مجنون ، مجنون ، مجنون للمخرج ستانلى كرامر ، ويعتبر الفيلم من اهم ما قدمته السينما الامريكية فى الستينيات ، واصبح بعد ذلك نموذجا نادرا للفيلم الكوميدى الذى يعتمد على الاكشن والمطاردات ، بالاضافة للمفارقات الضاحكة التى تنبع من تصارع مجموعة من الشخصيات المختلفة الطباع والمآرب للفوز بثروة ضخمة ، ولكن هذا الصراع المحموم الذى يستخدم فيه الجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة ينتهى الى سراب .

وقد حاول كثير من المخرجين تقليد توليفة هذا الفيلم دون جدوى ويبقى ان فيلم انه عالم مجنون ، مجنون اهم الافلام الكوميدية التى قدمتها السينما الامريكية فى الستينات ولا شك ان المشاهد المصرى قد قضى فى ليلة راس السنة ثلاث ساعات مع المتعة والفن الراقى ، بينما فشلت القناة الاولى فى تقديم سهرة منوعات تليق بالمناسبة ، وللاسف كانت السهرة التى قدمها ، يوسف عوف ، تقليدية جدا وتعتمد على مواقف شاهدناها كثيرا دون ان تضحكنا ، هذا بالاضافة لان فقرات المنوعات كانت رديئة للغاية ، وخاصة فقرة «سى السيد» التى قدمتها الراقصة ، لوسى ، ولم يستغل المخرج الامكانيات الكوميدية ليونس شلبى ، ولا الامكانيات الاستعراضية للفنانة صابرين ، فجاء البرنامج خاليا من الفن والمتعة ، بينما نجحت القناة الثانية فى جذب المشاهدين فى مباراة ليلة راس السنة .

●● تناتيش : ... فى لحظة .. طار الديكتاتور

من اللى قال ان الطغاة بيخلدوا ... اللى بقساوة بيضربوا وبيجلدوا
ويمصّوا فى دم الشعوب ويعربدوا ... فاكرين مصيرهم (مخبريهم) تمنعه

●●●

ليل الغلابة انطال - اديها تقصّره ... يومها الطغاة يتندموا ويتحسروا
رعب الجبان ملايلاقى حد يفسّره ... ولامين يقول ايه يحرقه وايه يوجعه

●●●

(شاوشيسكو) بالارهاب وبالسيف والعصا ... جوّع (رومانيا) وعيلته واكله مقطعصه
زى الكلاب فى العضم نزلت مصمصة ... ملايين يجوعوا وهما بس بيشبعوا

●●●

قوت الضحايا الشقيانين ضاع واتنهب ... خش فى جيوب الكدابين اكياس دهب
وفى ساعة ، دم المطحونين ثار والتهب ... عاد الحصاد للى ف غيطانه بيزرعه

●●●

وسنين ضلام طالت. وهما بيحكموا ... مسكوا الزمام. شدّوا اللجام. واتحكموا
وبـ (كدابين الزفة) غنوا و(قسموا) ... والأمر صادر بالسماع وحيسمعوا

●●●

و(الست) بين السيدات (الاولة) ... (نايبة رئيس) والزوج كبير العائلة
(رومانيا) عاشت عيشة غبرة منيلة ... الناس فى سجن كبير. وهمّا بيرطعوا

●●●

وفى لحظة طار (الديكتاتور) اين الذى ... والدار عليه الجيش وامنه المركزى
لقوه فى عاره وخزيه لودا بينخزى ... فاتوه ساعتها للهزيمة ووسّعوا

●●●

كان ياما كان. ريّس زمان. اصبح خبر ... مغرور زمانه اللى بجيرانه ما اعتبر
خلّص عليه شعبه اللى جاع واللى صبر ... والدنيا شافت يوم حسابه ومصرعه

●●●

عبدالحميد البنهاوى

١٠ صفحات خاصة عن المعرض الأول لمنتجات المدن العمرانية الجديدة

إعداد : أسامة محيى الدين

الشركة المصرية الايطالية للبويات الصناعية «أركوارزو» .. شركة ولدت عملاقة

انشئت الشركة المصرية الايطالية للبويات الصناعية عام ١٩٨٣ حيث كانت اولى شركات الانتاج الاقتصادى فى مجال البويات فى مصر وقد خطت الشركة خطوات واسعة

من اجل تطوير الانتاج بمصانعها بالعاشر من رمضان لتشمل جميع انواع البويات الانشائية والصناعية والبحرية وبويات الحماية حيث تم توقيع عقد حق تصنيع

ومعرفة مع شركة سيجما الهولندية وللبويات الصناعية مع شركة كاسكو توبل الايطالية وذلك لزيادة الطاقة الانتاجية الى عشرة الآف طن سنويا لتشمل مختلف انواع البويات سواء التقليدية او ـــطورة وقد اقتحمت الشركة بنجاح كبير مجال انتاج الدهانات الخاصة باعادة طلاء السيارات سواء تظام الجفاف بالهواء او نظام الجفاف بالافران والذى يجف خلال ساعة عند ٦٠ درجة مئوية .

الشركة العالمية للبطاطين والمنسوجات ش . م . م

● تاسست الشركة فى ديسمبر ١٩٨٤ براسمال مصرى اسبانى مشترك .
● راس المال المدفوع ٢,٨ مليون دولار امريكى ، ٠,٥ مليون جنيه مصرى .
● راس المال المستثمر ٩,٥ مليون جنيه مصرى .

● يدير الشركة مجلس ادارة مكون من تسعة اعضاء يمثلون مجموعات المؤسسين وهم :

١ ـ مجموعة من رجال الاعمال المصريين .

٢ ـ بنك مصر ايران للتنمية .

٣ ـ شركة هوليتكس الاسبانية .

وترتبط الشركة بعقد للمعونة الفنية مع الشريك الاسبانى .

● رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب : كيميائى فتحى حافظ لطف الله .

● المصانع والادارة بمدينة العاشر من رمضان ـ بالمنطقة الصناعية B2 تليفون : ٠١٥ ـ ٣٦٤٤٠٢ ، ٠١٥ ـ ٣٦٤٦٠٤ .

● نوعية الانتاج : البطاطين الفاخرة المصنعة من اجود خامات الاكريليك .
● بدء طرح الانتاج بالاسواق : شتاء ١٩٨٧ .
● الطاقة القصوى للانتاج ٣٠٠ الف بطانية بمقاس كبير .
● الانتاج المحقق عام ١٩٨٩ : ٢٥٠ الف بطانية .
● عدد العاملين : ١٧٠ عاملا وموظفا .
● اجمالى الاجور السنوية : ٦٠٠ الف جنيه مصرى .

الشركة الدولية للرخام والجرانيت ومستلزماتها

يسر الشركة الدولية للرخام والجرانيت ومستلزماتها ان تشارك وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة افراحها بمناسبة مرور عشر سنوات على ميلاد الهيئة .

وتخص بالذكر السيد الوزير/ حسب الله الكفراوى الذى اعطاها والعاملين معه بالوزارة والهيئة كل الجهد والعرق حتى تصل إلى ما وصلت إليه وتكون بهذه الصورة المشرفة التى ينادى بها الأب الروحى لهذه المدن الجديدة السيد/ الرئيس محمد حسنى مبارك الذى كرس لها من وقته الغالى الثمين الكثير بمتابعة المشروعات العمرانية والصناعية ومواقع الانتاج ودعوته الصريحة الدائمة فعلاة ما يردد «لن يبنى مصر الا المصريون» بانتاجهم المتميز الصالح للتصدير حتى يكون لمصرنا الحبيبة مكانها الواضح على خريطة العالم فهذا هو السفير الحقيقى والشرف الحقيقى . إذ ان شرف الانتاج مخلوط بحبات عرق جبين الشرفاء فى هذا البلد وهم صناع هذا الصرح الذى يبنى اقتصادا سليما معافى وفى ذلك ابلغ رد على كل من يتشدق باسم هذا البلد اولئك المحسوبين علينا وعلى مصرنا الغالية اولئك الذين يدمرون إقتصادنا باستيراد غير المرغوب فيه مما يؤدى الى ضياع العملات الصعبة هباء فى الوقت الذى نحن فى اشد الحاجة اليها لسداد قسط دين خارجى او لاستيراد مستلزمات إنتاج او مواد غذائية ضرورية للشعب فالرد إذن بالتصدير وليس غير التصدير ويا حبذا لو تكون هناك خطط تصديرية لكل مشروعاتنا لنحقق الفائض المطلوب من العملات الصعبة لحل مشاكلنا الاقتصادية وحتى نرفع اسم مصرنا الحبيبة عاليا بما يتناسب مع اسمها الدولى فى ظل قيادتها المحبوبة الداعية للتقدم والسلام العالمى قائد الأمة وبطلها فى الحرب والسلام السيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك لذلك نشارك سيادته ونؤيده بكل قوة ولن يكون ذلك بغير الانتاج المتميز الذى يصل بنا الى تصدير اكثر واستيراد اقل وهذا والحمد لله ما تسعى اليه الشركة بدخولها مجال التصدير بداية بالمنطقة العربية . كما ان الاتصالات مستمرة بالدول الأوروبية رغم شدة المنافسة ولكن كل ذلك يهون فى سبيل مصرنا الحبيبة .

وتصديقا لما قلناه نغتنم الفرصة ونقدم لكل زائر لجناحنا بمعرض منتجات المدن الجديدة المقام بارض المعارض بمدينة نصر سراى ٦ صورا من منتجاتنا الذى بذلنا فيها العرق والجهد ما تنطق به كل حبة من حباتها معبرة عن شموخ المنتج المصرى المتميز باصالة حضارة سبعة الآف عام فها هى الصخور النارية الشماء نطوعها فتصبح مهدا يسهل وطوه وصرحا يعلو كل جبين حتى ندلل على أن مصرنا فى خير . وان ابناءها لا يرضون بغير الصدارة بين العالمين وهم جديرون بها لانهم يتسلحون بالشرف والصدق هو طريقهم والأمانة هى عنوانهم لا يغالون ولا يتاجرون ببلدهم

ويؤمنون اشد الايمان ان الصروح الشامخة قوامها لبنات طيبة وإنتاجنا لبنه من هذه اللبنات فى هذا الصرح الذى لابد ان نحافظ عليه من معاول الهدم وتجار الظلام المدمرين للاقتصاد والمعوقين للصناعة الشريفة التى بها نعلو بإذن الله رغم انف كل من يحاول ان يظهر هذا البلد فى ثوب غير ثوبه او فى رداء غير ردائه ولا يسعنا إلا ان نقول لكل من شرف وزار هذا عرق ابناء مصر الشرفاء فما قولكم فى اولئك الذين مازالوا يستوردون الرخام بطرق غير مشروعة رغم حظر ذلك رسميا .

مع تحيات ابن من ابناء مصر يعمل فى خدمتها ولرفعتها دائما بإذن الله

الحاج/ احمد عيسى

رئيس مجلس الادارة

مصنع الجرانيت مدينة ٦ اكتوبر ـ المنطقة الصناعية الأولى ٢٠٠٣٧٢ ـ ٠١١

فاكس ٢٠٠٣٧٣ ـ ٠١١

مصنع الرخام ـ المنطقة الصناعية بالبساتين ت/ ٣٥٢٠٣٤٩ ـ ٣٥٢٠٤٧٣

أحدث ما وصل اليه العلم فى تكنولوجيا البناء فى معرض صناعات المدن الجديدة

محمد رضا ابوشوشة

نائب رئيس الشركة

فى ساحة العرض المكشوف بجوار باب ٤ يلفت الانظار وجود مسلة حجرية قائمة وهى علامة اشارية مميزة بجناح الشركة المصرية للخرسانة المسلحة بالالياف الزجاجية «جلاسكون» والتى تعبر عن مولد صرح جديد لاحدث ماوصل اليه العلم الحديث فى اساليب البناء والذى يتم تطبيقه لاول مرة فى مصر .

وقد تحدث المهندس/ محمد رضا ابو شوشة نائب رئيس الشركة والعضو المنتدب بها ان الخرسانة المسلحة بالالياف الزجاجية ظهرت كمادة انشائية منذ اكثر من ١٥ سنة ويتم تطبيقها بنجاح فى اكثر من ٥٥ دولة فى العالم وقد تم الحصول على حق الانتاج بتصريح خاص من شركة PILKINGTON الانجليزية ويتم تنفيذها برش الخرسانات بواسطة المضخات والمسدسات التى تتيح المرونة فى التصميم والتشكيل والتى كان يصعب تنفيذها بالطرق التقليدية مع ماتحققه من رخص فى التكاليف وخفة فى الوزن والدقة فى المظهر الخارجى بما يتيح استخدامها فى عمل الحوائط التشكيلية الخارجية وتغطيات الاسقف كالواح القرميد والقبب والاشكال الهرمية والاسطوانية وغيرها واضاف سيادته بان اهم اهداف الشركة تصميم وانتاج وحدات نمطية خفيفة الوزن سهلة التركيب يستطيع اى شاب ان يجمعها حسب نماذج مدروسة ليشيد بها مسكنا خاصا له بالجهود الذاتية بما يتناسب مع رغباته وتوسعاته المستقبلية وهذا يساعد على توفير مساكن للشباب المتطلعين للعمل فى المجتمعات الجديدة والمناطق النائية تقوم الشركة حاليا بمصانعها بمدينة الصالحية الجديدة بانتاج خط نمطى لالواح قرميد جلاسكون طراز مارسيليا المتميزة والتى تنفرد الشركة بانتاجه فى مصر ورغم ان تكنولوجيا انتاج الخرسانة المسلحة بالالياف الزجاجية جديد ويطبق لاول مرة بمصر الا ان الشركة استطاعت تدريب العمالة الفنية للوصول بكفاءتها الى ارقى المستويات العالمية بشهادة الخبراء المتخصصين فى هذا المجال والذين يقومون بزيارات دورية لمتابعة الانتاج فى المصنع ويمكن للشركة الان تنفيذ قرى سياحية متكاملة على ارقى المستويات العالمية وجناح الشركة بالمعرض طفرة جديدة تستحق الزيارة والاهتمام وخطوة موفقة لتحقيق سياسة الدولة فى توفير السكن الرخيص المناسب للشباب .

● الرئيس مبارك

● افتتح الرئيس حسنى مبارك معرض منتجات المدن العمرانية الجديدة بمدينة نصر وهو المعرض الاول الذى يقام لعرض منتجات شركات المدن الجديدة التى نافست الإنتاج العالمى جودة وسعرا .

وابدى الشيخ خليفة بن حمد امير دولة قطر اعجابه الشديد بانتاج الشركات المشاركة فى المعرض وطالب بانشاء صناعة مماثلة لما راه من صناعة مصرية عريقة بايد مصرية وتعاون مشترك بين المال العربى والمصرى فى سبيل خلق صناعات محلية منافسة للحد من الاعتماد على استيراد المنتجات الصناعية من دول العالم وقد طلب امير قطر عند زيارته لجناحى شركتى «النساجون الشرقيون» ومصر امريكا لصناعة السجاد الموكيت ماك من الاستاذ محمد فريد خميس رئيس المجموعة دراسة انشاء مصنع مشترك معا فى قطر لصناعة السجاد كما ابدى اعجابه الشديد بانتاج الشركة من السجاد والموكيت وقد استمع لشرح حول التطور الكبير فى صناعات السجاد والموكيت .

الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية «ايبكو» واساليب متطورة فى صناعة الدواء

فى مدينة العاشر من رمضان وعلى مساحة سبعين الف متر مربع انشئت الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية ايبكو التى تعتبر بحق صورة مشرفة فى مجال صناعة الدواء فى مصر . ومما هو جدير بالذكر انه بعد عامين فقط من بدء الانتاج بدات الشركة نشاطها التصديرى حيث قامت بالتصدير الى المملكة العربية السعودية واليمن والسودان وقد بلغت قيمة الصادرات ٣ ملايين جنيه عام ١٩٨٩ ..

وفى واقع الامر تعتبر الشركة رائدة صناعة الدواء فى مصر على الرغم من ان عمرها الزمنى قصير حيث بدات انتاجها فى يناير ١٩٨٥ مما يدعونا الى القول بان هذه الشركة ولدت عملاقة . حقا انها عملاقة بما لها من امكانيات واساليب حديثة متطورة فى صناعة الدواء وعملاقة حيث تضع امامها خدمة مصر وابنائها وتسعى الى خدمة الاقتصاد القومى بانتاج اصناف جديدة تخدم البيئة ويمكننا حقا ان نسجل ان الدواء الجديد الذى يقضى على مرض البلهارسيا بجرعة واحدة عبارة عن اربعة اقراص تؤخذ حسب تعليمات الطبيب من انتاج الشركة وهذا ما يوجب الشكر والعرفان للشركة والعاملين بها وكان لنا هذا اللقاء مع السيد اللواء فيصل حجازى مدير العلاقات العامة الذى اكد سيادته على ان ما وصلت اليه من تقدم جاء نتيجة مجهودات عظيمة بذلها كل العاملين بالشركة وعلى راسهم الدكتور احمد برهان رئيس مجلس الادارة الذى يحاول جاهدا ودائما الارتقاء بمستوى إنتاج الشركة فالنجاح لم يات صدفة او من فراغ ولكن هو نتاج كفاح وعرق وجهد بذله كل العاملين الذى يتم تدريبهم على احدث الاساليب العلمية الحديثة عن طريق ايفاد البعثات للدول الاجنبية للوقوف على احدث الوسائل فى انتاج الدواء وبذلك يكون التدريب نظريا وعلميا لاثراء خبراتهم العلمية لتواكب التطور العالمى كما اكد سيادته بان الشركة تكفل الرعاية الصحية الكاملة لجميع العاملين فيها من ناحية الكشوف الطبية الدورية حرصا من الشركة على سلامة وصحة العاملين بها .

د. احمد برهان



سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى أمير دولة قطر يبدى اعجابه بقلعة السجاد المصرى الشرقى ويطلب مثيله فى قطر

بأرض المعارض بمدينة نصر بسراى رقم ٦ بمعرض منتجات المدن العمرانية الجديدة زار ضيف مصر الكبير الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر والسيد الرئيس محمد حسنى مبارك جناح شركة النساجون الشرقيون . وقد كان فى شرف استقبالهما الأستاذ / محمد فريد خميس رئيس مجلس إدارة الشركة والأستاذ / رائد هاشم العضو المنتدب لشركة مصر امريكا لصناعة السجاد الموكيت «ماك» والسادة اسرة النساجون الشرقيون ، حيث ابدى ضيف مصر الكبير إعجابه الشديد بالتكنولوجيا الحديثة المتطورة التى وصل إليها فن صناعة السجاد والموكيت فى مصر .. وقد استفسر سيادته عن مدى إمكانية إنشاء مثل هذا الصرح العملاق بدولة قطر ، فابدى الأستاذ / محمد فريد خميس رئيس الشركة استعداده التام لنقل الخبرة المصرية إلى دولة قطر وبلا مقابل .

وفى الواقع ان شركة النساجون الشرقيون تعتبر من الشركات الرائدة فى صناعة السجاد والموكيت على المستوى المحلى والعربى والعالمى بكل المقاييس ولنا أن نفخر بصناعتنا من السجاد والموكيت عند سماع شهادة الخبراء الأجانب وإقبالهم الدائم على اختيار السجاد والموكيت المصنع بأيد مصرية ١٠٠٪ ، حيث ان اسرة النساجون الشرقيون قد رفعت شعار «صنع فى مصر» عاليا فى كافة المحافل الدولية وجعلت من المنتج المصرى منافسا لمثيله العالمى فى كافة الأسواق العالمية ، وهذه المكانة التى تصدرتها مجموعة شركات النساجون الشرقيون لم تات صدفة ، او من فراغ ، ولكن هذا وليد كفاح وعرق وجهد بذله كل العاملين بالشركة من اجل الارتقاء والتطوير للمنتج المصرى ونتيجة لتخطيط دقيق واع هدفه الأساسى رفع كفاءة المنتج المصرى عن طريق استخدام أحدث تكنولوجيا للآلات والصناعة وليس هذا فقط بل اهتمت الشركة ايضا بالعاملين فيها وكفلت لهم الرعاية الصحية والراحة النفسية حيث وفرت لهم المساكن المناسبة واسرهم ومنحهم الدخول المجزية التى تجعلهم قادرين على الانتاج والعطاء .. كما اهتمت الشركة بتدريب العاملين فى الداخل والخارج ، كل حسب موقعه ومهنته ، حيث يتم استقدام الخبراء الأجانب للوقوف على احدث انظمة التشغيل فى العالم .

وقد حرصت الشركة على تحقيق هدف من اهداف مصر القومية التى ينادى بها السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الا وهى تصدير المنتج المصرى إلى الخارج لتوفير العملة الصعبة للدولة . وقد قامت الشركة بتصدير منتجاتها من السجاد والموكيت إلى امريكا والاتحاد السوفيتى والمانيا الغربية ودول الخليج والاردن والسودان . ومن الجدير بالذكر ان الشركة حرصت على الوصول بالمنتج الى اقل سعر ممكن مع اعلى جودة ممكنة وهذا لا يتاتى إلا إذا كانت الشركة تتحكم فى أسعار الخامات الأولية التى تدخل فى صناعة السجاد والموكيت فقامت بإنشاء عدة مصانع تقوم على تصنيع المواد الاولية التى تدخل فى صناعة السجاد والموكيت وبذلك استغنت عن تقلبات اسعار هذه المواد فى الأسواق العالمية وبذلك استطاعت هى التحكم فى الأسعار والحفاظ عليها والمصانع التى تقوم على الصناعات الداخلة فى انتاج السجاد والموكيت هى :

١ ـ شركة العاشر من رمضان لصناعات الغزل وتقوم بغزل الصوف والاكريليك والالياف الصناعية الأخرى .

٢ ـ مجموعة الصناعات المتميزة «صفا» لانتاج خيوط البولى بروبلين .

٣ ـ الشركة المصرية للألياف «إفكو» لانتاج الخيوط والالياف الصناعية .

واخيرا نتمنى من كل مصرى أن يسعده الحظ بزيارة مصانع مجموعة شركات «النساجون الشرقيون» ليشاهد الأبطال خلف الآلات ليرى كيف يكون الانتماء إلى الوطن .



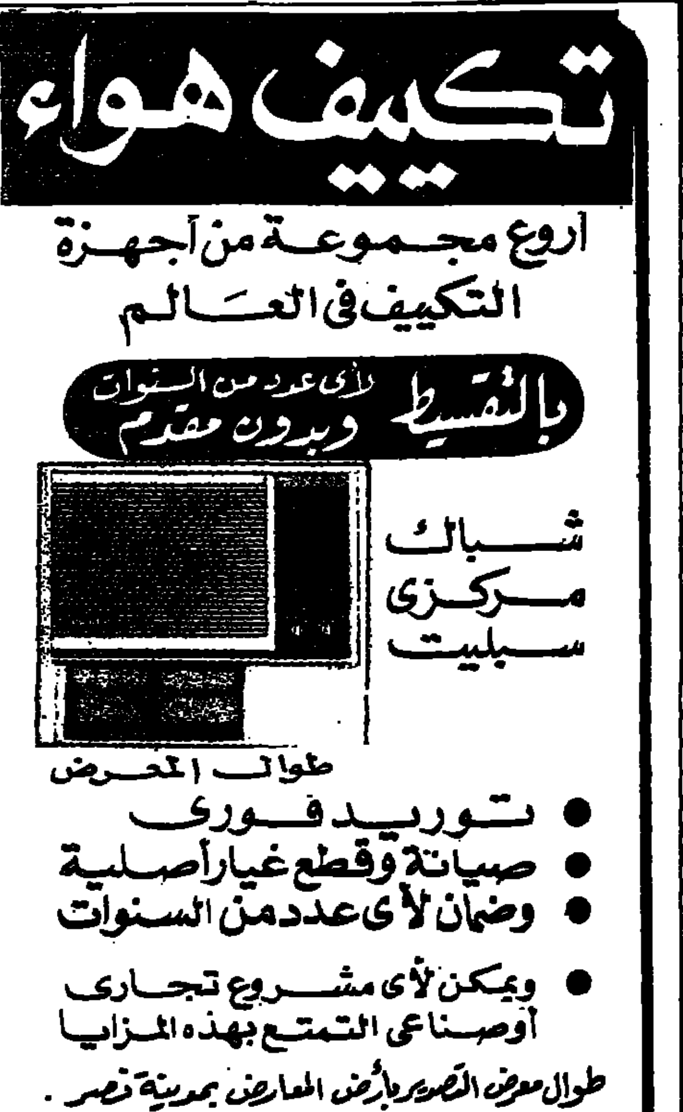
الشيخ خليفة بن حمد

الشركة الدولية للرخام والجرانيت وشعار صنع فى مصر

الحاج احمد عيسى

كان هذا اللقاء الودى مع الرجل العصامى الذى قام ببناء نفسه بنفسه الحاج احمد محمد عيسى رئيس الشركة الذى بدا حديثه معنا بكل ود وصراحة قائلا: ان شعار صنع فى مصر ليس شعارا نظريا ولكن هو ترجمة الواقع الذى تعمل به فصنع فى مصر تاج نزهو به فوق رؤوسنا وهو شرف لنا نعمل دائما على تحقيقه خاصة وان مصر قد حباها الله بالثروة الطبيعية وكان لزاما علينا ان نعمل على استخراجها لافادة ابناء الوطن بها فكيف نستورد الرخام والجرانيت بالعملة الصعبة وان مصر تمتلك كنوزا من الثروات المعدنية فيها؟ وان فى مصر رجالا قادرين على استخراج هذه الكنوز والتعامل معها بصورة تحافظ عليها للاجيال القادمة.

وقد تحمل الحاج احمد عيسى فى سبيل اقامة هذه الشركة الكثير ما لا يتحمله غيره من الذين لا يرجون للوطن وقارا وكلما وجدوا وطنهم فى حاجة إليهم زادهم ذلك فرارا . وعلى الرغم ما كان ينعم به هذا الرجل من شهرة فى دول الخليج إلا انه عاد إلى وطنه بالخير ليبنى حلمه القديم بأن تنتج مصر الرخام والجرانيت بدلا من استيراده بالعملة الصعبة وقد كلفه ذلك استيراد جميع ادوات الانتاج ومستلزماته ولم يبال ، ولكن هو كالمعدن الاصيل كلما تعرض للشدائد خرج اكثر صلابة واكثر تماسكا وتصميما على تحقيق مشروعه الذى فتح أبواب الرزق لعدد كثير جدا من العاملين . وقد استطاع والحمد لله وبمعاونة مهندسيه اكتشاف كثير من المحاجر التى يتم استغلالها بالفعل بعد ترخيصها فى منطقة «اسوان والمنيا والغردقة» . ومما هو جدير بالذكر انه بلغ حجم الاجور الشهرية بالمحاجر والشركات مبلغ ١٢٦ الف جنيه . وقد اشتهر هذا الرجل باعمال البر والخير للمناطق المحيطة بشركاته وهذا يرجع لفضل الله الذى حباه بروح الخير والتواضع الذى يتميز بها .

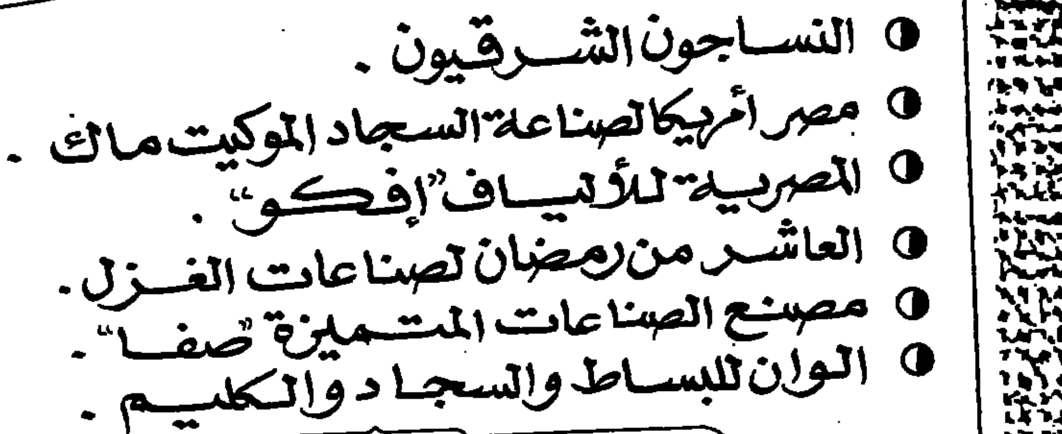












كلمة أخيرة

احتفلت بورسعيد منذ اسبوعين بعيد ٢٣ ديسمبر . وعادة ماتتم الاحتفالات فى جو بهيج بعيدا عن المشاكل . ولكن الامر اختلف هذا العام فى بورسعيد . فكيف يحتفل شعب بورسعيد وقد اثقلت الهموم كاهله ؟ وكيف يحس شعب بلدى الحبيب بقيمة العيد . وهو يحتفل به فى زمن عز فيه على رب الأسرة ايجاد رغيف الخبز . واصبحت حالات الافلاس بين تجار المدينة «الحرة» سمة الحياة اليومية . كنا نتمنى ان تحتفل «الحكومة» باعياد بورسعيد بشكل مختلف . فتبدأ بحل ومناقشة المشاكل الحيوية للمدينة . نحن لسنا فى حاجة لمن يصدر الاوامر للشركات بالاشتراك فى طوابير العرض . او لمن يستعرض عضلاته وقواته فى الشوارع الخالية . ويخرج الاطفال من المدارس فى الشتاء للوقوف فى الشوارع لتحيتها .

ان عيد بورسعيد هو عيد اهلها . فهم الذين دافعوا عن مصر وحدهم . وهم الذين خرجوا من ديارهم فى الحروب . وتحطمت فوق رؤوسهم المنازل . وبورسعيد لا تطلب «حسنة» من احد . انما تطالب بحقوقها كمدينة مصرية وكشعب مصرى . اننا نطالب حسنى مبارك بالحضور الى بورسعيد . ونطالبه بان يصطحب معه رجاله ومستشاريه ووزراءه . ونطالبه كرئيس لكل المصريين بان يستمع الى مشاكلنا . وان يرى بنفسه الحالة المتردية التى اصبحت فيها المدينة . نحن نطالب بان يرى الرئيس الموقف على الطبيعة . وليس عن طريق التقارير التى نعرف جميعا ماذا تقول وكيف تكتب . نحن نرى الرئيس يزور المدن ويفتتح المصانع والكبارى . ويناقش العاملين فى المدن الصناعية فى شتى المحافظات . ولكنه لم يصل الى بورسعيد حتى الآن .

ان بورسعيد الآن . ليست فى حاجة الى الوعود . لاننا لن نقبلها من الحزب الوطنى وحكومته ورجاله . فهم يعلمون جيدا مدى ثقة الشعب فى وعودهم . ولسنا نهاب الوعيد والتهديد . فالحكومة لم تترك لأهل بورسعيد الان مايخشون فقدانه . او مايستطيع اى شخص انتزاعه منهم . عقابا لهم على رأيهم او انتمائهم . وارضاء لأحقاد بعض المنتفعين . فاحذروا .. تماما .. من شعب حرمتموه من ابسط حقوقه فى الحياة الكريمة . احذروا من شعب اعتاد ان يرفع رأسه فى كرامة .. ولن يستطيع احد مهما بلغت قوته ان يجعله يطاطىء رأسه . ان الذين حاربوا الاستعمار وشاركوا فى حروب مصر من اهل بورسعيد . لايزالون على قيد الحياة . ومعهم ابناؤهم واحفادهم . ان بورسعيد لن تتحدث الا مع رئيس الجمهورية .. ونحن فى انتظاره منذ زمن بعيد ..

ثم اننا نتساءل : اين هم رجال الحزب الوطنى اصحاب «العضلات المفتولة» والصولات والجولات الانتخابية ؟ اين اصحاب الوعود البراقة ؟ وماذا فعلوا لحل مشاكل مدينتهم التى يدعون انها «انتخبتهم بحرية» ؟! اين يختبئون ؟ نحن نعلم انهم غير قادرين على المطالبة بحقوق شعب بورسعيد لاسباب عديدة . ولكن الذكاء السياسى يحتم عليهم . على الاقل . تحذير حكومتهم ورؤسائهم من عاقبة مايحدث فى بورسعيد . فعندما يبدأ شعب كامل فى الاحساس بانه غريب فى ارض بلده . مضطهد لسبب غير معلوم . خاصة اذا كان ذلك الشعب هو شعب بورسعيد الباسل الحبيب . فان العاقبة بلا شك لن تكون محمودة .

محمد مصطفى شردى

كلام فى كلام

نحن أبناء الطبيعة

بقلم : جمال بدوى

لكى تستعيد الانسانية سعادتها المفقودة لابد لها من العودة إلى احضان ـ الطبيعة ـ الأم الرؤوم التى خرجنا من احشائها ثم تمردنا عليها وشوهناها وافسدناها بما افرزته عقولنا من غازات خانقة وابخرة قاتلة وادخنة سامة .. واصبح العالم كله مهددا بالفناء والغرق وارتفاع الحرارة بسبب ثقب الأوزون الذى احدثته منتجات المصانع ، وفى كل يوم نسمع تاكيدات العلماء بحدوث تغييرات حتمية فى المناخ ، وسيؤدى ارتفاع الحرارة خاصة فى المدن الى الوفاة المبكرة للأطفال وكبار السن وانخفاض إنتاجية العمل ، وازدياد الاقبال على الكحوليات والأدوية ، كذلك سوف يرتفع مستوى البحار ليغرق المدن الساحلية ، وجاء دور مصر ـ فى الترتيب ـ الثانية بعد بنجلاديش (!!)

وتلك اكبر جناية ارتكبها الانسان فى حق نفسه منذ قتل قابيل اخاه هابيل ، وها هو الانسان يرتكب جريمة الانتحار بعدما اصابته لوثة الحضارة المادية ، واطلق لغروره العنان وهو يظن انه سيجد السعادة فى تغيير معالم الكون .. فجنى على نفسه وعلى اولاده وعلى الأجيال القادمة التى ستجد نفسها امام ظروف مناخية تهدد البشرية كلها بالانقراض .. لقد بدأت البشرية تاريخها على الأرض بجريمة اغتيال .. وها هى تختم تاريخها بجريمة انتحار .. فما اسواها من بداية .. وما اتعسها من نهاية .. وما احمق هؤلاء الذين خربوا الكون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ..

إن جريمة الاساءة الى الجنس البشرى ليست بنت الساعة ، ولكنها بدأت منذ تمرد الانسان على الطبيعة واخذ يلهث وراء المدنية . لقد تركنا الغابات والحدائق والصحارى وسواحل البحار وضفاف الأنهار ، وتكبسنا فى علب كئيبة من الاسمنت .. هجرنا الريف بوداعته ورقته وعذوبته ، وهربنا الى المدن المكتظة بالبشر والسيارات والقطارات والمصانع وكل ما يفسد الجسم والنفس والعقل والروح .. تركنا الشمس الساطعة والهواء النقى والقمر الحالم تتناثر من حوله النجوم كانها حبات الماس تلمع فى صفحة الليل الداكن فتبعث فى النفس احاسيس جياشة بالأمل والأمن والسلام ، وجئنا الى المدينة لنتنفس هواء مخلوطا بتراب الاسمنت وعوادم السيارات وأبخرة المصانع ،

ولنشرب ماء ملوثا بمخلفات المجارى ونفايات الصناعة ، نسينا السواقى

وهى تعزف نشيدها الحزين فتثير فى النفس الشجن ، وجئنا لنصيب اسماعنا بالصمم الناتج عن زعيق المركبات من كل صنف ونوع ، تخلينا عن اخلاق الريف حيث التعاون والتسامح والتكافل والالفة ، واصبحنا مجرد ارقام فى مجتمع لا يعرف بعضه بعضا .. تحكمه قوانين المنفعة والأثرة والأنانية والجشع .. مجتمع لا يجد عيبا فى ان يقام عرس الى جانبه ماتم فى بيت واحد .. فكل انسان معزول عن اخيه الانسان ، ويا ويل من يقع فريسة المرض او الجوع .. او الفاقة (!!) .

نعم .. اجتذبتنا المدينة بعنفوانها واضوائها وغرورها ، ونسينا الريف مرتع الفضيلة والسعادة ، ومهد الحب العذرى بين قلبين طاهرين يتطارحان الهوى على انغام الناى فى ظل صفصافة تتسدل شعورها فى ماء الغدير .. ويحف بهما قطيع من الاغنام ترعى فى مرح وترسل نظراتها الحالمة البريئة .. لقد تخلى الانسان عن فضائل الطبيعة وجاء يبحث عن الحب فى صخب المدينة ، فوجد الاغتصاب والهيروين ، ووجد للحب اشكالا جديدة ومسميات حديثة .. وتقاليد صارمة ومفاوضات مملة عن الشقة والشبكة والمهر .. ونصيب الزوجة فى نفقات المعيشة .. ومن يتحمل مصاريف الأولاد فى المدارس الخاصة !

● أشجار الأسمنت :

لقد افسدت المدنية حياتنا واصابتنا بالعلل والأوجاع والحساسية والفشل الكلوى والأورام الخبيثة ، لأننا ناكل خضراوات بالكيماويات ، وفراخا مطعمة بحبوب منع الحمل ولحوما مجهولة المصدر .. اما اجدادنا فكانوا ابناء ابرارا للطبيعة .. يشربون اللبن من اثداء البقر ، ويفطر الواحد منهم على عشرين بيضة ويتغدى بنصف خروف ، ويتجرع كوزا من السمن البلدى ويحلى ببطيخة فى حجم الطوربيد .. ومع ذلك لا يشكو من التخمة ، ولا يتردد على طبيب ، ولا يدير ظهره الى الترعة (!!) وإنما يفتح صدره للطبيعة الخلابة ينهل من خيراتها ويتفاعل مع عناصرها فيزداد قوة وصلابة .. بينما احفاده يشكون الضمور والانيميا وفقر الدم ، لانهم لا يعرفون طعم الهواء النقى .. ويولدون فى غرف اشبه بالزنازين .. وما اروع شاعرنا الكبير محمد عبد المعطى حجازى ، حين عبر عن أزمة الانسان الحديث الذى وقع فريسة للعلل ، لما سجن نفسه فى علب الأسمنت الكئيبة .. اسمع هذه الأبيات من قصيدة (أشجار الاسمنت) لتعرف أسباب حرب الاعصاب التى يشكو منها ابناء المدينة :

يقبل الوقت ويمضى
دون أن ينتقل الظل
وهذا شجر الاسمنت ينمو
كنبات الفطر
يكسو قشرة الارض ..
فلا موضع للعشب
ولا معنى لهذا المطر الدافق
فوق الحجر المصمت
لا ينبت إلا صدأ
او طحلبا دون جذور
●●●
تقبل الريح وتمضى
دون أن تعبر هذا الصمت
او تقوى على حمل استغاثات القرى
والسفن الغرقى .
وهذا شجر الأسمنت فى كل مكان
يتمطى ويخور .. كالشياطين
ويصطاد العصافير التى تسقط كالاحجار
فى اجهزة الرادار .
او تشنق من اعناقها الزُّغب .
على اسلاك الات استراق السمع
فى تلك السموات التى نعرف من شرفاتنا
ان العصافير تموت الآن فيها
حينما يرتطم السربُ ،
فتهتز قرون المعدن الوهاج فى الضوء الاخير
●●●
يقبل الليل ويمضى
دون أن نشبع من نوم ،
وهذا شجر الأسمنت يلتف علينا
والمواليد الذين اعتاد اباؤهم الصمت
يجيئون قصارا
ناقصى الخلقة ،
لا يخرج من افواههم صوت
ولا تنمو خصاصهم
والنفايات التى تلفظها الشهوة كل صبح
ساما ، لا شبعاً
توضع اكداسا على الابواب
والالات تلقى غيرها زبدا وخمرا
فى النهيرات التى تفضى الى الباعة
والأرض تدور !

● إبادة العصافير

والشاعر يلقى بمسئولية انقراض العصافير ـ وغيرها من الطيور الصداحة او النافعة ـ على ادوات الحضارة الحديثة واسلاك الكهرباء . والحقيقة ان المسئول عن ذلك هو غرور الانسان الذى ساقه الى التدخل فى شئون الطبيعة وابادة بعض المخلوقات فادى الى الخلل فى التوازن الطبيعى بين المخلوقات .. لقد استخدم المبيدات الحشرية فى مقاومة دودة القطن . ولكنه قضى على الطيور التى كانت تتغذى على ديدان الارض .. وقضى على الحيوانات التى كانت تتغذى على الفيران .. فاستشرت الفيران حتى باتت تهدد الناس فى بيوتهم .. وقل نفس الشىء عن العصافير التى انقرضت من الصين بسبب فكرة حمقاء لمعت فى ذهن احد العلماء فاخذت بها الحكومة بلا تفكير ، ولكنها اكتشفت بعد عشرين سنة انها دفعت الثمن غاليا .. والفكرة تقوم على اساس إبادة العصافير ، حتى توفر الدولة غذاءها من المحاصيل الزراعية .. وقامت عملية الابادة على فكرة ساذجة بسيطة تعتمد على ضعف العصافير .. فالمعروف ان قلبها صغير ولا تقوى على الطيران اكثر من دقيقة او دقيقتين .. فاذا اجبرت العصافير على الطيران لمدة اطول فانها تسقط صريعة .. وهذا ما حدث .. ففى يوم معين وفى ساعة محددة خرج شعب الصين كله وهو يحمل الطبول لاثارة العصافير وإجبارها على الطيران .. ولم تتوقف الطبول عن الدق حتى كانت جميع العصافير فى سماء الصين قد سقطت هامدة .. وانقرضت العصافير من الصين وظنوا انهم بذلك قاموا بعمل مجيد لحماية المحاصيل الزراعية

ولكنه .. بعد عشرين سنة اكتشفوا ان اختفاء العصافير ادى الى اختلال التوازن الطبيعى بين الحيوانات .. وازدياد حجم الثعابين التى كانت تتغذى على بيض العصافير فاصبحت تتغذى على بيض الدجاج وتهدد الثروة الحيوانية والبشرية باخطار فادحة .. وبحثت حكومة الصين عن العالم العبقرى الذى اشار بفكرة ابادة العصافير وقدمته الى المحاكمة بتهمة الخيانة .. والتسبب فى نقص الانتاج .. ولا اعرف حتى الآن مصير هذه المحاكمة . ولكن تبقى منها العبرة .. وهى ان تدخل الانسان لافساد الطبيعة هو عمل احمق

ولا يمر دون عقاب من الطبيعة نفسها .. فالطبيعة لها قوانين صارمة اشد صرامة وقوة من القوانين الاجتماعية التى يضعها الانسان ليقلد بها الطبيعة .. ومع ذلك فان الانسان لا يكف عن افساد البيئة وقطع الاشجار واستئصال الغابات وتلويث البحار والانهار .. وها هو يعيث فى الأرض فسادا ..

● أبناء الطبيعة :

لقد اندثر الحب من حياتنا ، وغاضت السعادة من قلوبنا ، وجفت الابتسامة على شفاهنا ، وتبخرت العواطف فى نفوسنا منذ هجرنا الطبيعة ـ امنا الرؤوم ـ واخذنا نلهث وراء المادة والأشياء ، ونحبس انفسنا فى سجن المطالب الملحة التى تعرضها علينا اسواق السلع ، اصبح حديث الحب موضة قديمة .. وحديث الشعر عورة لا يجرؤ كاتب على كشفها إلا على استحياء .. ولا تجرؤ صحيفة على نشرها لأن الناس مشغولون باخبار الريان ومستقبل العلاوات وموقف الحكومة من الحوافز (!!) والأدب انعكاس لحياتنا الثقافية والفكرية والاجتماعيه .. ولذلك اصبحت حياتنا الأدبية بالعقم والجفاف .. وتوارى الأدباء والشعراء وارباب القصص الانسانى ، وتصدر الساحة رجال المال والاعمال والتموين ، واصبحت اخبار الأرز والسمن واللحم والسمك والصابون والبيض والفراخ تتصدر الصفحات الأولى محل قصائد شوقى وحافظ واسماعيل صبرى .. ونفثات مى زيادة وملك حفنى ناصف ومصطفى لطفى المنفلوطى ، وكان اباؤنا يجدون فى هذا النوع من الأدب الانسانى الرفيع مصدرا للسعادة الروحية ، لانه كان يحرك قلوبهم ، ويشحذ خيالهم ، ويشبع وجدانهم ..

ويبث فيهم حب الخير والجمال والفضيلة ، كان الناس فى ذلك العصر القريب من العصر الرومانسى فى اوروبا يعشقون الطبيعة ويلوذون بها .. ويتفانون فيها .. كانت الطبيعة عندهم مجالا رحبا للتامل فى عظمة الخالق وإعجازه ، والتبصر فى صغر الانسان وضعفه ، فيسبحون بحمد الله على ما اسبغ عليهم من خيرات الأرض والبحر والسماء .. ويتغنون بمفاتن الطبيعة وبهائها وروعتها .. وكانت النفوس المتعطشة الى الجمال تهفو الى الطبيعة بحثا عما يثير الشجن والراحة والتامل والأمل .. وهروبا من كل ما يشوه النفس الانسانية من احقاد واضغان وتنافس وتناحر .. ولعل هذا هو السبب الذى دفع الكثيرين الى الهروب الى سواحل البحار حيث نشات المصايف والمشاتى فضلا عن القصور التى كانت تنشا على حواف القرى تحيط بها الحدائق الغناء ويلوذ بها اصحابها فرارا من صخب المدينة وجبروتها ..

هل منكم من لا يزال يحفظ شيئا من رومانسيات على محمود طه او ابراهيم ناجى او زكى ابو شادى باستثناء تلك القصائد القليلة التى تغنى بها عبد الوهاب وأم كلثوم والسنباطى .. ثم باتت مجرد ذكريات تتعرض للاندثار بسبب الحملات الشرسة التى تشنها اصوات اشبه بنقيق الضفادع او نهيق الحمير (!!) هل منكم من لا يزال يذكر شيئا من اثار المنفلوطى .. ذلك الرائد العظيم الذى اثرى حياتنا بنسمات حالمة .. وكانت رواياته المترجمة عن الأدب الفرنسى اشبه بواحة خضراء يلوذ بها فرارا من هجير الحياة .. هل تذكرون قصة (الفضيلة) او بول وفرجينى التى كتبها بقلمه السيال مترجمة عن الفرنسية فاثارت كوامن الشجن فى نفوس الناس ، واهاجت دموعهم حتى تندر العقاد عليها فاطلق على ادب المنفلوطى (ادب البصل) لما يثيره البصل فى الماقى من دموع (!!)

● نهاية المأساة :

وقد نشر الاستاذ إيليا نعمان حكيم فى سلسلة «تراث الإنسانية» المجلد الثانى ـ دراسة ممتعة عن هذه القصة التى دارت احداثها فى جزيرة معزولة فى المحيط بالقرب من مدغشقر ، وهى تروى قصة حب عفيف بين شابين يتيمين طاهرين اختلطا بالطبيعة حتى باتا جزءا من كيانها الكبير ، وتهافت القراء من جميع انحاء العالم ومن جميع الأوساط على هذه القصة حتى انها ترجمت إلى معظم اللغات الحية ، وظهرت ٣٠٠ طبعة منها بدون حق النشر ، وانفعلت النفوس بما تضمنته القصة من وصف رائع للطبيعة ، وتسجيل حى للفضيلة التى ترسخت فى اعماق هذين الصبيين فلا يفرقان بين الطبيعة والفضيلة ، فهما يعتمدان على الطبيعة فى كل شىء ، يعرفان الوقت باتجاه ظل الشجرة ، ويقيسان سنوات عمرهما بطول النخلة التى زرعت عند مولدهما ، ولا يعرفان من احداث التاريخ إلا حياة أهلهما ، ولا من الزمان إلا حياة الأشجار التى زرعاها ، ومن الفلسفة إلا بذل الخير للجميع والاستسلام لإرادة الله ، فلا هم يشغلهما ، ولا شهوة تفسد عليهما قلبهما ، ولا نزوة تعكر عليهما صفو حياتهما .. بل حب طاهر ، وتقوى خالصة ، ومناجاة روحية كأنها ترانيم الملائكة ، يقول بول لفرجينى : عندما اشعر بالكد والتعب ، تنسينى رؤيتك كل آلامى ، وإذا وقع نظرى عليك وانا على قمة الجبل وانت فى الوادى خيل لى انك برعم من وردة حمراء تطل من البساتين ، مهما غبت عن ناظرى بين الخمائل ، فلا احتاج لرؤيتك لاعرف مكانك ، ان شيئا ينطلق منك لا اعرف كنهه ، استنشقه فى الهواء الذى يتهادى حولك ، والمسه فى الخضرة التى تجلسين عليها ، فترد عليه فرجينى : يا أخى ! إن أشعة شمس الصباح فوق هذه الصخور لا تبعث فى نفسى من السرور والبهجة قدر ما يبعث فيها وجودك بجانبى ، انك تسألنى عن مصدر حبك لى ، فاعلم ان كل كائنين ينشان معا يتآلفان ويتحابان ، انظر إلى طيورنا .. لقد شبت فى عش واحد ، وحبها المتبادل لا يقل عن حبنا .. أرفع دعائى إلى الله أن يحفظ كل فرد فى أسرتنا .. واعلم أننا لم نخلق فى هذا العالم إلا لكى نمارس الفضيلة .

وتسافر فرجينى إلى فرنسا لزيارة بعض اقاربها ثم تعود إلى الجزيرة التى شهدت مولدها حيث ينتظرها توأم روحها بول ، وفى صبيحة يوم تظهر فى الأفق السفينة ، التى تحمل فرجينى وتعم الفرحة جميع اهل الجزيرة بعودة ملاكهم المحبوب ، ويخرج بول لاستقبال السفينة وهو لا يتمالك نفسه من فرط السعادة ،

ولكن السفينة تعجز عن دخول الميناء بسبب الأنواء والعواصف العاتية التى هبت فجاة ، ثم لا تلبث السفينة ان تتحطم على جانب الصخور ، ويقفز بول الى البحر ويسبح محاولا الوصول إلى السفينة لانقاذ حبيبته ، وتبدو فرجينى على ظهر المركب وتلمح صديقها وهو يصارع الأمواج ، وقد القى جميع البحارة انفسهم فى الماء واخذوا يسبحون للفرار نحو الشاطىء ، ولم يبق غير بحار واحد راح يتوسل إلى فرجينى ان تخلع

ثيابها ليتمكن من حملها على ظهره والسباحة بها ، ويابى الحياء على فرجينى ان تنتزع اية قطعة من ملابسها ، وتؤثر ان يبتلعها الموج من ان يخدش حياؤها ، ويحمل الموج جثمانها الطاهر فى احتفال مهيب اشترك فيه كل سكان الجزيرة ، وكانت الفتيات يجهشن بالبكاء وهن يلمسن نعشها تبركا بها ، وتقديسا لها ، ولم يعش بول طويلا بعد موت فرجينى ، فكان يقضى سحابة نهاره هائما متنقلا بين الآثار التى خلفتها فرجينى ، ساهما احيانا ، او باكيا او مصليا او متاجيا لحبه ومحبوبته .. ويحاول شيخ الجزيرة عبثا ان يلقى شيئا من البلسم على هذا القلب الجريح قائلا : «ان الندم لايجدى .. والموت امر محتوم ، فحياة المرء اشبه ببرج فى قمته الموت .. ومن حظ فرجينى انها فارقت الحياة قبل اهلها جميعا ، لأن رؤية الموت اشد إيلاما من الموت نفسه . إن الموت من حسنات الله على البشر ، إنه الليل الذى يريح من هم النهار .. ففى سبات الموت تهدأ الآلام ، وتسكن الأمراض ، وتتبدد المخاوف ، والله يمنح الفضيلة قوة لاحتمال محن الحياة ، وهذا برهان على أن الفضيلة وحدها تجد السعادة فى هذه المحن .. فالله موجود يا بنى والطبيعة كلها تسبح بوجوده ، وشرور الناس هى التى تدفعهم إلى إنكار عدالته لأنهم يخالفونها » .

كلمة إلى العقل

بين الشكل والمضمون نحن دولة ديمقراطية فيها مجلس للشعب وآخر للشورى ، وفيها صحف معارضة تنقد الحكومة ، وأحزاب متعددة تجتمع وتصدر من البيانات ما تشاء ، ولكن الدولة تسير بقرار منفرد من حسن الحظ أن الذى يصدره يتمتع بنزاهة عالية ، ووطنية مخلصة ، وسمعة دولية طيبة ، ولكن البقاء لله لديمقراطيتنا فى مهب الرياح .

لقد استوفينا الشكل ونسينا المضمون !

وقد قامت الثورة منذ ٣٧ عاما لتحقق الاشتراكية فكانت بتشجيع القوانين واهملت تطبيقها ، اصدرت قانون الإصلاح الزراعى ولم تحافظ على الأراضى المزروعة ، وانشأت المصانع للانتاج ثم تركتها تخسر حتى أصبح معظمها معارض للديون الخارجية التى انفقت فى انشائها ، والنتيجة ان الفلاحين والعمال الذين قامت الثورة لحمايتهم هربوا من عدالتها الاجتماعية الى البلاد الرأسمالية .

استوفينا الشكل ونسينا المضمون !

ولو رجعنا الى محاضر مجلس الشعب والشورى والمجالس القومية المتخصصة ومن قبلها الى توصيات مؤتمرات الانتاج والادارة لوجدنا مشاكلنا الاقتصادية قد قتلت بحثا فاختفت على الورق ، ولكن شيئا من التوصيات لم ينفذ .

لقد استوفينا الشكل ونسينا المضمون !

واصدرت الدولة قوانين ولوائح لتنظيم كل شىء ، ولكنها لم تصدرها للتنفيذ بل تنشر فى الصحف والمجلات ، وتذاع فى الراديو والتليفزيون ، عندنا قانون يحكم العلاقة بين المالك والمستأجر ، ولكن خلو الرجل هو الذى يقضى بينهما ، وقانون يتكلم المرور ولكن احدا لايعرف وهو يقود سيارته انه موجود ، وقانون يحافظ على نظافة الشوارع ، ولكن السكان لايزالون يرمون فيها مخلفاتهم ، ولدينا قانون يقرر ان التعليم كالماء والهواء بالمجان ، ولكن الواقع ان التبرعات الاجبارية والدروس الخصوصية تفرض نفسها على كل تلميذ ، ان القوانين موجودة ولكنها لاتمانع الناس ، واذا اراد باحث ان يعثر على واحد منها فقد يصعب عليه الحصول على نصه فى نشرة او كتاب ، بل ان المحاكم نفسها تجد صعوبة فى الحصول على هذه النصوص .

اى اننا استوفينا الشكل ونسينا المضمون !

ومن رجال الدين من يحرص على صلاته وصيامه وحجه الى بيت الله ويتطرف فى فتواه فيجعل التحريم هو الاصل والاباحة هى الاستثناء ، ولكنه لايفكر يوما فى اعطاء صدقة لمسكين او تبرع لمسجد او مستشفى .

لقد استوفى الشكل ونسى المضمون !

ومن اغرب ما اشاهده فى الجامعات المصرية ان رسائل الماجستير والدكتوراه مذيلة كلها بقوائم طويلة من المراجع الانجليزية مع ان معظم اصحابها لايقرأون هذه اللغة ولايلوكون بين اشداقهم جملة واحدة منها ، والذين يشرفون على هذه الرسائل يناقشونها معهم دون ان يستوثقوا من انهم اطلعوا فعلا على مراجعها المبينة ، بل ان بعض المشرفين انفسهم لايحسنون لغة اجنبية ، وفاقد الشىء لايعطيه كما هو معروف .

ومن الذين يتقدمون للترقية لمنصب استاذ مساعد او استاذ من يذهب برسالته الى دار الكتب فيدفع عنها رسوم الايداع ، وهى زهيدة ليكتب عليها رقم الايداع ، ثم يتصل باحد الناشرين فى شارع محمد على ليحصل منه على شهادة بانه ناشر الرسالة وبذلك يتيسر لصاحبها ان يكتب اسم الناشر عليها فتصبح منشورة طبقا لما تطلبه الجامعة ثم تناقش الرسالة امام اللجنة فتفوز بالدكتوراه مع مرتبة الشرف ومع تبادلها مع الجامعات الاخرى .

وهو بالمناسبة مالم اعرف انه تحقق فعلا فى واحدة منها لو تتم الترقية امام لجنة الترقيات فيسفر التفريغ عن استاذ جديد يصبح بدوره مشرفا على رسائل المتقدمين للدكتوراه فيما بعد .

وهكذا تحرص الجامعات على الشكل وتنسى المضمون !

ان الدولة تقوم اليوم على هياكل علمية واقتصادية وقانونية افرغتها من محتواها والبنت اللافتات على واجهاتها ليسعد الناس برؤيتها ويعيشوا فى فراغها .

د. السيد أبو النجا

عالماشى !

● إحصائية : اطفئت الانوار فى ليلة راس السنة الجديدة ، من الساعة الثانية عشرة مساء وحتى الثانية عشرة وخمس دقائق .. فضاعت كل جهود تنظيم الأسرة فى العام الماضى !

● بعد أن اثبتت الدلائل ، ان كل شىء يجرى فى مصر بلا تخطيط سابق ، تستحق وزارة «التخطيط» بجدارة ، ان تحصل فى عام ١٩٨٩ على لقب : افضل وزارة «تنطيط» !

عبدالنبى عبدالبارى

اللجنة الفنية باتحاد السلة تبحث خطة اعداد المنتخب القومي لبطولة العالم

تعقد اللجنة الفنية باتحاد كرة السلة اجتماعا مشتركا مساء اليوم مع المكتب التنفيذي للاتحاد . لبحث خطة اعداد المنتخب القومي لبطولة كاس العالم بالارجنتين في اغسطس القادم . بالاضافة لاعتماد اختصاصات المدرب اليوغسلافي الجديد دراكتون . والتي تنحصر في الاشراف على المنتخبات القومية . واعداد الفريق الاول . ويحضر الاجتماع طلعت جنيدى المدير الفني للفريق القومي . لمناقشة مطالب المنتخب خلال الفترة القادمة . وقد تم الاتفاق على استضافة فريق سبارتاك الروسي خلال الشهر الحالي . بالاضافة لاستضافة فريق الجامعة الامريكية في مايو القادم . ورد الزيارة من خلال معسكرى تدريب في روسيا وامريكا قبل البطولة مباشرة . كما يبحث المكتب التنفيذي اليوم ايضا . تحديد موعد لتكريم منتخب السلة . ومنحه مكافآت الفوز ..



من ناحية اخرى طلب الخبير اليوغسلافي دراكتون تاجيل موعد وصوله الى النصف الثاني من شهر فبراير القادم لظروف خاصة به .

حسام حسن : استقبال جماهير الاسكندرية رفع معنوياتي ومسح أحزاني

كتب ـ علي البحراوي :

احسنت جماهير الاسكندرية استقبال حسام حسن نجم مصر والاهلي اثناء لقاء فريقه امام الاوليمبي بالاسكندرية . يوم الثلاثاء الماضي والذي انتهى بفوز الاهلي ٢/١ .

واكد حسام حسن اعجابه الشديد باستقبال جماهير الاسكندرية له والذي جاء حافزا قويا على خروجه من الازمة التي مر بها بعد الاحداث الاخيرة في مباراة اعتزال اكرامي . واكد حسام حسن ان هذا الاستقبال الرائع قضى تماما على الحالة النفسية السيئة التي مر بها خلال الايام الماضية . واضاف انه ابن بار للنادي الاهلي ولمنتخب مصر ايضا وانه لايستطيع الابتعاد عن الملاعب وامامه سنوات طويلة من العطاء وقد جاء استقبال جماهير الاسكندرية في وقته المناسب ليرفع معنوياتي ويمسح احزاني .

من ناحية اخرى صرح السايس مدرب الاهلي بان حضور حسام الى الاسكندرية للوقوف مع فريقه امر طبيعي وليس بالشيء الغريب على ابن من ابناء الاهلي حتى لو كان مستبعدا لفترة . كما اكد السايس ان تراجع حسام عن فكرة الاعتزال كان امرا متوقعا وهو «عين العقل» .

اجتماع هام لاتحاد كرة اليد السبت القادم

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد اجتماعا بعد غد السبت لبحث عدة موضوعات ياتي في مقدمتها مناقشة اعداد الفرق القومية لبطولات افريقيا وكاس العالم . وكذلك دعوة الفريق القومي الاول للعب في المانيا الغربية خلال شهر مارس القادم في الدورة التي ينظمها الاتحاد الالماني لمدة اسبوعين . وكذلك الدورة التي ستنظمها مصر خلال شهر يونيو القادم ودورة المدربين والحكام العرب ..

من ناحية اخرى علمت «الوفد» انه من المنتظر ان يتقدم اتحاد كرة اليد بمذكرة الى د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن صرف مكافآت للفريق القومي بمناسبة حصوله على المركز الثاني في بطولة افريقيا التي اقيمت بالجزائر في شهر يوليو الماضي ومساواته مع منتخب كرة السلة . حيث سيشارك ايضا في بطولة كاس العالم القادمة .



حسن مصطفى

٩ دول توافق على المشاركة في البطولة العربية للدراجات

حدد مجلس ادارة اتحاد الدراجات برئاسة الدكتور وجيه عزام رئيس الاتحاد موعد البطولة العربية الخامسة للناشئين المقرر اقامتها بالقاهرة يوم ٢ فبراير القادم لسباق ضد الساعة . ويوم ٤ فبراير لسباق الفردى العام . وقد تلقى الاتحاد موافقة ٩ دول بالمشاركة في السباق هي : السعودية والامارات وليبيا والعراق والاردن وسوريا والبحرين وعمان واليمن بجانب مصر منظمة السباق . من ناحية اخرى يدخل منتخب مصر للناشئين المعسكر مغلق استعدادا للسباق تحت اشراف المدير الفني للفريق ايمن علي بفندق الجلاء للقوات المسلحة . وصرح ايمن علي : بان الفريق يستعد للسباق جيدا طبقا للخطة الموضوعة من الجهاز الفني . ولكن هناك مشكلة تواجه الفريق حاليا بالنسبة للاعبين الطلبة . حيث هناك امتحانات نصف العام الدراسي مما يجعل بعض الافراد يتركون المعسكر . وبعد عودتهم نضطر لاعدادهم من البداية مرة اخرى لكي يكونوا جاهزين مرة اخرى . مما يؤثر على بعضهم .

ايمن علي حسن

لجنة من المجلس الاعلى للاشراف على انتخابات اتحاد الكرة

تقوم حاليا لجنة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة مكونة من الاخصائيين الرياضيين علي يحيى وابراهيم عطيا بمراجعة استمارات الاندية التي لها حق حضور الجمعية العمومية لاتحاد الكرة . وحق الادلاء بالاصوات في الانتخابات القادمة لمجلس ادارة الاتحاد التي ستجرى يوم ٢٨ فبراير القادم .

وسوف تنتهي اللجنة من عملها في حصر الاندية التي لها حق حضور الجمعية . وذلك قبل يوم ١٣ يناير الحالي الذي يمثل موعد ارسال استمارات الترشيح الى الاندية . وطبقا للقانون الهيئات الرياضية رقم ٧٧ . فيحق لكل مرشح حصل على تاييد ٣ اصوات من الاندية التي لها حق حضور الجمعية العمومية . دخول الانتخابات . وذلك بعد موافقة الجهة الادارية المختصة بناء على خلوه من اية اعتراضات قانونية . ثم ترسل الاسماء للمدعي العام الاشتراكي لبحثها واجازة قانونيتها . خلال شهر من تاريخ استلامها . وفي حالة عدم ارسال المدعي الاشتراكي لاى اعتراضات اسماء المرشحين فتعتبر الاسماء موافقا عليها تلقائيا من الناحية القانونية .

علامة تعجب !

عاد الى القاهرة قادما من المانيا الشرقية لاعب المصارعة المصرى فرج عبدالرازق بعد حصوله على دورة دراسية تدريبية كان مرشحا لها من قبل المجلس الاعلى للشباب والرياضة واتحاد المصارعة . وحصل فيها على المركز الاول . ورغم ذلك لم يتسلم شهادة الدورة لعدم سداد المجلس الاعلى لمصاريف الدورة للهيئة المنظمة لها .

الريـاضـة

يقدمها زكي محمد زكي

مطلوب تفسير عاجل لهذه «الفزورة» :

مشروع حفل الافتتاح والختام لدورة الالعاب الافريقية الخامسة يتكلف بـ «الروسي» ١٢ مليون جنيه .. وبـ «المصري» ٧ ملايين جنيه .. واللجنة المنظمة ترفض العرض المصري ؟!

كتب ـ ثروت البعثي :

تزور القاهرة خلال شهر مارس القادم .. الخبراء الروس الذين سيتقدمون حفل الافتتاح والختام لدورة الالعاب الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر عام ١٩٩١ . حيث يقومون بتقديم مشروعات برنامجي حفل الافتتاح والختام وكذلك مايحتاجونه من خبراء مصريين وروس آخرين للمساعدة في الإعداد والتدريب والتجهيز بشأن هذين الحفلين .

وقد اثارت المشاورات والاتفاقات التي يجريها كل من رئيس اللجنة الاوليمبية ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مع الجانب الروسي ردود فعل عنيفة . خاصة انهما تجاهلا المشروع الذي قدمه مجموعة من الخبراء المصريين والذي يضم التصور الكامل لهذه العروض من الالف الى الياء . والذي وضعه رئيس لجنة الافتتاح والختام د . سليمان ابراهيم مع اساتذة العروض المتخصصين من كليات التربية الرياضية والذي يتضمن مراسم الافتتاح وعروضا رياضية وفنونا شعبية واعداد المشتركين في المهرجان وعدد الفنيين والاداريين والمكافآت اللازمة والمنشآت المطلوبة لتنفيذ المشروع والخطة التنفيذية للمهرجان . بالاضافة لفقرات كاملة يشترك فيها تلاميذ المرحلة الاولى والذين سيقدمون الحركات التعبيرية ثم عروض لفرق الفنون الشعبية التي ستقدم رقصات شعبية . ثم عروضا مشتركة لتلاميذ المرحلة الإعدادية . ثم عرضا للقوات المسلحة وعرضا للشرطة . ثم عرضا مشتركا لكليات التربية الرياضية التسع للبنين والبنات التي ستقدم عروضا ذات مستوى فني رفيع بالاعتماد على النواحي الفنية التي تظهر كفاءة الشباب المصري . وبعد ذلك يجرى في نهاية المهرجان تجمع عام لجميع العروض في الملعب .

ويتضمن المشروع ايضا التوقيت الزمني لكل عرض من اول لحظة لدى استقبال رئيس الجمهورية الذي سيحضر حفل الافتتاح في الساعة الخامسة مساء حتى السلام الوطني في نهاية الحفل . وكذلك العدد المقترح للاشتراك في هذا المهرجان ويبلغ ٢٨,٥٧٠ مشترك مابين فتى وفتاة واطفال من المحافظات المختلفة والشركات والذين سيحتلون ارض الملعب . بجانب ٣٠٠ مدرب . و ٤٧٠ فنيا مصريا لتقديم العروض بما فيها عروض اللوحات الخارجية . وقد اعد اساتذة العروض المصريين الميزانية المقترحة لهذا المهرجان . وتم تقسيمها الى ثلاثة مستويات . حيث يتكلف المستوى الاول في حالة تنفيذه ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه . ويتكلف المستوى الثاني اربعة ملايين وثلاثمائة وخمسين الف جنيه . ويتكلف المستوى الثالث ٧ ملايين جنيه ..

وقد اثار استفزاز اساتذة العروض المصريين موقف كل من اللجنة الاوليمبية ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتجاهل هذا المشروع وعدم بحثه او قراءته او دراسته وركنه على الرف رغم انهم تقدموا به قبل ان يقدم الجانب الروسي مشروعه . واعتمدوا على الجانب الروسي وتجاهلوا الخبراء المصريين الذين اشرفوا او نظموا عروضا ومهرجانات في كل من السعودية والكويت والبحرين . خاصة انهم على دراية كافية وخبرة بشأن اقامة مثل هذه العروض . ويضم الخبراء المصريون كلا من الدكاترة والاساتذة يحيى صالح . حامد عبدالخالق . طلحه سليمان . بالاضافة الى عنايات فرج . صفية عبدالرحمن . كريمان عبدالمنعم . محمود يحيى سعد . وعادل عبدالبصير . وموسى فهمي والذين تعلموا في المانيا وروسيا بالاضافة الى ان د . عزت الكاشف الذي تم اختياره ليكون مترجما للجانب الروسي درس العروض في روسيا ..

يحدث هذا في الوقت الذي يسعى فيه الجانب الروسي الى تكليف بعض المصريين لوضع تصور للعروض ثم يبحثون بعد ذلك ماسيتم تنفيذه . بخلاف انهم يريدون اجراء بروفات العرض على الملعب الرئيسي للاستاد وشراء بساط صناعي لتغطية الملعب والذي تم الاستعانة به في دورة موسكو الاوليمبية وتكلف في ذلك الوقت عام ١٩٨٠ نصف مليون دولار . بجانب ان الخبراء الروس خلال المناقشات التي عقدوها مع مصر تحدثوا فقط عن توقيتات حفلي الافتتاح والختام وانه ينبغي ان ينتهي بعد غروب الشمس بساعة الا الربع لإطلاق الاسهم النارية في نهاية الحفل لتحقيق اعلى درجة ممكنة من الابهار . كما تحدثوا ايضا عن الاضاءة في الاستاد ورفع درجتها من (٩٠٠ لوكس الى ١٢٠٠ لوكس) وزيادة الاضاءة في المنطقة المواجهة للمقصورة . كما سيحضر ٢٠ خبيرا روسيا و ٦ مترجمين . بالاضافة الى الاستعانة بالآلة الكاتبة من روسيا . وسوف يحضر الخبراء الروس في شهر مارس لزيارة الاماكن للتدريب وتصميم العروض مع تخصيص الملعب الرئيسي وتحديد اللجان الفرعية المساعدة في انجاح العمل . واكد يوري كولا كوف ممثل مجلس الشباب والرياضة السوفيتي خلال الاجتماعات التي عقدها في القاهرة بانه سوف يستعين بالخبراء السوفييت . وتساءل عن سبب تاخير توقيع الاتفاق حتى ذلك الوقت .. واخر مايثير الغرابة ان الجانب الروسي سيحصل على مبلغ ٢٠٠ الف دولار مقابل تصميم العرض الرياضي . في حين ان الخبراء المصريين سيقدمونه هدية لمصر ..

وقد اصبح الموقف الآن يحتاج الى تفسير للاصرار على الاستعانة بالخبراء الروس وتجاهل مشروع الجانب المصري .. فهل يرجع ذلك الى عقدة الخواجة . رغم ان المصريين اثبتوا كفاءاتهم ونجاحهم عندما يحصلون على الامكانات والسلطات الكافية . ام ان هناك احدا في اللجنة الاوليمبية يريد أن يحقق نجاحا شخصيا لنفسه رغم ان تكاليف عروض الجانب الروسي والتي ستتحملها مصر ستبلغ ١٢ مليون جنيه ؟!



عبدالاحد — عبدالكريم درويش — سليمان ابراهيم — علي عبدالرحمن

الخبراء الروس يتقاضون ٢٠٠ ألف دولار قيمة التصميم

والخبراء المصريون يقدمونه «هدية» لمصر ..

مشكلة تهدد بضياع الميداليات الذهبية من اتحاد التايكوندو في البطولات القادمة

كتب ـ عماد يونس :

يواجه حاليا المسئولون باتحاد التايكوندو مشكلة تهدد بخسارة مصر لميدالية ذهبية في دورة الالعاب الافريقية القادمة . وكذلك في بطولتي العالم ودورة برشلونة الاوليمبية القادمتين بسبب اللاعب غاندى حميدة الذي ولد في مصر سنة ١٩٧٣ . من ام مصرية واب سوداني . واستخرج شهادة ميلاد مصرية وتوفى والده بعد مولده باربع سنوات غريقا بالكويت اثناء قيامه بممارسة رياضة الغوص . في ميناء الكويت .

وزعم ان والده قد سافر الى الكويت للعمل الا ان غاندى لم يسافر معه . بل بقى بمصر . ومارس رياضة التايكوندو واشترك في مركز شباب الازبكية الى ان سمح سنه بالمشاركة في بطولات الاتحاد . واستطاع ان يثبت وجوده كاحسن اللاعبين في وزنه .

وعندما قام المسئولون بضمه الى المنتخب ظهرت المشكلة بعدم امكانية استخراج جواز سفر للاعب لانه سوداني الجنسية . رغم عدم دخوله السودان اطلاقا . ورغم قيده بمدرسة مصرية وهي مدرسة الخديوية ويتعامل معاملة المصريين في المدرسة سواء كان من ناحية المصروفات المدرسية او الاقامة . كما انه لا يحمل اى اثبات شخصية من السفارة السودانية سواء كانت بطاقة شخصية او جواز سفر مما يتطلب الامر بتدخل الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لدى المسئولين بوزارة الداخلية لانهاء هذه المشكلة والتي تواجه اتحادات كثيرة حتى يمكن للاعب الحصول على الجنسية المصرية للمشاركة في البطولات الدولية .

برنامج اعداد مكثف لمنتخب الناشئين في السلاح

كتب ـ محمود علي الدين :

تقام اليوم «الخميس» اول بطولة محلية لمنتخب الناشئين للسلاح ضمن برنامج اعداد الفريق لبطولة العالم تحت ٢٠ سنة والمقرر اقامتها بالنمسا في الفترة من ١٢ ـ ١٦ ابريل القادم . وبطولة العالم تحت ١٧ سنة والتي ستقام بالسويد في المدة من ٢٩ ابريل وحتى ٢ مايو . وذلك بعد ان تأهلت مصر للاشتراك فيها من خلال التصفيات الافريقية التي اقيمت يومي الاحد والاثنين الماضيين بالقاهرة . وتقام بطولة اليوم في سلاح سيف المبارزة . اما بطولة سلاح السيف فتقام يوم ١١ يناير الحالي . على ان تقام بطولة سلاح الشيش للناشئين يوم ٢٥ من الشهر الحالي . والناشئات يوم ٢٦ من نفس الشهر . ومع بداية فبراير القادم يبدأ اعداد الفريق على المستوى الدولي .



شريف البكري

هاني مصطفى يعلن أسماء ٣٠ لاعبا للمنتخب المشارك في كأس الأمم

١١ مباراة دولية للفريق في شهر ونصف شهر للاعداد الجاد

كتب ـ عبدالحي الشافعي :

اعلن هاني مصطفى مدرب المنتخب الاوليمبي والمسئول عن تدريب منتخب مصر المشارك في كاس الامم الافريقية بالجزائر اسماء الثلاثين لاعبا المرشحين لمعسكر الفريق القومي والذي يبدأ بدار المدرعات اعتبارا من ١٣ يناير الحالي . ويستمر حتى موعد توجهنا الى الجزائر للاشتراك في نهائيات كاس الامم . واللاعبون هم : اسلام يوسف وياسم خيرت ومحمد يوسف ومحمد سعد وهيثم فاروق ومحمد سعد (المقاولون) . ياسر عبدالوهاب وهشام ابراهيم وابوطالب العيسوى وحازم سمير ومشير حنفي ونبيل محمود وياسر ريان واشرف ابوالوفا وعبدالحميد فتح الله وعلاء حسب الله وطه السيد وعمرو انور وايهاب جلال (الشمس) وعصام مرعي واحمد حمودة وعبدالعظيم الشورى وطلعت منصور واحمد رجب وعادل عبدالرحمن واحمد العجوز واحمد الشاذلي وكرم مرعي وياسر عبدالفتاح . بالاضافة الى عشرة لاعبين اخرين لن يبدأ بهم المدرب معسكر الاعداد ومن بينهم ثابت البطل الذي رشحه هاني لبدء المعسكر ولكنه ترك تحديد مسالة انضمامه للمنتخب له شخصيا ولكي تكون نابعة من رغبته الشخصية .

ويصفي هاني مصطفى هؤلاء اللاعبين الى ٢٥ لاعبا فقط للاشتراك في مرحلة الاعداد الخارجية التي ستبدأ يوم ١٧ يناير الحالي بالتوجه الى البحرين للعب مباراتين مع منتخب البحرين الاول . ثم التوجه الى قطر يوم ٢٢ يناير لاداء مباراة مع منتخبها يوم ٢٦ من نفس الشهر . يليها التوجه الى الامارات للعب مع منتخبها الاول يومي ٢٨ و٣١ يناير ايضا ليغادر الفريق مباشرة الى سلطنة عمان للعب مباراتين مع منتخبها الاول يومي ٣ و٥ فبراير القادم . ليصل اجمالي المباريات الودية الى ٦ مباريات في جولة المنتخب الخليجية .

واضاف هاني مصطفى في مؤتمره الصحفي . ان الفريق سيعود الى القاهرة من الجولة الخارجية يوم ٦ او ٧ فبراير للدخول في معسكره المغلق من جديد والذي سيلتقي خلاله مع فريق باير اوردينيج والذي يحتل المركز السابع في الدوري الالماني . وياتي الى القاهرة بناء على دعوة من محافظة الاسماعيلية . كما سيلعب الفريق مباراة مع نادي روزال ملتي السوفييتية يوم ١٤ او ١٥ فبراير والذي ياتي الى القاهرة تلبية لدعوة نادي الترسانة كنوع من رد الزيارة .

واضاف هاني بان د . عبدالاحد جمال الدين في لقائه مع اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة الاخير تحدث معنا بشأن تجهيز بعض المباريات الودية للفريق لاعداده الجاد لكاس الامم الافريقية حيث اوضح انه جهز لقاء للفريق مع البانيا بالقاهرة . وذلك بالتشاور مع سفير البانيا بالقاهرة . وتحدد لها الفترة من ١٦ ـ ٢٠ فبراير القادم . كما اجرى لنا اتصالات مع الجانب المغربي لكي يدخل المنتخب في معسكر اعداد في المغرب اعتبارا من ٢٢ فبراير القادم . يستمر لمدة اسبوع ويلعب فيه الفريق مباراة مع المنتخب المغربي يوم ٢٥ من نفس الشهر ليتوجه بعدها الفريق مباشرة الى الجزائر .

واضاف هاني مصطفى بانه بذلك قد الغيت مشاركة الفريق في بطولة السنغال الدولية وتم الاستعاضة عنها بمعسكر المغرب لتاقلم الفريق على الجو الذي يماثل جو المشاركة في الجزائر . وبذلك يلعب الفريق مايقرب من ١١ مباراة دولية في مرحلة قصيرة تقترب من الشهر ونصف الشهر . كما ان هناك اتصالات حالية للدكتور عبدالاحد بالجانب السوري لاداء مباراة تجريبية اخرى مع منتخب سوريا واوضحنا موافقتنا كجهاز فني على اداء هذه المباراة ويجرى اتصالاته حاليا لتحديد الموعد .

هاني مصطفى — عمرو انور — عادل عبدالرحمن — احمد حمودة

تنازل أبوالعز والجويني لصالح محمد أحمد
محمد أحمد يعلن قائمته الانتخابية لاتحاد الكرة

اعلن محمد احمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم قائمته الانتخابية التي سيدخل بها المعركة الانتخابية القادمة في الجمعية العمومية التي سيعقدها اتحاد الكرة يوم ٢٨ فبراير القادم . والتي تضم كلا من : محمد احمد . عصام عبدالمنعم (رئيس منطقة القاهرة) . محمد السياجي (رئيس منطقة الغربية) . فوزى عبدالحليم (رئيس منطقة سوهاج) . شريف خشبة (رئيس منطقة اسيوط) . طلعت فواز (رئيس منطقة الإسكندرية) . حمادة امام (رئيس منطقة الجيزة) . وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده محمد احمد بالاتحاد الافريقي ظهر امس واكد خلال المؤتمر انه يوجه الشكر لموقف كل من العميد ابراهيم الجويني . اللواء فاروق ابوالعز . لتنازلهما لصالحه في المعركة الانتخابية القادمة . حيث فضلا تاييد المجموعة التي اختارها محمد احمد في المعركة الانتخابية القادمة ومساندتها . مما اضطره لقبول هذا الاعتذار رغم محاولاته المستمرة لبقائهما في الانتخابات .. وقال محمد احمد : انه تم وضع اسس معينة اختير بناء عليها المجموعة التي ستدخل المعركة الانتخابية بعد البحث والتنسيق والتي يهدف من ورائها الصالح العام للكرة المصرية قبل اى عواطف شخصية حيث تمت مراعاة عنصر الشباب الذين من حقهم الحصول على الفرصة الكاملة لتولي المسئولية . كما انه من الواجب الآن مواكبة التغييرات التي تحدث ومواصلة المسيرة التي بداها كل من الاتحاد المعين والمنتخب والتي استكملها الاتحاد العائد . حيث كان من نتيجتها وصول مصر لكاس العالم . وهذه المجموعة التي تم اختيارها تتسم بالتعاون والتفاهم والفكر الموحد الفاهم لهذا العمل في اداء المسئولية وتحملها . كما تمت مراعاة ان القاهرة ليست مصر كلها وانما ينبغي التمثيل لاكبر جزء من مصر . ومن هذا وصلنا لهذه المجموعة بعيدا عن التعصب . ومن وجهة نظرى لم يسعني الا قبول ماتم الاتفاق عليه بصفتي ابا واخا كبيرا لهؤلاء خاصة واننا مقبلون على مرحلة صعبة وجادة حتى نحقق بهذا التعاون مانصبو اليه من تطوير وتغيير في هذا المجال خاصة وان الكرة خرجت من المجال المحلي الى العالمي بالاضافة الى اننا نصبو بعد اكتمال المجلس حسب نتيجة الانتخابات لوضع تخطيط عاجل وتخطيط خمسي وعشرى حتى عام ٢٠٠٠ . وكذلك متابعة المنتخبات المصرية في جميع المراحل السنية او تشكيلاتها او الفريق القومي الاول والاعداد الفني والإدارى لكل عناصر اللعبة من حكام واعلام وجماهير ايضا . والتي لابد ان يكون لها ارتباط بفكر الاتحاد . وانشاء مكتبة على مستوى رفيع مقروءة او مسموعة او مرئية لمواكبة التطور في اتحادات العالم المختلفة وتقوية العلاقات الدولية . سواء كانت عربية او افريقية او دولية .

واختتم محمد احمد مؤتمره الصحفي مؤكدا انه لايشك في نوايا الاتحاد القائم كما انه حريص على ان نظل اسرة واحدة ولدى الثقة الكاملة في ذلك .





فوزى عبدالحليم — محمد احمد — عصام عبدالمنعم — شريف خشبة

يعقد الجهازان الفني والاداري لمنتخب مصر الذي سيمثلنا في كاس الامم الافريقية التي ستقام بالجزائر في شهر مارس القادم . اجتماعا مع لاعبي الفريق الذين وقع عليهم الاختيار لتمثيل مصر في هذه البطولة . وذلك في الساعة ١١ صباح اليوم الخميس بفندق دار المدرعات الذي سيقام فيه معسكر المنتخب الذي يبدأ يوم ١٣ يناير الحالي .

ويقوم الكابتن هاني مصطفى مدرب الفريق ود . خطاب عمر المدير الاداري للمنتخبات القومية الناشئين بشرح جميع تعليمات المرحلة القادمة المتعلقة بمعسكر اعداد المنتخب لكاس الامم الافريقية ومراحل هذا المعسكر والمباريات الودية التجريبية التي سيؤديها الفريق في نطاق استعداداته للبطولة . والتي ستبدأ بالتوجه الى البحرين يوم ١٨ يناير الحالي لبدء الجولة الخليجية التي سيفتتح بها الفريق مشواره في الاعداد لنهائيات كاس الامم .

لولا نشوة الفوز

[illegible]

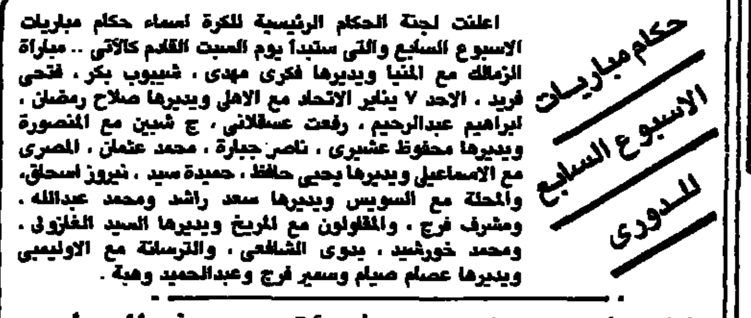
طلعت صقر

سمير عدلي يسافر الى ايطاليا اليوم لحجز الفنادق والملاعب لمنتخب مصر

يغادر القاهرة في الساعة السادسة مساء اليوم الخميس سمير عدلي المدير الإداري للفريق القومي متوجها الى ايطاليا وخاصة الى مدينتي باليرمو وكالياري .

ويقوم سمير عدلي زيارته لايطاليا بحجز الفنادق والملاعب وانهاء الاجراءات المتعلقة بالطيران الداخلي في ايطاليا لبعثة منتخبنا القومي خلال مشاركته في نهائيات كاس العالم . الجدير بالذكر ان اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالم حددت يوم ١٥ يناير الحالي كموعد نهائي للانتهاء من اجراءات وترتيبات الاقامة وحجز الملاعب لبعثات الدول الاربع والعشرين المشاركة في نهائيات كاس العالم .

كما يقوم سمير عدلي خلال زيارته لايطاليا بابلاغ اللجنة المنظمة بعدد افراد البعثة المصرية والموعد المحدد لوصولها الى ايطاليا . كما يتوجه عقب انتهاء جولته في ايطاليا الى انجلترا لترتيب اجراءات اقامة فريقنا القومي في انجلترا خلال معسكره الذي سيقيمه هناك في المراحل النهائية من اعداده لكاس العالم والذي كان قد تم الاتفاق عليه بين الجوهرى ود . احمد المقدم رجل الأعمال المصرى المقيم في لندن .



اعلنت لجنة الحكام الرئيسية للكرة اسماء حكام مباريات الاسبوع السابع والتي ستبدأ يوم السبت القادم كالآتي .. مباراة الزمالك مع المنيا ويديرها فكرى مهدى . شبيوب بكر . فتحي فريد . الاحد ٧ يناير الاتحاد مع الاهلي ويديرها صلاح رمضان . ابراهيم عبدالرحيم . رفعت عسقلاني . ع شبين مع المنصورة ويديرها محفوظ عشيرى . ناصر جبارة . محمد عثمان . المصرى مع الاسماعيلي ويديرها يحيى حافظ . حميدة سيد . نيروز اسحاق . والمحلة مع السويس ويديرها سعد راشد ومحمد عبدالله . ومشرف فرج . والمقاولون مع المريخ ويديرها السيد الغازولى . ومحمد خورشيد . بدوى الشافعي . والترسانة مع الاوليمبي ويديرها عصام صيام وسمير فرج وعبدالحميد وهبة .

طاهر أبو زيد يتبرع بمكافاته من المنتخب للأهلي



طاهر ابوزيد

تبرع طاهر ابو زيد بمستحقاته المالية ومكافاته التي حصل عليها بعد صعودنا لكاس العالم للنادى الأهلي . وذلك لمساعدة الاهلي في اجتياز محنته المالية الحالية .

مؤتمر صحفي للسايس ظهر اليوم

يعقد محمود السايس المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بالنادى الاهلي مؤتمرا صحفيا بالنادى في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم . يشرح فيه كل الظروف والملابسات التي احاطت بموضوع حسام حسن . وكذلك المشاكل التي نشأت مؤخرا بين الاهلي واتحاد الكرة بشأن لاعبيه الدوليين في المنتخبات القومية .

لجنة جديدة للحكام ببورسعيد

وافق اتحاد الكرة على اقامة لجنة جديدة فرعية للحكام بمنطقة بورسعيد .

الجدير بالذكر ان منطقة بورسعيد ليس لديها حتى الآن منطقة للحكام .

اليوم : ٢٧ مباراة في بداية الدور الثاني لدورى الدرجة الأولى «ب» لكرة القدم

تقام في الثالثة الا ربعا من بعد ظهر اليوم «الخميس» ٢٧ مباراة في بداية الدور الثاني لمسابقة دورى الدرجة الاولى «ب» لكرة القدم .

ففي مجموعة القاهرة يلتقي شبان طوخ مع اهلية ابو زعبل . الشمس مع نسيج حلوان . السكة الحديد مع اسكو . طلعت حرب مع جوت بلبيس . الحديد والصلب مع المصانع الحربية . الفيوم مع النصر . حلوان العام مع سرس الليان .

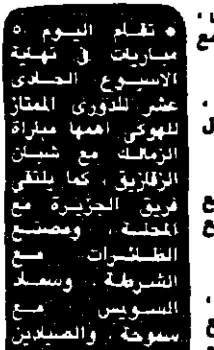
وفي مجموعة بحرى يلتقي غزل شبين مع الحناوى . رشيد مع السلام . سمنود مع طلخا . غزل دمياط مع الحامول . كفر الشيخ مع طنطا . السواحل مع طلخا . الكروم مع غزل الدوار .

وفي مجموعة القناة يلتقي الشهداء مع سماد السويس . ابو كبير مع نبروه . الشرقية مع شربين . جمارك بورسعيد مع القناة . نسيج زفتى مع دمياط . بور فؤاد مع ملية كفر الزيات .

وفي مجموعة قبلي يلتقي الالمنيوم مع الاقصر . قوص مع مركز شباب قنا . شباب مغاغة مع بني مزار . شبان اسيوط مع سوهاج الرياضي . اسوان مع الاسواق الحرة . نقل المنيا مع ملوى . شبان قنا مع الشرقية للدخان . تقام جميع المباريات على ملاعب الاندية المذكورة اولا .

عصام فريد — زيزو الصغير — محمود جلال

● تقام اليوم ٥ مباريات في نهاية الاسبوع الحادى عشر للدورى الممتاز للهوكي اهمها مباراة الزمالك مع شبان الزقازيق . كما يلتقي فريق الجزيرة مع المحلة . ومصنع الطائرات مع الشرطة . وسماد السويس مع سموحة . والصيادين مع الليسيه .





مجلس ادارة الترسانة يجتمع منتصف يناير

يجتمع خلال النصف الاول من شهر يناير الجارى مجلس ادارة نادى الترسانة لاعتماد التوصيات التي اتخذها المكتب التنفيذي في اجتماعه الذي عقد مساء يوم الاثنين الماضي .

وكان المكتب التنفيذي قد اتخذ عدة قرارات اهمها . الغاء اشتراكات جميع اعضاء النادى ممن لم يدفعوا رسوم عضويتهم منذ ١٩٨١ الى ١٩٨٦ . وذلك بهدف فتح المجال امام اشتراكات اعضاء جدد . والتي قد يصل مجموعتها الى اكثر من ٦٠٠ الف جنيه . تساعد النادى على الخروج من ازمته المالية الحالية .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ١ شارع الشيخ علي يوسف متفرع من شارع القصر العيني

الإسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والإعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد الأسبوعي	العدد اليومي
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	١٠٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٢٧٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

بنك مصر

الميزانية فى ٣٠ يونية ١٩٨٩

(القيمة بالألف جنيه)

٨٩/٦/٣٠	الأصول	٨٨/٦/٣٠
٣٨١٤ ١٠٢	النقدية والأرصدة بالبنوك	٣ ١٤١ ١٧١
١٧٦٣ ٨٢٩	الاستثمارات المالية	١ ٨٧٠ ٨٣٩
٧٤٠٩ ٠٦٦	القروض والسلفيات والخصم	٦٧٥٩ ٦٣٩
٢٢٣٩ ١٢٢	أرصدة مدينة متنوعة وأصول أخرى	١٦٠٠ ٥٧٢
٦٤٦ ٩١٩	مساهمات فى بنوك وشركات تابعة وذات مصلحة مشتركة	١٢١ ٤٩٩
٦ ١٥٣	أصول ثابتة	٥ ٢٦٩
١٥ ٨٧٩ ١٩١	إجمالى الأصول	١٣ ٤٩٨ ٩٨٩
	حسابات نظامية	
٢ ٥٢٠ ٢١٣	التزامات العملاء نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه	٢ ٨١٩ ٨١٩

٨٩/٦/٣٠	الخصوم وحقوق المساهمين	٨٨/٦/٣٠
١٢ ٨٠٩ ٣٩٠	الودائع	١٠ ٤٦٠ ٩٣٢
٩١١ ٤٨٠	البنوك	١ ٠٢٥ ٦٩٩
١ ٢١٨ ٣٠٣	الدائنون	١ ٠٩١ ٥٨٣
١٣٢ ١٥٤	قروض أجنبية طويلة الأجل	١٩٢ ٩١٠
٦٢٨ ٨٦٩	المخصصات	٥٥٩ ٦٦٠
١٥ ٧٠٠ ١٩٦	مجموع الخصوم	١٣ ٣٣٠ ٧٨٤
١٧٨ ٩٩٥	حقوق المساهمين	١٦٨ ٢٠٥
١٥ ٨٧٩ ١٩١	إجمالى الخصوم وحقوق المساهمين	١٣ ٤٩٨ ٩٨٩
	حسابات نظامية	
٢٥٢٠ ٢١٣	التزامات البنك نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه	٢ ٨١٩ ٨١٩

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمد على حافظ

رئيس مجلس الإدارة
محمود محمد محمود

تقرير مراقبا الحسابات

قمنا بمراجعة ميزانية بنك مصر (شركة مساهمة مصرية) فى ٣٠ يونية ١٩٨٩، وكذا حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ، وارقام المقارنة فى ٣٠ يونية ١٩٨٨، وذلك وفقا للقواعد واصول المراجعة المتعارف عليها وفى ضوء احكام القوانين السارية. وفى سبيل ذلك قمنا باجراء اختبارات لدفاتر ومستندات البنك إلى المدى الذى رأيناه كافيا. واطلعنا على ملخصات وافية عن نشاط الفروع التى لم نقم بزيارتها. وحصلنا على المعلومات والايضاحات اللازمة لاغراض المراجعة. كما تحققنا من وجود وتقييم اصول البنك، وكذا تقييم الالتزامات القائمة وفقا للمبادىء المحاسبية المتعارف عليها. لم يتبين لنا مخالفة البنك لأى من احكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له. يمسك البنك حسابات منتظمة. تضمنت كل ما نص القانون ونظام البنك على وجوب اثباته فيها. وان الميزانية وحساب العمليات الجارية يتفقان مع ما هو وارد بتلك الحسابات. وفى رأينا ان الميزانية والايضاحات المرفقة بها تعبر بوضوح عن المركز المالى للبنك فى ٣٠ يونية ١٩٨٩. وحساب العمليات الجارية يبين على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك خلال السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ. مع ارقام المقارنة عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيه ١٩٨٨. البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الادارة المعدة وفقا لمتطلبات القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ما هو وارد بدفاتر وسجلات البنك. فى الحدود التى تثبت فيها عادة تلك البيانات بالدفاتر المالية.

القاهرة فى: ٦ / ١٢ / ١٩٨٩ — وجيه شافعى عبد الجليل، محاسب قانونى س م م (٨٧٦) — دكتور/ احمد مصطفى شوقى، عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية، عضو مجمع المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز س م م (١٦٠٠)

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية فى ٨٩/٦/٣٠

(القيمة بالألف جنيه)

٨٩/٦/٣٠	المصروفات	٨٨/٦/٣٠
١ ٢٥٨ ١٤٩	إجمالى المصروفات	١ ٠٥٤ ١٥٩
٣٦ ٧٩٨	الفائض القابل للتوزيع	٣٦ ٦١٢
١ ٢٩٤ ٩٤٧		١ ٠٩٠ ٧٧١

٨٩/٦/٣٠	الإيرادات	٨٨/٦/٣٠
١ ٢٩٤ ٩٤٧	إجمالى الإيرادات	١ ٠٩٠ ٧٧١
١ ٢٩٤ ٩٤٧		١ ٠٩٠ ٧٧١

	سنة ١٩٨٩	سنة ١٩٨٨
	مليون جنيه	
بنك مصر «الثقة»		
إجمالى الودائع	١٢٨٠٩	١٠٤٦١
بزيادة	٢٣٤٨	
بنك مصر «التنمية»		
إجمالى القروض والاستثمارات	٩١٧٣	٨٦٣٠
بزيادة	٥٤٣	
بنك مصر «النمو»		
إجمالى الميزانية	١٥ ٨٧٩	١٣ ٤٩٩
بزيادة	٢٣٨٠	

بنك مصر «عالميًا»

يتواجد فى قلب الأسواق العالمية من خلال
بنك مصر فرع باريس
نافذة مصر على الأسواق المالية العالمية

- سفارة اقتصادية لمصر والعرب فى العاصمة الفرنسية
- يساهم فى تنمية وتطوير العلاقات التجارية بين مصر وفرنسا
- يقدم خدماته المصرفية لجميع المصريين فى الخارج

مدخراتك فى أمان مع بنك مصر

- **شهادات ادخار بنك مصر الدولارية**
  تمنح أعلى عائد متاح على المدخرات بالدولار الأمريكى
- **شهادات ادخار بنك مصر العملة المركبة**
  تحمى المدخرات ضد عوامل التضخم وتقلبات أسعار الصرف
- **دفاتر توفير بنك مصر بالعملات الأجنبية**
  توفر سهولة التعامل بالعملات الأجنبية
- **دفاتر توفير بنك مصر ذات الجوائز بالعملات الأجنبية**
  تمنح أعلى عائد بالإضافة إلى الجوائز المالية الكثيرة
- **شهادات ادخار بنك مصر ذات العائد الشهرى**
  لتنمية الدخل الشهرى للمدخر
- **شهادات ادخار بنك مصر الخمسية**
  لمضاعفة المدخرات بأكبر عائد
- **شهادات ادخار بنك مصر الثلاثية**
  تتميز بصرف العائد كل ٦ شهور بمعدلات عالية
- **دفاتر توفير بنك مصر بالجنيه المصرى**
  سهولة الإيداع والسحب وتنمية المدخرات

بنك مصر

فروع المعاملات الإسلامية

٢٤ فرعًا إسلاميًا — ١٢ فرعًا تحت التأسيس

وحدات تزاول نشاطها وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية بإشراف لجنة من كبار علماء الأزهر الشريف

- أموال تلك الفروع منفصلة تمامًا عن أموال البنك
- تقوم بفتح حسابات جارية ودفاتر توفير استثمارية بالجنيه المصرى وبالعملات الأجنبية.
- تقدم الخدمات المصرفية وتمول المشروعات وفقًا لنظام المرابحة والمشاركة
- وتنفرد بإصدار الشهادات الإسلامية ذات العائد المتغير

شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية
بالجنيه المصرى والدولار الأمريكى
مدتها ٣ سنوات
- يصرف عائد ربع سنوى تبعًا لنتائج الأعمال.

شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية
ذات العائد الشهرى
بالجنيه المصرى والدولار الأمريكى
مدتها ٥ سنوات
- يصرف عائد شهرى بصورة شهرية تبعًا لنتائج الأعمال

- يصرف العائد بنفس العملة المشترك بها
- تستثمر أموال هذه الشهادات فى مشروعات حسب الشريعة الإسلامية

بنك مصر

بنك مصر يقوم بإصدار كارت مصر .. البنك الشخصى. والذى يمكن عملاءه من الإيداع والصرف الآلى فى أقل من دقيقة ليلاً ونهارًا فى محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية

بنك مصر أوسع البنوك انتشارًا ٣٣٠ وحدة مصرفية تعمل فى جميع أنحاء الجمهورية.

بنك مصر أكبر البنوك تجميعًا للمدخرات يستحدث أوعية ادخارية بالعملات المحلية والأجنبية تناسب كل فرد وكل دخل.

بنك مصر إدارة أمناء الاستثمار تقدم خدمات غير تقليدية فى كافة المجالات لرجال الأعمال والمستثمرين والمصريين العاملين فى الداخل والخارج

بنك مصر أول البنوك المصرية التى أدخلت نظام الحاسب الآلى والذى يحقق السرعة والدقة فى العمليات المصرفية.

بنك مصر يدعم كافة الأنشطة الاقتصادية للدولة من خلال منح قروض وسلفيات بلغت قيمتها ٧٫٤١ مليار جنيه

بنك مصر يتواجد فى أسواق المال العالمية وحائز على ثقة الجهات المصرفية وبيوت المال وهيئات التمويل الدولية.

بنك مصر

أكبر البنوك مساهمة فى دعم التنمية الاقتصادية

يساهم البنك فى ٧٧ مشروعًا انتاجيًا تعمل فى المجالات المختلفة، تقدر الأموال المستثمرة فيها ١٧٫٧ مليار جنيه موزعة على القطاعات التالية:

- ١٣ مشروعًا فى قطاع المال والبنوك
- ٢٤ مشروعًا فى قطاع الصناعة
- ٧ مشروعات فى قطاع السياحة
- ٦ مشروعات فى قطاع الإسكان
- ٩ مشروعات فى قطاعى التجارة والخدمات
- ١٦ مشروعًا فى قطاع الأمن الغذائى
- ٢ مشروع فى قطاع النقل والملاحة

بنك مصر .. رائد التنمية الاقتصادية فى مصر